Printed in Iraqwww. azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)

الزمان
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23.Issue 6925 Saturday 27/3/2021

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6925 السبت 14 من شعبان 1442 هـ 27 من اذار (مارس) 2021م

الإقليم يحدّد موعداً ثابتاً لصرف رواتب الموظفين

الشارع يترقّب والبرلمان يستعد لخوض جولة حاسمة بشأن قانون الموازنة

بغداد - قصي منذر
أربيل - فريد حسن

من المقرر ان يعقد مجلس النواب اليوم السبت جلسته للتصويت على قانون موازنة العام الجاري ،التي تأجل تمريرها لاكثر من مرة نتيجة الخلافات على حصة اقليم كردستان من الموازنة بعد نقض عدد من الكتل الاتفاق الذي جرى بين الطرفين ،ورهن الموافقة على الزام الاقليم بتسليم ايراداته النفطية الى شركة تسويق النفط سومو. ومازال الشارع يترقب اتفاق البرلمان على تمرير القانون لما يتضمنه من فقرات تتعلق بحياة الملايين منها حسم رواتب العقود والأجور اليومين وكذبك مستحقات المقاولين والفلاحين وغيرها من الاستحقاقات الضرورية. واكد عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر ان اجتماع مجلس النواب اليوم بشأن مشروع الموازنة لن يمرر بسهولة. وقال كوجر في تصريح تابعته (الزمان) امس أن (بنود عدة أدرجت في مشروع القانون دون موافقة اللجنة وأن بعض الأحزاب ترفض التصويت عليها)،مبينا ان (هذه بعض الأحزاب لا يريدون تمرير الموازنة لانهم لا يريدون اجراء الانتخابات،لذلك يسوغون أعذار كثيرة لها،مثل عذر الاقليم وقيمة الدينار مقابل الدولار و غياب العدالة بين دوائر المحافظات،لمنع تمرير القانون). وأشترطت كتلة الامل الكردستانية في مجلس النواب مسالتين للتصويت على مشروع القانون،وقال عضو الكتلة سركوت شمس الدين في بيان امس ان (الكتلة لن تصوت على اي اتفاق بين بغداد واربيل اذا لم يتضمن تسويق النفط عبر شركة سومو وتضمين رواتب موظفي الاقليم دون اي حجج او تأخير اوقطع)،مشيراً الى أن (تسويق نفط الاقليم عن طريق الشركات حزبية هو هدر كبير للمال العام في وخيانة للدستور والشعب)،على حد تعبيره . وتابع ان (الشرط الآخر هو تعديل قانون الانتخابات البرلمانية،ووضع الية لحل مجلس النواب لاجراء الانتخابات في تشرين الاول المقبل)،مؤكداً ان (اي الية تجري بهذا الشان خارج السياقات الدستورية مرفوضة تماماً)،واستبعد عدد من النواب التصويت على الموازنة اليوم لعدم التوصل الى اتفاق حتى الآن على الخلافات الخاصة بحصة الاقليم،وأعلن سمير هورامي المتحدث الرسمي باسم نائب رئيس حكومة الاقليم ،أن (الصياغة الجديدة المتفق عليها ضمن مشروع الموازنة تضمنت مقترحين)،لافتا الى أن (الاقليم مستعد لتنفيذ احد هذين المقترحين)،وتابع ان (حكومة الاقليم أبرمت ومنذ شهر نيسان 2020،مع الحكومة الاتحادية،3 اتفاقات،بشأن المستحقات المالية)،مبينا ان (هناك مقترحين حالياً بشأن حصة كردستان من الموازنة هما مقترح للحكومة الاتحادية ،وآخر للجنة المالية والكتل النيابية)،وتابع ان (الاقليم مستعد لتنفيذ احد هذين المقترحين اللذين تم الاتفاق عليهما)،ومضى الى القول ان (اللجنة صوتت للمادة الخاصة بحصة الاقليم في الموازنة،لذا،فان حصة الاقليم ليست السبب في تأجيل التصويت على القانون). وتضمنت الموازنة الاتحادية بنسختها المهياة للتصويت،زيادة في نسبة البترودولار بالاضافة الى مضاعفة تخصيصات هذا القطاع من مليار إلى تريليون دينار،من اجل 500 استثمارها للنهوض بواقع المحافظات المنتجة للنفط،حيث زادت النسبة الى خمسة دولارات لكل برميل نفط،وسيتم ايداع هذه التخصيصات في صندوق جديد،للشأن ذاته. وكان من المفترض أن يتم تمرير الموازنة وإقرارها بداية الأسبوع المنصرم ،لكن بعد هذا التأجيل فإنه من المؤمل أن يعقد البرلمان اليوم جلسة خاصة بموضوع إقرار واعتماد قانون الموازنة .وبعد 46 اجتماعا اخفقت السلطة التشريعية في التوصل إلى اتفاق بشأن القانون بسبب الخلافات بين بغداد وإقليم كردستان على عائدات النفط ،وتحكم بعض القوى الحزبية في تقسيم الموازنة مما زاد من حدة المشاحنات السياسية . واكد خبراء اقتصاديون إن (الموازنة في كل الأحوال لا تختلف عن الموازنات الماضية حيث لا تتضمن برامج حقيقية ولا تغييرات جذرية في الشؤون الاجتماعية ولا شيء ملموس لحل أزمات العراق المزمنة مثل البطالة والفقر ونقص الخدمات). وقررت حكومة إقليم كردستان صرف رواتب موظفي الإقليم شهرياً في مواعيدها المحددة دون تأخير،مع استقطاعات نسبية تتفاوت تبعاً للعائدات المالية للحكومة،وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (وزارة المالية في الاقليم ستباشر بصرف رواتب الموظفين في مواعيدها المحددة ودون تأخير،مع استقطاعات نسبية تتفاوت تبعاً للعائدات المالية للحكومة). فيما وجهت الأمانة العامة لمجلس الوزراء البنك المركزي العراقي باتخاذ الإجراءات الملائمة بشأن إعادة جدولة القروض السابقة الممنوحة من المصارف لمبادرة البنك المركزي العراقي. وقالت الامانة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (ذلك جاء استنادا إلى توصيات اللجنة الفرعية لقروض البنك المنبثقة عن اللجنة العليا المختصة بوضع آلية لمنح القروض للمشاريع من دون فائدة أو فائدة مخفضة،بالاستفادة من المبالغ المرصودة لتمويل تلك المشاريع، والإشراف عليها،بهدف تفعيل القطاع الاقتصادي الخاص وتسهيل إجراءاتها)،وأضاف انه (تقرر إعادة جدولة القروض السابقة الممنوحة من صندوق الإسكان والمصرف العقاري،وفق مدة القرض - عاما مع إلغاء الفائدة البالغ مقدارها 2 بالمئة المحتسبة على القروض السابقة من 29 تشرين الثاني عام 2020، وتكون مدتها 15 عاما مع فائدة مقدارها بالمئة)،مشيرا الى (اعتماد جدول الخطة الإئتمانية لمبادرة البنك للمحافظات كافة بحسب معياري الكثافة السكانية ونسبة الفقر ،فضلاً عن اعتماد جدول توزيع الائتمانات للقروض بحسب المحافظات والقطاعات المشمولة صناعي و إسكان و زراعي كما تم اعتماد كفالة الموطنة رواتبهم في المصارف المجازة من المركزي سواء كانوا على الملاك الدائم أو عقودا أو متقاعدين أو منسوبي الأجهزة الأمنية حيث سيعد توطين الراتب لدي أي من المصارف المجازة وحجز الوحدة السكنية كافيا لمنح القرض من دون الحاجة إلى كفيل آخر)،مؤكدا (شمول المصرف العقاري وصندوق الإسكان بأحكام المادة الثانية من آليات الإقراض المبلغة بكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء). على صعيد متصل ،أكد البنك المركزي ،أن سعر الصرف الجديد حقق مكتسبات كبرى. وقال نائب محافظ البنك إحسان شمران،إن (المركزي ينتهج سياسة هادئة في القضايا التي تتداولها الناس من زوايا نظرها،ولا يدخل في النقاشات التي تؤثر على التوقعات)،مؤكدا أن (البنك يرى أن السعر الجديد حقق مكتسبات كبرى،أولها تعزيز التنافسية لصالح المنتجات الوطنية زراعية كانت أو صناعية،إضافة إلى تعزيز مورد المالية العامة الذي يمثل هدفا آخر للقرار)،مشيرا الى ان (الأمر يتطلب تعزيز استقرار هذا القرار وعدم خلق هزات من شأنها أن تقلق المواطنين وتؤثر على ديمومة نشاطهم).

حمودي يقود دفة البيت الأولمبي في ولاية رابعة

بغداد - ساري تحسين

جددت الجمعية العامة للجنة الأولمبية الوطنية العراقية امس الجمعة ثقتها برعد حمودي بعدما انتخبته رئيسا للمكتب التنفيذي في دورة جديدة مدتها اربع سنوات، جاء ذلك في المؤتمر الانتخابي الذي عقد في فندق المنصور ميليا بالعاصمة بغداد . وحاز رعد حمودي على تسعة عشر صوتاً فيما نال منافسه الدكتور طالب فيصل سبعة عشر صوتاً.وفاز اياد نجف رئيس اتحاد الجمناستيك بمنصب النائب الأول فيما فاز حيدر الجميلي رئيس اتحاد الفروسية بمنصب النائب الثاني وفاز الدكتور احمد حنون نائب رئيس اتحاد البيسبول بمنصب النائب الثالث.وفاز بعضوية المكتب التنفيذي كل من بختيار فريق والدكتور عادل عيدان وهيرده رؤوف وحسين العميدي وجميل العبادي وباسم احمد وابراهيم البهادلي.وادارت المؤتمر الانتخابي ومجمل العملية الانتخابية هيئة قضائية سباعية كانت إنبثقت عن مجلس القضاء الأعلى فضلا عن حضور كبير من قبل وسائل الاعلام المختلفة. وشغل حمودي رئاسة اللجنة الأولمبية العراقية منذ الرابع من نيسان عام 2009.

عدسة : قحطان سليم

الكاظمي يبحث في السعودية الأربعاء المقبل فرص التعاون

بغداد - الزمان

من المقرر ان يزور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي السعودية يوم الاربعاء المقبل تلبية لدعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لبحث فرص التعاون الثنائي بين البلدين. وقالت تقارير صحفية تابعتها (الزمان) امس ان (الكاظمي سيجري زيارة رسمية إلى السعودية،يوم الأربعاء المقبل ،تلبية لدعوة العاهل السعودي ،حيث سيقوم خلالها بعقد لقاء مع ولي العهد محمد بن سلمان).
ووجه ملك السعودية خلال لقاء افتراضي امس الاول الدعوة إلى رئيس مجلس الوزراء لزيارة الرياض . وشدد الجانبان خلال اللقاء الافتراضي الذي جمعهما على (أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي وتعزيزها في المجالات المختلفة ولاسيما السياسية والأمنية والتجارية والاستثمارية والسياحية)،كما اتفق الجانبان على (تكثيف التعاون والتنسيق وتبادل وجهات النظر بشأن المسائل والقضايا التي تهم البلدين على الساحتين الاقليمية،وضرورة إبعاد المنطقة عن التوترات واسبابها والسعي المشترك لإرساء دعائم الأمن والاستقرار.
(تفاصيل ص2)

إدانة 5 مسؤولين بينهم وزير الكهرباء الأسبق عن مخالفات قانونية

بغداد - الزمان

إصدرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية خمسة أحكام حضورية بحق مسؤولين حكوميين ومستثمر،مشيرة الى ان الأحكام شملت وزير الكهرباء الأسبق ورئيس هيئة استثمار بغداد ومدير حسابات بوزارة التربية.
وذكرت هيئة النزاهة الاتحادية في بيان تلقته (الزمان) امس ان المحكمة أصدرت حكماً حضورياً بالحبس مدة ثلاث سنوات بحق مدير حسابات الموازنة في التربية على خلفية أخذ مبالغ مالية مقابل تمرير عقد التأمين الصحيّ بين الوزارة وإحدى الشركات،في ما أصدرت المحكمة ذاتها حكماً بحبس أحد المُستثمرين عامين بتهمة التوسُّط لأخذ مبالغ مالية لأحد المسؤولين في هيئة استثمار بغداد مقابل إدخاله في مشروع استثماري ودفع المسؤول على الإخلال بواجباته الوظيفية)،واضاف ان (المحكمة اصدرت حكماً حضورياً يقضي بالإفراج عن وزير الكهرباء الأسبق في القضية الخاصة بتدني مستوى إنتاج الطاقة الكهربائية من خلال توقف بعض الوحدات التوربينية التابعة إلى محطة الرميلة الغازية،وحكمين حضوريين آخرين يقضيان بالإفراج عن رئيس هيئة استثمار بغداد في القضيتين الخاصتين بالإخلال بالواجبات الوظيفية وشبهة أخذه مبالغ بنسبة 4 بالمئة من أحد المشاريع الاستثمارية السكنية).
وكانت الهيئة قد اعلنت صدور أمر قبض بحق محافظ بابل السابق على خلفية التلاعب بمحضر توزيع أراض،فيما أشارت إلى ضبطها محاسباً متلبساً بالاختلاس في ديوان المحافظة. وذكر البيان ان (محكمة تحقيق الحلة المختصة بالنظر في قضايا النزاهة اصدرت أمر قبض بحق محافظ بابل السابق على خلفية التلاعب الحاصل بالمحضر المصادق عليه من قبل ديوان المحافظة الخاص بالقطع المُخصَصَة لشريحة الشهداء والسجناء السياسيينَ والجرحى).
وتابع ان (فريق عمل من مكتب تحقيق الهيئة في المحافظة تمكن من ضبط محاسب في لجنة فتح العطاءات في المُحافظة بالجرم المشهود لقيامه بالتحريف في الكشف التخميني الخاص بمشروع تطوير شارع في مركز مدينة الحلة مقدم من قبل شركتين أهليتين).

إسبانيا تستهل تصفيات المونديال بالتعثّر أمام اليونان
6

إستمرار إرتفاع الإصابات يضع القطّاع الصحي على المحك

بغداد - ياسين ياس

سجلت اصابات كورونا منذ ثلاثة ايام ارتفاعاً غير مسبوق منذ ظهور الجائحة في البلاد،الامر قد يضع القطاع الصحي على المحك نتيجة عدم التزام المواطنين بأجراءات الوقاية وتعليمات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية من جائحة كورونا،ورصد العراق امس 6490 إصابة. واشار الموقف اليوائي اليومي ،الذي اطلعت عليه (الزمان) امس ان (عدد الفحوصات المختبرية ليوم امس الجمعة بلغت اكثر 41 الف عينة لحالات مشتبه اصاباتها بالفايروس ،حيث تم رصد 6490 اصابة مؤكدة بكورونا في عموم العراق)،مؤكدا ان (الشفاء بلغ وفاة 29حالة وبواقع 4495 جديدة). وأعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان،تسجيل 725 إصابة جديدة، و 38 حالة شفاء، وخمس وفيات بكورونا،خلال الساعات الماضية. واكدت دائرة صحة محافظة السليمانية رصد اربعة أنواع جديدة من الفايروس. وقال مدير الصحة صباح هورامي في تصريح امس إنه (تم تسجيل أنواع جديدة من فايروس 4 كورونا في السليمانية)، واضاف أنه (في شهر تشرين الثاني من العام المنصرم تم تسجيل النوع الجديد من كورونا في المدينة).فيما اصدرت الصحة بياناً عن الدفعة الاولى من اللقاحات المضادة للفايروس. وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الدفعة الأولى من اللقاح التي وصلت بغداد امس الاول بلغت 336ألف جرعة من أصل 16مليوناً ستصل تباعاً)،واضاف انه (جرى التعاقد على لقاح سينوفارم الصيني بواقع مليوني جرعة وسبوتنيك الروسي مليون جرعة وفايزر 3 ملايين جرعة)،وتابع البيان ان (الدفعة التي وصلت من اللقاح هي من شركة أسترازينيكا ضمن مرفق كوفاكس .وسيتم منح المواطنين هويات خاصة باستلامهم اللقاح عند تطعيمهم بالجرعة الأولى)،مشيرا الى ان (جميع اللقاحات ستوزع مجانا وبشكل عادل بين منافذ التطعيم وان اللقاحات آمنة وفعالة في مكافحة الفايروس). كما وجه الوزير حسن التميمي،باعطاء الاولوية بتوزيع اللقاح الى متقاعدي الصحة والتعليم. واوضح بيان امس ان (التميمي وجه بأعطاء الاولوية في توزيع اللقاح الى المتقاعدين من منتسبي الوزارة اسوة بملاكات الصحة المستمرين بالخدمة)،مؤكدا انه (اوعز باعطاء اولوية اللقاح الى المنسبين من وزارة التعليم العالي في المؤسسات الصحية لدورهم بتقديم الخدمات الى المواطنين طوال مدة خدماتهم بالمؤسسات الصحية). كما اطلع التميمي من محافظة كربلاء على خطة الطوارىء المُعَدة للزيارة الشعبانية. واوضح التميمي خلال زيارته الى المحافظة امس ان (الوزارة وكعادتها في كل زيارة مليونية تشهدها المُحافظة تقوم بتذليل الصعوبات والمعوقات التي تعترض أداء العاملين في القطاع الصحي وتمكنهم من تقديم أفضل الخدمات لأهالي كربلاء وزائريها).

الحلبوسي وصالح يبحثان إستعدادات إجراء الإنتخابات

بغداد - الزمان

بحث رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي مع رئيس الجمهورية برهم صالح مجمل الأوضاع والأزمات التي تمرُّ بها البلاد،وسبل معالجتها في ظل الظروف الراهنة.وذكر بيان لمكتب الحلبوسي تلقته (الزمان) امس ان (اللقاء ناقش الانتخابات المبكرة،وتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء استحقاق حر يعبِر عن إرادة المواطن ويعزز الثقة بنتائج الاقتراع)،واضاف ان (الجانبين ناقشا قانون الموازنة وتاكيد الإسراع في تشريعه).
بدوره ،اكد عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة الوطني فادي الشمري،الاصرار على رؤية التحالف العابر للمكونات كحل لتغيير الخارطة السياسية. وقال الشمري في تصريح امس (نحن في عراقيون دعونا الى التحالف العابر ونظرنا له وهناك عمل كبير وتواصل مع مختلف القوى السياسية عبر غرفة عمليات)،معربا عن أمله (النجاح في تشكيل هذا التحالف وسنبقى نصر على رؤيتنا له كحل متاح لتغيير شكل خارطة العملية السياسية وطبيعة اجراءتها في المرحلة المقبلة).
من جانبه ،رأى القيادي في تيار الحكمة الوطني،محمد حسام الحسني،حاجة قرار المفوضية الخاص بالغاء انتخابات الخارج الى مراجعة.وقال الحسني في تصريح امس انه (ليس من مصلحة الانتخابات تقليص مساحة المشاركة في الاقتراع والغاء انتخابات الخارج)،مؤكدا ان (القرار بحاجة الى المراجعة واعطاء فرصة للمواطنين المهاجرين الى الخارج ومايجمع ذلك انهم عراقيون ومن حقهم الاقتراع بموجب الدستور)،لافتا الى (وجود قوى سياسية تدفع نحو تاجيل الانتخابات لمصالح خاصة)،مبينا ان (الالتزام بموعد اجراء الانتخابات فيه مصلحة وطنية كبرى تحتم على القوى السياسية دعم المفوضية والجهة التنفيذية في اقامة الانتخابات بموعدها لاتاحة الفرصة امام الشارع العراقي في تعديل خياراته). من جهة اخرى ،ناقش رئيس الجمهورية مع مستشار الأمن القومي،قاسم الأعرجي ملفا عد ابرزها الحوار الستراتيجي مع واشنطن.وذكر بيان امس ان (الجانبين بحثا الوضع الأمني في بغداد والمحافظات وسبل تعزيز الاستقرار في البلاد)،مشيرا الى انه (جرى خلال اللقاء التطرق الى ملف الحوار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية،الذي سيجرى في نيسان المقبل،إضافة إلى التشديد على مواصلة الحرب ضد داعش مع ضرورة تفعيل الحوار الوطني وسبل إنجاحه،وبمشاركة الجميع).

أطراف تحذّر من إستمرار التصدّعات السياسية تجاه أزمات الدولة

الحكومة تتّهم جهات بإرباك الأوضاع وجر العراق نحو دوّامة الصراع

بغداد - الزمان

كشف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ،عن محاولات لارباك الاوضاع وابعاد العراق عن دوره الحقيقي . وقال الكاظمي خلال تكريم اسر شهداء الصحافة أن (هناك من يعتقد أنه بالسلاح يهدد الدولة واي استعراض هدفه إرباك الوضع وإبعاد العراق عن دوره الحقيقي وجره نحو دوامة الصراع)،واضاف ان (النظام السياسي أنتج خيبات آمل وعلى الصحافة أن تنتقد أي حالة في الدولة)،وتابع ان (الصحفيين حاربوا الطائفية المقيتة وأدوا دورهم بشجاعة)،ومضى الى القول ان (حكومته جاءت بظروف صعبة وقدمنا الورقة البيضاء لإصلاح الوضع الاقتصادي ومهمتنا الأساسية التهيئة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة)،مستدركا ان (الدول التي تعتمد على 96 بالمئة من احتياجاتها على النفط هي دول فاسدة ،وتمكنا من خفض هذه النسبة في الموازنة الى بالمئة وهو لم يحصل منذ عقود). 70 وراى ائتلاف النصر ،أنّ أي عمل خارج أطر الدولة ومؤسساتها غير مقبول،وسيقود إلى المزيد من التشظي الوطني وانقسام الدولة وذهاب هيبتها والإضرار بمصالح المواطنين. وقال الإئتلاف في بيان تلقته (الزمان) امس أنّ (الاعتراض على الأداء الحكومي،بل وحتى تغيير الحكومة،جائز وطبيعي في عُرف الأنظمة الديمقراطية،لكن ضمن أطر الدستور والقانون والمؤسسات والصالح العام)،مشيرا الى انه (ليس بمصلحة الدولة والشعب استمرار التصدع السياسي وتضارب الرؤى والسياسات تجاه أزمات الدولة،المطلوب التضامن لحل أزماتها ومواجهة التحديات)،مطالبا (بمبادرة وطنية جادة للخروج بإطار اتفاق سياسي لتوحيد الرؤى والمواقف وايجاد حلول تجاه الأزمات الرئيسة للدولة،سياسياً واقتصادياً وسيادياً،ووفق قواعد الدستور والمصالح الوطنية،باعتبار أنّ بناء الدولة مهمة تضامنية تشترك فيها جميع مؤسسات وقوى الشعب). وكانت هيئة الحشد الشعبي قد اصدرت،بياناً أوضحت فيه موقفها من الاستعراض العسكري الذي شهدته مناطق بغداد امس الاول. ونفت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) امس (وجود أي تحرك عسكري لقطعات الحشد داخل بغداد)،مؤكداً ان (تحركات قوات الحشد تاتي ضمن أوامر القائد العام للقوات المسلحة وبالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة)،وتابع ان (الوية الحشد تسمى بالأرقام لا بالمسميات الأخرى كما ان مديرياته تحمل التسميات الرسمية المعروفة). بدوره ،قال المتحدث باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح امس (تفاجئنا لما تداول في مواقع التواصل الاجتماعي من استعراض ولاسيما ان المظاهر المسلحة انتهت وقيادة عمليات بغداد قامت بالالازم وبدء الجهد الاستخباري والامني لمعرفة ما هي الأسباب لحدوث ذلك). وطالب رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر،بمعاقبة اي جهة تحاول مخالفة أوامر الحشد .وقال الصدر في تغريدة على تويتر (لقد لجأت إحدى الجهات الى الاستعراض العسكري المسلح والانتشار المكثف في بغداد،من أجل مطالب مثل صرف الدولار)،وأضاف أن (اللجوء الى السلاح لتحقيق المطالب أمر مرفوض يجب على الحكومة الحيلولة لعدم وقوعه مرة أخرى)،واوضح الصدر ان (هذه الجهة التي قامت بالاستعراض إن كانت تنتمي للحشد ،فعلى الحشد معاقبتها وإلا اعلان البراءة منها)،وتابع انه (في قرار رفع صرف الدولار فوائد ومضار،ولذا تركنا قراره بيد المختصين من أهل المعرفة بأمور الاقتصاد)،مستدركا (لكن لا يجب أن يتضرر الشعب كثيرا مع وجود جشع وارتفاع أسعار في الأسواق ،اذ يجب على الحكومة الحيلولة دون ارتفاع الأسعار ومعاقبة الفاعلين)،مبينا ان (هذه الجهات تحاول أن تنال تعاطف الشعب ،فالعنف خارج عن تعاطف الشعب فكفاكم عنفاً وأذى وإياكم وكسر هيبة الدولة لان استعراضكم لم يكن بتنسيق معها). وشهدت عدد من مناطق بغداد،انتشاراً مسلحاً لجهات تابعة للحشد اصدرت خلال الاستعراض بيانا جاء فيه،(نضم اصواتنا مع الشرفاء من اعضاء مجلس النواب المطالبين بخفض سعر الدولار مقابل الدينار المحلي)،محذرا (بعض الجهات والاطراف السياسية التي تتعمد تاخير وتعطيل إقرار الموازنة من اجل الحصول على المكاسب الخاصة).

تكريم : الكاظمي يكرم احد ذوي شهداء الصحافة

الأنواء تحذّر من رياح مثيرة للغبار في بعض المناطق

بغداد - فائز جواد

حذرت الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل من رياح نشطة مثيرة للغبار في بعض الاماكن في البلاد.
وذكرت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (طقس اليوم السبت سيكون في المنطقتين الوسطى والجنوبية صحواً،مع انخفاض الحرارة بضع درجات،أما الرياح فتكون شمالية غربية معتدلة مسببة تصاعد الغبار في بعض الأماكن منها،وفي المنطقة الشمالية يكون الطقس غائماً جزئياً واحيانا غائماً مع تساقط امطار خفيفة في الاقسام الجبلية، ودرجات الحرارة تنخفض عن اليوم السابق)،واضاف ان (طقس يوم غد الاحد سيكون في عموم مناطق البلاد صحواً مع بعض الغيوم،ودرجات الحرارة ترتفع قليلا). وتسبب زلزال بقوة 5. 4 بمصرع ثلاثة أشخاص في الصين. وأفادت تقارير صحفية بأن (الزلزال ضرب محافظة أكسو في منطقة شينخيانغ بشمال غرب الصين ،وتسبب في سقوط ثلاثة قتلى وتضرر 65 منزلا)،مشيرة إلى (وقوع عشر هزات ارتدادية نجمت عن الزلزال،كان ابرزها بقوة 3. 4على مقياس ريختر)،مؤكدة انه (تم نقل نحو شخصا يعيشون في 278 مناطق خطرة إلى أماكن آمنة).

الزمان AZZAMAN.COM
تعزّي المدير العام لقناة الشرقية الاعلامي علاء الدهان
تتقدّم جريدةُ الزمان بأحر التعازي الى الاعلامي والمخرج الكبير الأستاذ
علاء الدهان
المدير العام لقناة الشرقية في وفاة المغفور لها والدته أسكنها الله
فسيح جناته وألهم أبناءها وذريتها الصبر والسلوان
إنّا لله وإنّا اليه راجعون

{ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ }

هيبة الدولة

يتردد هذه الايام كثيرا مصطلح "هيبة الدولة"، وعكسها "اهانة الدولة". والهيبة، من الفعل هان، تنطوي على معاني الاحترام، والكرامة، والحذر، والخوف، والخضوع، والامتثال، وما شابهها.
وهيبة الدولة: احترام الدولة، بما هي، واحترام مؤسساتها وقوانينها واشخاصها العامين.
ولكي نفهم معنى "هيبة الدولة" ينبغي ان نعرف معنى كلمة "الدولة".
ويصنف هوريو **Hauriou** ثلاثة معانٍ للدولة هي:
اولا، المعنى الواسع، والمقصود به الجماعة المنظمة ذات الركيزة الاجتماعية هي الامة، وهذا ما نقصده بقولنا "العراق" باطلاق الكلمة.
وهنا ينصرف معنى الهيبة الى الجماعة كلها، ويشمل الحكام والمحكومين، وما بينهما اي الدستور والقوانين والمؤسسات قاطبة.
ثانيا، المعنى الاضيق من الاول، ويقصد به السلطات العامة فقط، اي الحكام دون المحكومين.
ثالثا، المعنى الاضيق ونقصد به السلطات المركزية فقط التي تتخذ لها مقرا في العاصمة، مثل الحكومة الاتحادية، ومجلس النواب، والمحكمة الاتحادية، والجيش، وغيرها من المؤسسات الاتحادية.
هيبة الدولة في الدولة الحضارية الحديثة طريق ذو اتجاهين، يسير بين الدولة والمواطن، وليس طريقا ذا اتجاه واحد، كما في الدولة الاستبدادية المتخلفة
فالدولة تكون محترمة وهيبتها محفوظة حين تكون ممثلة لشعبها حق التمثيل، وقادرة على ارضائه بتقديم الخدمات الضرورية له، وعلى انفاذ قوانينها العادلة، وعلى احتكار امتلاك السلاح واستخدامه. في هذه الحالة سوف يحترم المواطن، وهو مواطن فعال متحضر، الدولة وقوانينها ومؤسساتها وأشخاصها العامين من اصغر موظف فيها الى رئيس الدولة.
وعلى العكس من ذلك تفقد الدولة هيبتها واحترامها في اعين رعاياها اذا فقدت هذه الصفات والخصائص، وتمكن منها الصبيان، بالمعنى السياسي، واصحاب المصالح الشخصية، والفاسدون، وحملة السلاح غير المرخص. وهذه هي بصورة عامة خصائص الدولة المتخلفة. وفي هذه الحالة ليس من المتوقع ان يحترم المواطن هيبة الدولة، ولا يلتزم بقوانينها، ولا يقدر مؤسساتها. ولهذا تلجأ الدولة الى العنف والاكراه والقسوة لفرض هيبتها الزائفة على رعاياها.

محمد عبد الجبار الشبوط
لندن

العراق من فساد النظام إلى نظام الفساد

كمختص في الرأي العام العراقي،كنت شاهدا على تدرج الفساد في العراق حين انتقل من فساد متجزر(هنا وهناك)،الى فساد متجذر(منتشر افقيا وعموديا)، ثم الوصول الى المرحلة الحالية التي تحول فيها الفساد من كونه علة في النظام ليصبح النظام نفسه. نحن في مرحلة ابتلع فيها الفساد كل النظام السياسي والاقتصادي بحيث صارت الدولة هي احد مفاصل الفساد ومدخلاته بعد ان كان الفساد هو احد مدخلات الدولة ومحركاتها. وبعد ان كان اقل من **50** بالمئة من العراقيين قبل **15** سنة يعتقدون ان الفساد منتشر،صار **95** بالمئة من العراقيين يؤمنون بذلك في عام **2020**. كما ان هناك حوالي ثلثي العراقيين ممن يعتقدون ان معاملاتهم الحكومية لا يمكن انجازها دون رشوة او وساطة. وما يقلق في هذه الارقام وسواها مما تعلن عنه المنظمات المحلية والدولية المهتمة بالفساد هو انتقال الفساد (الاداري والمالي) سواء في الماكنة البيروقراطية أو السياسية أو الاقتصادية في العراق الى طور جديد يتسم بكون ثقافة الفساد باتت مقبولة بعد ان كان جُزُرا معزولة، او التسليم بأنه لا يمكن الخلاص من الفساد وبالتالي يفضل التعايش معه! ان هذا مايحصل الان–للاسف–في ردود الافعال الشعبية والرسمية والنخبوية التي رصدتها تجاه قرار المفوضية العليا للانتخابات التي أصدرت قرارا بالغاء انتخابات عراقيي الخارج.
ومع ان هذا القرار في اساسه يخالف قانون انتخابات مجلس النواب رقم **9**لسنة **2020** فضلا عن مخالفته لاربع مواد في الدستور العراقي، الا ان كثير من ردود الافعال الشعبية والنخبوية وحتى الرسمية كانت ايجابية تجاه القرار وأخذت بالتبرير له كونه يمنع الفساد المستشري في انتخابات الخارج والذي غالبا ما يؤدي الى انتخاب نواب للبرلمان دون استحقاق فعلي. طبعا ساقت مفوضية الانتخابات عدد آخر من الاسباب لتبرير قرارها لكن ما يهم هنا هو ردود الفعل الشعبية التبريرية استنادا الى تجارب فساد انتخابات عراقيي الخارج السابقة. أن التسليم الشعبي والرسمي بعدم القدرة على ضبط الفساد يعني القبول به كواقع لا يمكن القضاء عليه ولذلك يتم الغاء كل عملية انتخابات الخارج بدلا من بذل الجهود لاصلاحها. هنا نكون قد تحولنا من مرحلة فساد النظام الى نظام الفساد حيث الجميع قانع بالعجز عن مكافحة الفساد الذي تحول الى نظام تخاف الناس والسلطات تحديه، وبالتالي فعلينا التعايش معه! انه تماما مثل النوم مع الوحش في نفس الغرفة،ظانين انه يمكن للوحش ان لايلتهمنا مادمنا حققنا له مايريد.
ان من يؤمنون بسياسة(اليد التي لا تستطيع ان تلويها فأن تقبيلها افضل)عليهم ان يدركوا ان الفساد مثل جهنم،كلما القي فيها الناس قالت هل من مزيد. لذا فان القبول بالتنازل عن حق دستوري وعُرف ثابت قائم على مساواة كل افراد الشعب،وأينما كانوا بالحقوق والواجبات، فقط لان مفوضية الانتخابات غير قادرة على تأمين شروط النزاهة سيؤدي في المستقبل الى التنازل عن حقوق اخرى،وربما تكون أكبر، بحجة عدم قدرة الدولة والنظام على تأمينها ! وكم أخشى ان يتحول العراقيون بسبب استسلامهم للفساد وقبولهم بثقافته، الى ذلك الجسد المسجى الذي اجاد المتنبي في وصفه قائلا:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

منقذ داغر
عمان

لا تلعنوا الدستور بل حاسبوا من لا يطبقه

بالمقارنة بين الدستور العراقي لعام **2005** والدساتير الأخرى سواء كانت عراقية أم إقليمية يتفوق الدستور العراقي في الكثير من مواده على الدساتير الأخرى في مجالات تحقيق العدالة و تنظيم شؤون المجتمع و منح الحقوق و الحريات و كفالته للفرد العراقي في حياة كريمة و في فصل السلطات الثلاث، و توزيع الثروات بين أبناء الشعب العراقي كافة.
و منشأ القوة في الدستور العراقي أنه جاء بالتوافق بين المكونات الثلاثة للشعب العراقي فحظي بإجماع شعبي و تأييد جماهيري ترجم في الخامس عشر من أكتوبر من عام **2005** يوم الإستفتاء عليه.
و إذا كان التوافق الشامل على الدستور هو نقطة القوة فهو أيضا نقطة الضعف فيه أيضا، لأنه مامن مادة دستورية إلا و يجب أن يتفق عليها جميع أعضاء لجنة كتابة الدستور الخمس والخمسون الذين يمثلون كافة مكونات و شرائح المجتمع العراقي، لذا كان النص الدستوري يخرج ملبّيا لجزء من طلبات المشرعين للدستور الذين انتهجوا مبدأ التوافق و اقروه اساسا في عملية التصويت على بنوده.
من هنا جاء الدستور العراقي متوازناً في تلبية حاجات المجتمع العراقي محققاً الرضى النسبي، و هنا يكمن الخلل في الدستور في بعض موادّه، فهو دستور توافقي ترك نقاط الخلاف للإحالات والتعديلات.
و على رغم هذا الخلل جاء الدستور العراقي متميزاً عن بقية الدساتير في تحقيقه للعدالة الإجتماعية و ضمانه للحريات وكفالته للحياة الكريمة للشعب العراقي.فالناظر إلى المواد**14**-لا يجد نظيراً للدستور العراقي في منحه للحريّات و الحقوق المدنية التي **19-17-16-15** منحت الفرد العراقي حقّ إنتقاد أعلى سلطة في الدولة، و مقاضاة أعلى مسؤول من رئيس الجمهورية فنازلاً، حالةً لا يمكن قياسها لما كان عليه العراق في تاريخه المعاصر.
و الناظر إلى المواد **34-33-32-31-30-29** يجد الكرم الحكومي على أبناء الشعب في توفير السكن و العمل المناسب و التعليم المجاني و الصحة المجانية، بل إن هذه المواد تجبر الحكومة على كفالة الحياة الكريمة للفرد العراقي، وفي حالة تطبيق هذه المواد لا يبقى فقيرٌ واحدٌ على الخارطة العراقية، و لا أسرة عراقية بدون مأوى و سكن ملائم، و لا فرد عراقي بدون عمل أو تعليم أو صحة، و على اساس ذلك من حق كل إنسان عراقي مطالبة الحكومة بهذه الحقوق بحسب تلك المواد و مقاضاتها في حالة عدم إستجابتها في تلبية حاجاته الضرورية للحياة الكريمة.
و العراق الثري بثرواته الهائلة قادر على تلبية كافة حاجات الشعب الأولية. و في دراسة مقدمة للجنة كتابة الدستور برهنت لأعضاء اللجنة بأن بمقدور العراق إعالة شعبه لمائة عام لو تمّ إستثمار ثرواته و توزيعها على الشعب بعدالة بشرط وجود إدارة حكيمة و مدبّرة و عدم وجود إيِ مظهر من مظاهر الفساد.
من هنا فالدستور العراقي يبني لنا عراقاً مزدهراً و شعباً سعيداً لو طبق بكل حذافيره، فالذين يلعنون الدستور لم يقرءوه و لم يطلعوا على مضامينه و موادّه التي تسعى لتحقيق العدالة و المساواة و الرفاهية للشعب العراقي، فالمشكلة إذاً ليست في الدستور بل في عدم تطبيقه، من هنا كان لزاماً على مؤسسات الدولة متمثلة بالسلطات الثلاث الإلتزام بالدستور و اعتباره المرجع الأول و الأخير للأنشطة والقوانين واللوائح والقرارات التي تضبط حركة الدولة.
ويتحمل مجلس النواب القسط الأكبر من هذه المسؤولية فكان عليه مراجعة جميع القوانين السارية المفعول سواء من العهد السابق أو القوانين التي أصدرتها مجالس النواب بعد **2003** مراجعتها على ضوء الدستور العراقي و إلغاء ما يتناقض و بنوده ، ثم إقرار مجموعة القوانين التي أحالها الدستور لمجلس النواب والتي في حالة تطبيقها ستتحقق العدالة والرفاهية للشعب العراقي.

محسن القزويني
كربلاء

مستشار الرئيس اليمني لـ (الزمان): المبادرة السعودية حرّكت جمود الأزمة اليمنية

مباحثات بين الملك سلمان والكاظمي بشأن تعزيز الأمن والإستقرار في المنطقة

بغداد - الزمان
القاهرة- مصطفى عمارة

التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، عبر الاتصال المرئي، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وبحث اللقاء القضايا المهمة المشتركة وتلقى من خلاله الكاظمي دعوة من الملك سلمان لزيارة المملكة. وقد صدر عن اللقاء بيان مشترك فيما يلي نصه:

انطلاقاً من الروابط والوشائج الأخوية الراسخة والتاريخية التي تجمع بين المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق وشعبيهما الشقيقين، وتعزيزاً لأواصر العلاقات بينهما ورغبتهما الصادقة في تطويرها في شتى المجالات على أسس ومبادئ راسخة وفي مقدمتها الأخوة العربية والإسلامية وحسن الجوار والمصالح المشتركة، وبناءً على دعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تم يوم الخميس 25 آذار الجاري عقد لقاء افتراضي عن بُعد بين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ورئيس الوزراء في جمهورية العراق مصطفى الكاظمي، وقد نوه الجانبان بالعلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

تنسيق ثنائي

وأشادا بالمستوى الذي وصلت إليه تلك العلاقات والاتصالات بينهما. كما أكدا دور مجلس التنسيق السعودي العراقي بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين وعلى أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي وتعزيزها في المجالات المختلفة ولا سيما السياسية والأمنية والتجارية والاستثمارية والسياحية، وذلك استكمالاً للجهود المبذولة والنتائج الإيجابية المتحققة عن الزيارات المتبادلة للمسؤولين بين البلدين خلال الفترة الماضية.وثمنت المملكة العربية السعودية جهود الحكومة العراقية في تحقيق الاستقرار والتنمية في الجمهورية العراقية. وثمنت جمهورية العراق المبادرات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لجمهورية العراق في مجال مواجهة جائحة كورونا (كوفيد-19).وفيما يخص القضايا الإقليمية، فقد اتفق الجانبان على تكثيف التعاون والتنسيق وتبادل وجهات النظر بخصوص المسائل والقضايا التي تهم البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية وبما يسهم في دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وضرورة إبعادها عن التوترات واسبابها والسعي المشترك لإرساء دعائم الأمن والاستقرار.. وفي هذا الإطار أكد رئيس الوزراء العراقي على دعم مبادرة المملكة العربية السعودية لإنهاء الأزمة في اليمن.

وقد وجّه خادم الحرمين الشريفين دعوة كريمة إلى رئيس الوزراء العراقي، لزيارة المملكة العربية السعودية في القريب العاجل للقاء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وبحث كافة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن جانبه أعرب رئيس الوزراء عن تقديره وقبوله للدعوة.

وطلب خادم الحرمين الشريفين نقل تحياته إلى أخيه فخامة الرئيس العراقي، متمنياً له ولرئيس الوزراء موفور الصحة وللشعب العراقي دوام التقدم والازدهار.

لقاء: اللقاء الإفتراضي بين ملك السعودية ورئيس الوزراء

كما أعرب رئيس الوزراء عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي ولي العهد وأطيب تمنياته لهما بموفور الصحة وللشعب السعودي بالمزيد من الرفاه والتقدم.
كما أكد عبدالملك المخلافي مستشار الرئيس اليمني أن المبادرة السعودية خلقت وضعا جديدا وحرّكت الجمود في الأزمة اليمنية إلا أن نجاحها يتوقف على قبول الحوثيين لها لأن الحكومة اليمنية تجاوبت مع المبادرات كافة لوقف إطلاق النار. وأضاف المخلافي في إتصال هاتفي مع (الزمان) أن (مرجعية الحوثي تخالف المرجعيات كافة التي أجمع عليها المجتمع الدولي باستثناء إيران وهي تقوم على أنه ممثل لليمن وما يحدث هو عدوان خارجي عليها وهو غير معني بالسلام أو وقف إطلاق النار إلا لتحقيق مصالح الحوثيين فهو ينظر إلى وقف إطلاق النار على أنه وقف طيران التحالف كما أنه ينظر إلى فتح مطار صنعاء أو ميناء تعز إلا كوسيلة لمناولة السلاح إلى الحوثيين). وطالب المخلافي (المجتمع الدولي بالضغط على الحوثيين للقبول بتلك المبادرة).

مبادرة سعودية

فيما عد القيادي بالتنظيم الناصري اليمني علي الضالعي أن (المبادرة السعودية لن يكون لها قيمة طالما رفضها الحوثيين واتهم إيران بأنها وراء إفشال كافة الحلول السياسية لتحقيق اطماعها في اليمن والمنطقة)، وفي السياق ذاته أتهم خبراء الحوثيين بأنهم أداة من أدوات إيران لتحقيق أجندتها في اليمن وفي هذا الإطار قال المحلل السياسي عبدالملك اليوسعي أن (إيران تمارس دورا تخريبيا في المنطقة عبر أدواتها المنتشرة في لبنان وسوريا والعراق واليمن والحوثيين مجرد أداة لتنفيذ هذا السيناريو في المنطقة ومن يتخذ القرارات السياسية والعسكرية هو السفير الإيراني في صنعاء ومعه طاقم قيادة كامل من ضباط الحرس الثوري الإيراني).
وأضاف أن (السيناريو المحتمل بعد رفض الحوثيين للمبادرة السعودية هو استمرار المعارك حتى فرض المنتصر شروطه على الطرف الأخر)، فيما أشار الباحث في الشأن الإيراني أسامة الهتيمي أن (الحوثيين بالنسبة لإيران كغيرهم من بقية الأذرع التي تستخدمها إيران في المنطقة لتحقيق أهدافها السياسية وأشار إلى أن إيران تسعى بكل الطرق لتحويل الحوثيين في اليمن إلى نسخة مطابقة لحزب الله اللبناني بمعنى أنه في حالة تحقيق المصالحة سوف يتم التعاطي مع الحوثيين باعتبارهم مكونا سياسيا له الحق في المشاركة في الحكم لذا فهي تسعى إلى تسليح الحوثيين بترسانة أسلحة ليكون لهم أوراقا تفاوضية قوية في أية ترتيبات للحكم في اليمن).

إنتاج بيض المائدة يتخطى مليون خلال الشهر الجاري

بغداد - فائز جواد

**أكدت وزارة الزراعة تخطي انتاج بيض المائدة أكثر من 17 مليون خلال شهر آذار الجاري. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (هناك 7مشاريع لإنتاج بيض المائدة تعمل بنظام التربية بالأقفاص أنتجت خلال الشهر الجاري اكثر من 17 مليون بيضة)، واضاف ان (الوزارة ومن خلال خطط منع الاستيراد تهدف إلى حماية وتنمية المنتج المحلي، فضلا عن توفير الأعلاف ذات الأسعار المدعومة، والقيام بمتابعات بيطرية لحماية الحقول من الأمراض). كما اعلنت دائرة الثروة الحيوانية التابعة للوزارة عن قيام فريق مختص بأجراء التلقيح الاصطناعي ولأول مرة في العراق لاسماك البز. وذكر البيان ان (ذلك جرى استنادا إلى توجيهات الوزير محمد كريم الخفاجي وبإشراف ومتابعة مدير عام الدائرة عباس سالم حسين، اذ ان تكاثر أسماك البز العراقية ولأول مرة في العراق تم عن طريق عملية التلقيح الاصطناعي من قبل المختصين بالدائرة في محمية الرضوانية)، مشيرا الى أن (هذه العملية تسهم بتنمية الأسماك والثروة السمكية، التي تعد جزءاً مهماً من الثروة الحيوانية للبلاد ولغرض حماية المنتج المحلي وتعضيد دور الاقتصاد الوطني). في غضون ذلك، التقى الوكيل الاداري للوزارة مهدي سهر الجبوري بممثلي جمعية بغداد للمتفرغين الزراعيين بحضور مدير عام الدائرة القانونية في الوزارة. وشدد الوكيل الاداري خلال اللقاء على (توجيهات الخفاجي بشأن توفير فرص العمل للمهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين للاستفاده من خبراتهم الزراعية بتطوير القطاع الزراعي في ضوء التعديلات للقوانين والتشريعات التي تخدم عملهم الزراعي، ومضي الوزارة بتوفير مقومات نجاح عملهم الزراعي، وايصال اصواتهم ومتطلباتهم الى الجهات العليا لغرض دعم اسهامهم في انشاء المشاريع والصناعات التحويلية التي تخدم القطاع بشقيه النباتي والحيواني).

تطوير أساليب

لافتا الى (اهمية تطوير اساليب الخزن والتسويق للمحاصيل الزراعية من خلال الاستفادة من المتفرغين الزراعين وتوفير الدعم اللازم لهم، لممارسة تخصصهم الزراعي وخدمة الاقتصاد الوطني، وان الوزاره مستمرة بدعم جمعيات المتفرغين الزراعيين). كما استمع الجبوري خلال اللقاء الى (المطالب بشأن الية التنفيذ والعمل الزراعي وتوفير المقومات الاساسية لممارسة عملهم ولاسيما بعد ان فتحت الوزارة ابوابها لهم لغرض الاستفادة من تخصصاتهم في تطوير القطاع الزراعي وتطوير الانتاج وحمايته وتوفير الامن الغذائي للبلاد). كما اجرت دائرة البيطرة حملة تلقيح مجانية ضد مرض داء الكلب في جميع المحافظات عدا اقليم كردستان.وقال مديرعام الدائرة ثامر حبيب حمزة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الملاكات البيطرية ومساعديهم في المستشفيات والمستوصفات البيطرية في عموم المحافظات بدأت بتنفيذ حملة التلقيح المجانية للكلاب والحيوانات المتعايشة معها ضد مرض داء الكلب)، مؤكدا ان (الحملة نفذت اعتماداً على بيانات واحصائيات تصل للدائرة من وزارة الصحة والبيئة واستناداً الى معلومات من دوائر الوزارة في المحافظات من اقسام الصحة العامة، وعلى اثر هذه المعلومات تشكل فرق بيطرية من كل مستشفى بيطري لغرض التلقيح)، وتابع ان (الدائرة جهزت المستشفيات والمستوصفات البيطرية كافة بلقاح داء الكلب من خلال خطة عمل من قبل قسم الصحة الحيوانية التابع للدائرة، اذ تم توزيع اللقاح من قبل قسم المذاخر والتجهيزات البيطرية فيها).

الكربلائيات يحتفلن بعيد الأم بطريقة خاصة

كربلاء - محمد فاضل ظاهر

احتفلت نساء كربلائيات بعيد الام الذي صادف في **21** آذار الجاري كلاً على طريقتها الخاصة رغم جائحة كورونا. وقالت حميدة عاكول لـ (الزمان) امس (نحتفل كل عام بعيد الام حيث كانت دائما ولازالت مثالا للمراة العراقية وواجهت طيلة سنوات حياتها الصعاب وادارة مسؤولية الاسرة بديلا عن الرجل خلال حقبة الحروب الماضية)، مضيفة (اليوم نقف جميعا نحن النساء الكربلائيات للاحتفاء بعيد الام التي كانت نبراسا لا ينطفئ وشعلة وهاجة في خدمة عائلتها)، فيما اوضحت نبراس حسين (حري بنا نحن النساء ان نشارك امهاتهن بهذا العيد لعلنا نستطيع ان نتذكر جيل امهاتنا الطيبات التي عملن وبتضحيات كبيرة في تحمل المعاناة والمصائب فكانت بحق الام التي استطاعت بحنانها ان تذلل الكثير من الصعوبات وكان لها تاريخ خالد بهذا الجانب وما هذا العيد الا استذكار لنساء قاومن الزمن وعملن المستحيل في سبيل ذلك). في حين ذكرت ابتهال عبد القادر انها (عملت على اعداد كيكة بسيطة لمفاجأة والدتي التي عانت الويلات وكانت بحق تلك الام الماجدة التي احتضنتنا ونحن صغار الى ان اصبحنا كبار وما هذا الاحتفال المصغر الا دليل الفرحة والبهجة بعيد الام).

نائب يطالب كردستان بتسليم ملفي النفط والإيرادات للحكومة الإتحادية

وفد الإقليم يعود إلى بغداد وسط تفاؤل بتسوية الخلافات

بغداد - قصي منذر

كشف النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني شيروان ميرزا، عن زيارة مرتقبة لوفد اقليم كردستان الى بغداد لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق بين الطرفين قبل اقرار الموازنة.وقال ميرزا في بيان تابعته (الزمان) امس ان (الوفد سيعود قريبا لبغداد من اجل وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق النفطي بين بغداد واربيل)، واضاف ان (الوفد توصل خلال المفاوضات الماضية لتفاهمات جيدة وهو بانتظار الصياغة القانونية لمواد الموازنة والموافقة عليها من قبل الوفد الكردي)، مشيرا الى ان (المفاوضات ستجري وسط ابداء مرونة جديدة من قبل القوى السياسية في بغداد).

خلافات مستمرة

وتابع ان (ذلك يبعث على التفاؤل في التصويت على الموازنة مطلع الاسبوع المقبل). واستبعد عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر تمرير الموازنة.وقال كوجر في تصريح امس إن (الخلافات ما زالت مستمرة بين القوى السياسية، ومن الصعب جداً تمرير الموازنة خلال الجلسة المقبلة)، مؤكدا أن (الخلافات بين المركز والإقليم تتمثل بشأن حصة كردستان من الموازنة، ومسالة تسليم نفط الإقليم إلى الحكومة الاتحادية). وجدد النائب عن كتلة النهج الوطني جمال المحمداوي رفض احتساب مستحقات للإقليم خلال الاعوام الماضية. وقال المحمداوي في بيان تلقته (الزمان) امس (نجدد موقفنا الواضح والثابت من المادة 11 من موازنة العام الجاري المتعلقة بعلاقة الاقليم والسلطة الاتحادية من خلال رفض احتساب مستحقات كردستان للاعوام من 2014 إلى 2019، اذ ان الاقليم لم يسلم برميلًا واحدًا من النفط خلال تلك الاعوام وبالتالي كيف يتم تسليمه مستحقات عن تلك السنوات، حيث يعد ذلك مخالفة واضحة للدستور ولقانون الإدارة المالية النافذ ولمعايير العدالة الاجتماعية؟)، داعيا الى (إلزام الاقليم بتسليم انتاجه النفطي الى شركة تسويق النفط العراقية سومو وإيراداته غير النفطية الأخرى، فليس من الإنصاف ان تسلم محافظة البصرة كامل منتوجها النفطي للسلطة الاتحادية وايراداتها الأخرى وتشاركها في هذا الالتزام محافظات الوسط والجنوب المنتجة للنفط، ويمتنع الاقليم عن ذلك)، مشيرا الى ان (كردستان اقترحت تسليم بغداد فقط 250 الف برميل يوميا ويتصرف في ما زاد عن ذلك وبكميات تتجاوز 230 الف برميل يوميا، والأغرب من هذا ان تبدي كثير من الكتل موافقتها على هذه القسمة الضيزى، ناهيك عن ايرادات المنافذ التي تجهل مقدار مبالغها جميع السلطات الاتحادية التشريعية والتنفيذية والرقابية)، ومضى المحمداوي الى القول (نرفض تخويل الاقليم بالتصرف في ما زاد عن كميات التصدير في تسديد مستحقات الشركات الأجنبية المتعاقدة بصيغة عقود مشاركة في النفط المنتج، اذ ان تلك العقود مخالفة صريحة للدستور في المواد 110 و111 و112 والقوانين النافذة المنظمة لعمليات استثمار الثروة النفطية الوطنية، بل نطالب ان يتم مقاضاة تلك الشركات واستيفاء الحقوق والمستحقات التي استحصلت عليها من تلك العقود غير القانونية) على حد تعبيره.
واشترط المحمداوي على (البرلمان اضافة المادة السابعة من قانون تمويل العجز المالي ليكون حاكما في العلاقة بين السلطة الاتحادية والإقليم، وتحدد حصة كردستان بعد استبعاد النفقات السيادية المذكورة في الموازنة مع اضافة نفقات بعض الوزارات ضمن عنوان النفقات السيادية مثل وزارة النفط والنقل والموارد المائية وقطاع الامن والدفاع بكافة وزاراته ومؤسساته، وعلى الاقليم ان يسلم كامل النفط المنتج للحكومة الاتحادية وكافة ايراداته غير النفطية وفي حالة عدم التزامه لايجوز تسديد نفقاته ويتحمل المخالف لهذا النص المسؤولية القانونية) على حد قوله.

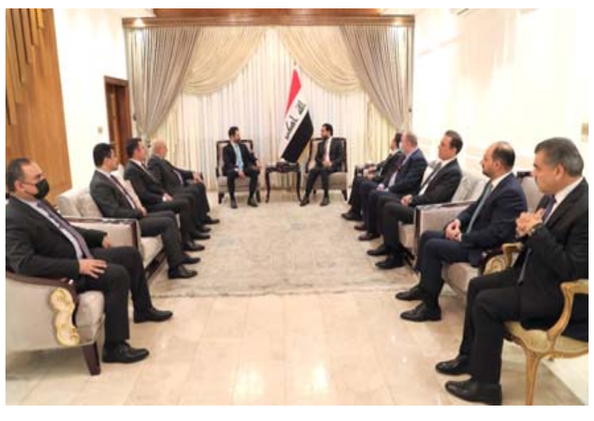

جلسة: جانب من جلسة وفد الإقليم

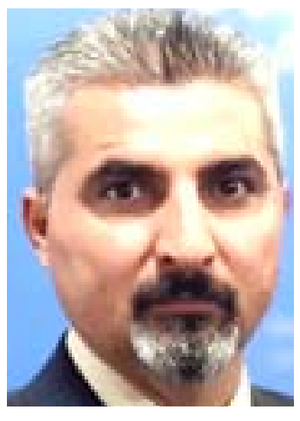

شيروان ميرزا

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد –البتاويين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM يومية عربية دولية مستقلة

Issue 6925 Saturday 27/3/2021
الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6925 السبت 14 من شعبان 1442 هـ 27 من آذار (مارس) 2021م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. UK

ناشط : 4 آلاف ملف فساد معلّق بسبب ضغوط سياسية

نائب يرى الموازنة غير منصفة وفيها إنحرافات تلحق ضرراً بالمواطن

بغداد - قصي منذر

وصف القيادي في كتلة النهج الوطني مهند العتابي، موازنة العام الجاري بالسوداء لما فيها من انحرافات ستضر بالمواطن، وقال العتابي في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (الموازنة هي سياسية تفاوضية وعادة ان الموازنات لا تخضع الى سياسة التفاوض والتحاور وبالتالي انها شتت الرأي السياسي بل حتى الشعب)، مشيرا الى ان (القانون تضمن مواد مثقلة لم نسمع بها سابقا كما انه منحاز وغير عادل على حساب المواطن)، مؤكدا ان (هذه الموازنة ستهدد اصول الدولة والقطع الزراعية كما ستجعل القطاعات مثل الكهرباء والنفط في فم المقاولين والتجار وبالتالي ستكون اراضي شاسعة مثل كراج النهضة ومصفى الدورة وغيرها من الاراضي مملوكة لأشخاص بعد ان تبيعها الدولة وفق المادة 47.

تعديل خطر

مبينا ان (هناك تعديلا خطرا تضمنته الموازنة وهو احتساب كل مفقود في المناطق المحررة على انه شهيد كذلك اعطاء ديون سابقة الى اقليم كردستان)، وتابع ان (هذه الموازنة فيها مفاسد وانحرافات خطرة تضر بمصلحة الموطن). وعد رئيس التحالف العراقي للاكراد الفيليين، اسد الله الفيلي، الموازنة الاتحادية بالعارية من الانسانية والانصاف. وقال الفيلي في تصريح امس ان (الموازنة ليست منصفة للمكونات، ولاسيما الاكراد الفيليين)، مشيرا الى أن (تأخر الموازنة بهذه الطريقة الملتوية والبعيدة كل البعد عن أدنى الموازين الاخلاقية)، واضاف ان (القانون سيكون سبباً رئيساً في تعطيل الحياة لدى المواطن البسيط الذي يعتمد على قوت يومه)، ومضى الى القول ان (الفيليين يعانون من انعدام الانصاف والاقصاء وضياع الفرص والحقوق لسنين طالت مداها)، واشار الى ان (المرجعية الدينية طالبت في عام 2005 بتوفير الأمن والخدمات ومساعدة المحتاجين)، مستدركاً إن (الحكومة حددت موعداً للانتخابات ولكن حتى الان لم تحدد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات موعداً ثابتاً، وانما قامت باجراءات واستعدادات)، مشددا على (ضرورة التعامل مع ملف الفيليين بحجم تضحياتهم ومعاناتهم الجسيمة). فيما كشف عضو مجلس مكافحة الفساد السابق، والناشط في هذا المجال، سعيد ياسين موسى، عن وجود 4 آلاف ملف فساد لا يزال معلقا لغاية الآن بسبب الضغوط السياسية والادارية.

مكافحة فساد

وقال موسى في تصريح تابعته (الزمان) امس إن (اللجنة الحالية لمكافحة الفساد هي لإنفاذ القانون، وهي من صلاحيات الحكومة الإدارية للمراقبة بعد إلغاء الرقابة الاستباقية)، مبينا ان (مجموع ملفات الفساد يصل إلى 12 ألف ملف)، وأضاف أنه (في عهد المجلس السابق تم إنهاء 8 آلاف ملف فساد، وجرى وضع تلك الملفات على طاولة العمل بين هيئة النزاهة ومجلس القضاء الأعلى، وما تبقى 4آلاف ملف تضم قضايا كبرى فيها نفوذ سياسي)، لافتا الى ان (هناك حماية سياسية تمنع فتح هذه الملفات)، معربا عن أمله أن (تعمل اللجنة الحالية على فتح تلك الملفات ومعالجتها والمساءلة والمحاسبة وإحالتها على القضاء)، وتابع ان (اللجنة الحالية تعمل ضمن الحكومة وتدعم هيئة النزاهة في تنفيذ أوامر الاستقدام بحق من يرفض، وتطبيق أوامر القبض بحق من يرى نفسه محمياً سياسياً، وينفذ أمر القضاء في إلقاء القبض، وهي من واجبات ومهام السلطة التنفيذية).

جلسة : مجلس النواب في إحدى جلساته

مهند العتابي

مندلي وقزانية تتطلعان لتأهيل آبار مهملة لمواجهة شح المياه

بيئة ديالى تجري 300 مسح إشعاعي في 15 مدينة

ديالى ـ سلام الشمري

اعلنت دائرة بيئة ديالى، نتائج المسح الاشعاعي لـ 300 موقع بينها معسكرات للجيش، مؤكدا انها تتعامل بشكل جدي مع اي شكاوي تتعلق بالملوثات البيئية.

وقال مدير بيئة ديالى عبدالله هادي الشمري لـ(الزمان)، ان (دائرته ومن خلال فرق مختصة لديها اجهزة متطورة اجرت المسح الاشعاعي لـ300 موقع في نحو 15 مدينة داخل ديالى بينها معسكرات حالية وسابقة للجيش من اجل التأكد من عدم وجود اي مواد مشعة مضرة في البيئة او الصحة العامة). واضاف الشمري، ان (النتائج النهائية اكدت بما لا يقبل الشك عدم وجود اي ملوثات اشعاعية في جميع المواقع دون استثناء ، مؤكدا بان عمليات المسح تجري من خلال طرق مختلفة بالاعتماد على اجهزة متطورة بالإضافة الى اخذ عينات الى مختبرات في بغداد لدراستها وتحليلها قبل اعطاء النتائج النهائية). واشار الشمري، الى ان (دائرته تستجيب فورا لأي شكوى حول وجود مصدر لتلويث البيئة او اشعاعات، مؤكدا باننا نتعامل بشكل جدي مع اي شكاوي تتعلق بالملوثات البيئية). الى ذلك قالت عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى اقبال اللهيبي، لـ (الزمان)، ان (موقف ديالى الامني يحتاج الى اهتمام اكبر من قبل الحكومة المركزية مع تزايد الخروقات والتي لا يمر يوم الا وتسجل حادث ارهابي هنا او هناك)، مبينة أن (ما حدث في اطراف ناحية العبارة من خطف عمال يثير القلق ويستدعي تحقيق عاجل من قبل الجهات المختصة). واضافت اللهيبي، ان (امن ديالى بحاجة الى اجتماع عاجل لمناقشة سبب الخروقات والسعي لتامين المناطق وايقاف نزيف الدم ، لافتة الى ان الارهاب يمثل عدو لكل مكونات المحافظة ومواجهته يجب ان تكون حاسمة). وأشارت اللهيبي، إلى (عدم الاستقرار في اي منطقة سيؤدي الى شلل وضعها الاقتصادي ويجعل الناس في قلق وهذا ما يحدث حاليا في بعض المناطق بديالى). كما اعلنت ناحيتي مندلي وقزانية التابعتان لقضاء بلدروز شرقي ديالى، انهما تتطلعان لخطط حكومية شاملة لتأهيل الآبار الارتوازية المهملة لتعويض نقص المياه ومواجهة شحته في فصل الصيف. وقال مدير ناحية قزانية مازن أكرم لـ(الزمان) أمس، إن (فرقا حكومية من الموارد المائية أكملت إجراءات الكشف الميداني لمواقع أكثر من 20 بئرا ارتوازية موزعة في نواحي مندلي وقزانية للشروع بعمليات التأهيل والتشغيل وتأمين ماء الشرب لأكثر من 50 ألف نسمة في الناحيتين). وأوضح أكرم، أن (ناحيتي مندلي وقزانية تعانيان أزمات خانقة بتوفير ماء الشرب، بسبب انحسار مياه الجداول الممتدة من قضاء المقدادية إلى حدود الناحيتين ووجود تجاوزات كثيرة تبتلع الحصص المائية المخصصة للناحيتين).

تأمين حماية

وأضاف اكرم، أن (تأهيل الآبار يتطلب تأمين الحماية وكوادر تشغيل لضمان تعزيز وتأمين المياه لمجمعات تصفية المياه وتفادي أزمة كبيرة تطال عشرات الآلاف من المدنيين والقرى التابعة لمندلي وقزانية). واكد مختصون لـ(الزمان)، ان (ناحية مندلي تعتمد على الكميات الموجودة في سد مندلي والبالغة ثلاثة ملايين و 500ألف متر مكعب والمخصصة لإرواء البساتين، وهي غير كافية سوى لشهر واحد فقط، نظرا لقلة طاقته الاستيعابية، إضافة إلى مصدرين آخرين عن طريق وادي حران القادم من الجانب الإيراني والذي يصب في سد مندلي وتكون مياهه غير صالحة للاستهلاك البشري، وفقا لتقارير طبية). أما المصدر الثاني، يأتي من (منطقة حمرين القادم من قضاء المقدادية والذي يتعذر وصوله إلى مندلي لوجود تجاوزات كثيرة عليه من قبل أبناء تلك المناطق ووقوعه خارج إطار الحدود الإدارية للناحية). وفي قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى قال القائممقام عبدالله الحيالي لـ(الزمان) ،ان (تغير سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي شكل بمثابة لعنة للفقراء بسبب ارتفاع مستمر لأسعار المواد الغذائية خاصة المستوردة منها بشكل شكل عبأ قاس عليهم اذا ما عرف بان نسبة الاسر تحت خط الفقر تزيد عن35 بالمئة). واضاف الحيالي، ان (قفزة جديدة لأسعار المواد الغذائية برزت في الآونة الاخيرة وبلغت 20 بالمئة لافتا الى الاوضاع الاقتصادية للأسر المتعففة والفقيرة وشريحة ذوي الدخل المحدود بائسة جدا خاصة وان الارتفاع زاد من صعوبة وضعهم المعيشي الذي يعاني بالأساس من انتكاسات متكررة بسبب الوضع الاقتصادي وتأخر دفع الرواتب). واشار الحيالي، الى (ضرورة وجود خطة حكومية لدعم اسعار المواد الغذائية الاساسية لتفادي كارثة انسانية تطال الفقراء خاصة وان بعض المواد تخضع للأسف لمضاربات التجار لحصد المزيد من الارباح).

حفر : آلية حكومية تحفر بئراً في محافظة ديالى

عبد الصاحب يحث على خدمة المجتمع والتعاون مع السلطة التشريعية

العتبة الحسينية تهدي مستشفى متكاملاً إلى الأنبار

كربلاء- محمد فاضل ظاهر
بغداد - ساري تحسين

اهدت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى محافظة الانبار مستشفى متكاملاً بعنوان:

(مستشفى الشفاء 7) بواقع 160 سريراً، وتبلغ مساحة الارض 8000 متر مربع.

ومساحة البناء 4000 متر مربع. والمساحات الخضراء وارصفة وساحة لوقوف السيارات، وقال مصدر ان المستشفى يتسم ب (تصاميم حديثة بطابع معماري مناسب للمستشفيات يخفف الضغط النفسي للمريض مع اضافة بعض المساحات الخضراء الداخلية المؤطرة بالزجاج، وجناح خاص للعيادات الاستشارية، وصالتين للعمليات الجراحية الكبرى مع ملحقاتها من التخدير والتعقيم، وصالة للولادة الطبيعية، وصالتين للافاقة. ومختبر. واشعة، وسونار، وصيدلية. وردهات العزل: ردهتين واحدة للرجال واخرى للنساء ،والعناية المركزة: 36 سرير، 18 للرجال و 18 للنساء). معمل لتوليد الاوكسجين منشأ اوربي رصين بنقاوة عالية وبطاقة 60 متراً مكعباً بالساعة، مع منظومة مركزية لتغذية الاوكسجين بالاسطوانات للاحتياط). واضاف ان (منظومات المستشفى تتضمن منظومة الأوكسجين المركزية وغاز التخدير والغازات الطبية المطلوبة لصالات العمليات. ومنظومة السحب المركزي ومنظومة التهوية والتبريد مدعومة بنظام الضغط السالب الذي يقلل من فرص انتقال الفايروس من المصابين الى الكوادر الطبية والتمريضية وحسب توصيات منظمة الصحة العالمية وانذار للحريق اوتوماتيك واطفاء الحرائق، واستدعاء الممرض،وانترنيت مركزية، ومراقبة ألكترونية حديثة. والصوت المركزي).

مناقشة أطروحة

كما جرت في كلية الطب بجامعة الكوفة مناقشة أطروحة الدكتوراه للباحث في فرع الكيمياء الحياتية نعمان عبادي محمد العابدي الموسومة (علاقة التغاير الجيني لجيني PGC1a و PGC1b مع مقاومة الانسولين والنوع الثاني لداء السكري في السكان العراقيين).

وقال مدير أعلام الجامعة علي الرواف لـ(الزمان) أمس أن (الدراسة تهدف إلى فحص متغيرات التشكل الجيني لكل من rs8192678 و rs2970847 في جين PGC-1a و rs7732671 و rs45520937 في جين PGC-1b المرتبط بمرضى السكري النوع الثاني T2DM في المجتمع العراقي).

وبين الرواف أن (النتائج أظهرت الجين PGC-1aالمتمثل باثنين من المتشكلات الجينية فيه rs8192678 و rs2970847 متلازم مع مسببات حدوث مرض السكري النوع الثاني T2DMفي المواطنين العراقيين، على الرغم من ذلك فإن جين PDG-1bالمتمثل باثنين من المتشكلات الجينية rs7732671 و rs45520937 غير متلازمين مع مسببات المرض T2DM).

وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي نبيل كاظم عبد الصاحب قد عقد اجتماعا مع الملاك المتقدم للوزارة لمراجعة ومناقشة نتائج الملفات التي أنجزتها الدوائر المختصة على صعيد قبولات الطلبة في الجامعات ومسارات البحث العلمي ومتابعة الطلبة العراقيين في الخارج وتقييم دور الملحقيات الثقافية.

وأعرب عبد الصاحب عن (تقديره العالي للجامعات ودورها في استيعاب الطلبة في هذا العام الدراسي الاستثنائي وتكييف الطاقة الاستيعابية في المؤسسات الجامعية في كافة التخصصات فيما حث على بذل المزيد من الجهود في خدمة المجتمع والتعاون مع السلطة التشريعية انطلاقا من دورها الرقابي وتمثيلها للمواطن الكريم).

وشدد على (تحقيق سيادة القانون في معالجة القضايا العامة والنظر بالطلبات المتفرقة التي يتقدم بها التدريسيون أو الموظفون أو الطلبة في ضوء السياقات التي تحقق المصلحة المنشودة والدفع باتجاه التكامل بين الدوائر وتأمين التعاون واعتماد اللامركزية الإدارية على وفق الصلاحيات القانونية الممنوحة بما يحقق متطلبات البرنامج الحكومي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي).

إجتماع: وزير التعليم يرأس إجتماعاً لهيئة الرأي

المواساة الفريدة

-1-

اعتادَ الناسُ أنْ يقفوا مُواسين الى جانب من يُمنى بمصيبة ، وأعظم المصائب على الاطلاق فقد الأحبة والاعزاء ...

-2-

أما العوارض الاخرى والصدمات التي قد يتعرض لها الانسان من سرقة أو خسارة ماليّة ونحو ذلك، فانّها تُوجب التأسف والتأثر ولا ترقى الى درجة المواساة الحارة التي تنهمل معها الدموع ...

-3-

والكتاب عندَ فريقٍ من العلماء والباحثين بمنزلة الولد ، وكما أنَّ فَقدَ الولد يُعتبر من أفدح المصائبِ فان فقدانَ كتبهم وبحوثهم وأوراقهم بمثابة فقد الأولاد عندهم، ومن هنا يستشعرُ أصحابُ الحس الرهيف بأهمية مواساة اولئك الفاقدين لمخطوطاتهم وكتبهم ووثائقهم ..

-4-

وحين فَقَدَ الباحثُ الموسوعيُّ الراحل الدكتور السيد جودت القزويني –رحمه الله – الكثيرَ منْ كُتبِه المخطوطة وملفاته – إثر إطلاق الكيان الصهيوني الغاصب صواريخه عَلى بَيروت في حرب تموز 2006 – كان يُخشى عليه لشدة أوجاعه واحزانه لما أصابه فقد كانت الصدمة موجعة له الى حدٍ بعيد ... وكان ضمن ما فقده من أوراقه بعضُ قصائدِنا وبعضُ ما كتبه عنّا .

-5-

وقد وقفت على مواساة شعرية بليغة بعثها اليه المرحوم الدكتور السيد عبد الحسن زلزلة نوردها بنصها في هذه المقالة الوجيزة لاهميتها .

هل أواسيكَ إنّ شانَكَ شاني
وكلانا في الخطب ممتحنانِ
هل اواسيك بافتقادُ (بنيّاتكَ)
في الفكر والرؤى والبيانِ ؟
كُتُبٌ إنهّن ذوبُ فؤاد
وعصارات هَمكَ الانساني
وصنوف المؤلفَات حصيلاتٌ
ليالٍ سَهَرْتَها وأماني
هي أغلى لديكَ منْ نبضاتِ القلبِ
لا منْ حطام مالَ فاني
جهدُ عُمرٍ قد ضاعَ يستنزف
الغير عطايا دقائق وثواني

□

هل أواسيك إننا شركاءٌ
قد دفعنا ضريبة الاذعان
وكلانا في الابتلاء ضحايَا
وكلانا في القهر مشتركانِ
وكلانا اسرى زمانٍ وحربٍ
احكمتْ فرضَها يدُ العدوانَ
وكلانا جئنا نسددُ دَيْناً
لافتداء الخلاص للأوطانِ
حسبنا أننا انتُقينا قرابينَ
وأعظمْ بالفكرِ منْ قُربانِ
سحقتنا أقدامُ وَحشٍ مُخيفٍ
بربريٍّ يهيمُ بالطغيانِ
كيف أغراه بالوثوب علينا ؟
خوفُنا واستكانة القطعانِ

□

ياخيولاً تضيقُ بالأرسانِ
أصهلي واقفزي على الأوزانِ
ما عهدتُ الجيادَ يُنهكها الجَرْيُ
نشاوى بقبضة الفرسانِ
عاود الجريَ وَامشق الفكرَ سيفاً
ما تخَلى قلبٌ عن الخفقانِ
إنما عبقرية الرأي فيكم
وهي إرثٌ لكم بني عدنانِ

□

بين جمر الغضى وَسِحْرِ البيانِ
النقيضان كيف يمتزجانِ ؟
حبّةٌ إثرَ حبّةٍ قد سقطنا
وانفرطنا وانحلَّ عقدُ الجمانِ
حين صرنا بيادقاً في بساطٍ
تتلهى بنا يدُ الغلمانِ
إنّني ساكنٌ بقلبِ قَصيدي
أيها السائلون عنّ عنواني

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

معارضون على طريقة إبن العاص

جاء في كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للعلامة محمد بن يزيد المبّرد [ج1ص267 طبعة دار النهضة في مصر] أن عمرو بن العاص قال للسيدة عائشة بنت أبي بكر :

لوددتُ أنّك كنتِ قُتلت يوم معركة الجمل ، فقالت : ولمَ ويحك ....لا أبا لك ؟ فقال: كنتِ تموتينَ بأجلك وتدخلين الجنة ، ونجعلك أكبر التشنيع على عليّ..!!

هكذا هم الإنتهازيون – في كل عصر– الذين يتمنون (أن يُقتل) حتى من يتوافق معهم بالموقف والرأي في سبيل أن يستثمروا بدمه ويشنعوا على من يعارضونه ولتحقيق مآربهم وغاياتهم وزرع الفتنة والفوضى في المجتمع وإضعاف الدولة ..

وهذا مانلاحظه هذه الأيام ..فكلما قُتل أو خُطف أو أختفى أي شخص بإرادته أو دون إرادته بصراع شخصي أو شجار عائلي أو نزاع عشائري ضجّت بعض الأصوات وأمتلأت الصفحات وأرتفع صراخ الصارخين بأتهام الحكومة وأجهزتها الأمنية والشرطة بإنها هي من قام (بفعل القتل) ..ثم تتبعها فضائيات الإرهاب العربية المغرضة وبعض الفضائيات العراقية المأجورة وهي تردد الخبر في نشراتها كل رأس ساعة وهي تستشهد وتستمد معلوماتها من بضعة ناشطين مغرضين ليس لهم غرض أو شغل سوى أرباك الوضع الأمني وتشويش السلم الأهلي في العراق وتعميق الشرخ بين الأجهزة الأمنية وبين أبناء الشعب حتى تتدهور الأوضاع الأمنية أكثر وتعم الفوضى والإنفلات وتدخل البلاد في دوامة من العنف والموت..!

هم كإبن العاص..يتمنون أن يُقتل الناس يومياً حتى يُضعفوا موقف الحكومة ويشنعوا عليها ويعملوا على إرباك الأوضاع ونشر الفوضى لغايات خبيثة ولئيمة قد قبضوا ثمنها من مشغليهم ..!

ونحن لانقول أنه لايجب إنتقاد الحكومة أو تحميل الأجهزة الأمنية المسؤولية في أي خرق أمني أو حادث قتل أو أختطاف نعم تلك مسؤولياتهم ..ولكن ليكن ذلك من باب المسؤولية والحرص وليكن ذلك في سبيل تصحيح المسار وتحقيق العدل والأمن ومؤازرة الدولة وأجهزتها ..وليس من أجل التشويش والتخريب والتشنيع والتضليل وخلط الأوراق لحساب جهات عميلة وساقطة..!

ثم الشيء الغريب والعجيب في الموضوع أن بعض الناس لاتستمع لإفادات الشرطة وبيانات الأجهزة الأمنية الرسمية ولاتثق بمصادر التحقيق القضائي ولاتصدق بها حول ملابسات هذه الجرائم ..ولكنها تصدق بأخبار الناشطين والمغرضين وأصحاب الصفحات المشبوهة الذين يتمنون أن يسبح العراق ببحر من الدماء كل لحظة..!!

مايُخشى منه اليوم أن كل صوت معارض (يجاهر بمعارضته) وهو حق له كفله الدستور أصبح صيداً سهلاً لكل من يريد أن يخلط الأوراق ويربك المشهد الأمني والسياسي في البلاد ..ولانستبعد بإن هناك الكثير من الجهات الممولة خارجياً تقوم بعمليات القتل والتصفية لكل ناشط مدني أو معارض سياسي حتى تخلط الأوراق على الحكومة وتثير القلاقل وتحقق غاياتها الخبيثة ..فهي لاتمتلك شرف الإنسانية ولا يهمها أن يكون المقتول ظالماً أو مظلوماً !

أما القول أن الحكومة وأجهزتها الأمنية هي من تقوم بالقتل فهذا أمر سخيف لإنه لافائدة للحكومة ولاأجهزتها الأمنية من قتل أي معارض أو ناشط مدني وليس لها مصلحة في ذلك بتاتاً بل العكس هو الصحيح ...فالمؤكد أن الأمور تنقلب على الحكومة وتضعف الدولة وتتشتت الأجهزة الأمنية وهذا مالايمكن أن تقوم به تلك الجهات الرسمية ضد نفسها ..!

فالحذر كل الحذر..لإن الفاعل هو المستفيد الأول من عمليات القتل والأغتيال ...وهو إبن العاص وأشباهه ..وما أكثرهم اليوم ..!!

عبدالهادي البابي
كربلاء

رسالة النجفِ

إصدار كتابين من دراسات فكرية بإشراف اليونسكو

25 آذار (مارس) صدر عن كرسي اليونسكو للحوار كتاب " أعلام في النحو العربي" وهو مجموعة تراجم لأعلام النحاة، نشرها سابقاً الدكتور مهدي المخزومي في سلسلة مقالات بعنوان " من سير المشاهير" في مجلة " المعلّم الجديد" التي كانت تصدرها وزارة التربية العراقية في منتصف خمسينيات القرن الماضي، وقام بجمعها والاعتناء بها المحقق السعودي حسين منصور الشيخ. وقال الدكتور علاء شطنان مدير الكرسي أن الدكتور المخزومي في هذا الكتاب لا يقوم بتوجيه النقد إلى مصنفات الترجمة النحوية، وإنما يرسم منهجاً جديداً في أدب الترجمة، يقوم على تتبع أبرز الأحداث التي مرّ بها صاحب الترجمة مع ربط واضح بينهما. كما صدر كتاب " البحث عن ملاذ آمن للشعر" وهو مجموعة مقالات في الشعر الغربي الحديث مترجمة، تضم هذه المقالات حديثاً عن طبيعة الشعر ووسائله وعلاقته بالتجربة الإنسانية على المستويين الشخصي والتاريخي، ويتركز نطاق الدراسات في الشعر الإنجليزي والأمريكي خلال القرن العشرين، لكنه يتسع ليشمل نماذج من ثقافات أوروبية أخرى. قام بترجمة هذه المقالات وتقديمها المترجم والروائي العراقي فلاح رحيم.

مزيج من الأسطورة والفولكلور والواقعية

لماذا نقرأ إسماعيل كاداريه ؟

ديفيد بيلوس

ترجمة : خضير اللامي

في قراءته وجد ديفيد بيلوس ، أنّ جميع العالم بصيغة أدبية : مزيجا كاملا من الإسطورة والفولكلور وواقعية محليّة ، في تصوّره للعالم هذا –فضلا عن ذلك ، يتميز بنوع نكاته الساخرة . إنّ السبب الرئيس والأهم ، في أوليّة قراءة إسماعيل كاديريه ، هو أنه كاتب قصص قصيرة عظيم ؛ فهو يسرد ، هذه القصص بإسلوب مدهش . وقد قدّم الكثير في هذا الحقل القصصي .

وبطريقة ما ، فهو شبيه ببلزاك ، بيد أنّ بلزاك حدّد نفسه في مكان واحد ، وزمن واحد ؛ هو باريس في عشرينيات - 1820 وبطريقة ما – بإستثناء المحافظات الفرنسية في عصر النهضة ؛ حيث ينقلنا الى كل مكان : الى مصر القديمة ، والى الصين المعاصرة ، وإلى مكانات سياحية في البلطيق ، والى موسكو ، واستراليا ، والى الإمراطورية العثمانية . وهو بهذا ، شبيه بجوليس فيرني -Jules Verneوهو بهذا ايضا هو وُهل في جولاته حول العالم .

فإنْ قرأت إسماعيل كادريه ، فإنّك ستغطي كل العصور، منذ اختراع الكتابة : ومنذ بناء الأهرامات العظيمة ، ومنذ جدال عصر الهكسوس، في ثمانينيات عصرهم في ألبانيا ، والى زمن الأحداث والأوضاع ، التي حدثت في أوربا الغربية حيث سقوط الكومونة .

والعدد الهائل لقصص اسماعيل كاديريه ، إنطلق في القرن التاسع عشر، والقرن العشرين . فقصة سقوط نيسان مثلا ، نُشرت في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، وقصة العصر الحجري صدرت في 1940. وصدرت قصة الجنرال الميت في خمسينيات القرن القرن التاسع عشر ، أما قصة إبنة الجنرال فصدرت في سبعينيات القرن التاسع عشر . إنّ هذه القصص وغيرها، تتيح لك قراءة التاريخ الألباني –فضلا عن تاريخ العالم– من خلال موشورالعمل السردي – وهذا سبب إيجابي ، يدفعنا الى قراءة الأعمال السردية لكاديريه . ولماذا أحببت أنا هذا بالذات . ذلك ، إنّ كاديريه قرأ كثيرا ليتكلم مع عالم متواز . وبعلاقة متينة مع شيء أحبه . إنّه يجمع العالم كلّه بصيغة أدبية إبداعية .

مؤهلات كاداريه

ويفكر كاديريه بالطبع باشياء كثيرة ، فضلا عن كونه كاتب قصص قصيرة ، وكاتب مسرحي ، وكاتب مقالات أيضا . وكان يعمل محررا في حقل الصحافة . وهو في سيرته الطويلة هذه ، حصل على شهرة مبكرة ، بوصفه شاعرا في البانيا المعاصرة ؛ بيد أنّ قرّاء اللغة الإنجليزية يعرفونه بوصفه ساردا روائيا . وهذا ليس شيئا سيئا بالطبع ، لأنه الى حد بعيد في مسيرة نشاطاته التي صاغت هذا العمل أجمع .

لكن كاديريه لم يكتب جنسا واحدا حسب ، بل إنّ بعض أعماله القصصية ، كانت قصيرة جدا لا تتجاوز خمس صفحات ، كما في قصة : حلم ساعي البريد . أما القصص الأخرى ، فنطلق عليها الحكايات العظيمة التي تستقيم ما يقارب عن، 500صفحة من القطع الكبير ، وربما أكثر . ومن بينها ، قصص طويلة وقصيرة ، مثل ، بنت أغا ممنون ، فضلا عن ذلك ، مارس كاديريه كتابة ما يسمى النوفيلا ، والتي يرغب أنْ يطلق عليها " ميكرو نوفيلا . " مثل : طيران اللقلق ." ومن بعد ذلك مارس كتابة : روايات متوسطة الطول ، كما رواية : انكسار شهر نيسان " ومن بعد ذلك ، إزدهرت لديه الروايات الرومانسية - fleuves –من ضمنها حفلة موسيقية، والشتاء العظيم . وهكذا ، فإنّ صيغة البناء العادي يتضمن تنوّعا هائلا لنكتشف من خلال العمل الذي يكتشف هو الآخر العالم بأجمعه .

وعادة ما نقرأ كاديريه ، بوصفه كاتبا ، يتحدث حقا ، وبصراحة ،عن حياته في البانيا ، تحت ظل نظام الهكسوس . وبالتأكيد ثمة حقيقة خياليه ،أنّ جميع الأمكنة المختلفة ، زمانا ومكانا ، في عالم كاديريه تزيح الصور. ولكن ، لا يسمح لك أنْ تعرف ذلك ، ولا تحتاج أْن تبدي أيّ ملاحظة ، كي تقرأ كاديرية . فبإمكانك أنْ تقرأ قصصه ببساطة ، بوصفها سرديات قصصية . وبإمكانه أن يجعلك تستمتع برؤية الأشباح ، في حفلات الأعراس التي تسافر مئات الأميال ، في الليل على ظهر خيول طائرة ، بين الجثث التي تظهر لك من المقابر ، هنا وهناك... في كلّ أصناف الأشياء التي لا تبدو أنها جاذبة للقاريء المعاصر ، كما لكاتب هذه السطور . لكن مزجه الإسطورة والفولكلور ، مع صور العقول المعاصرة ، وواقعيات عقول معاصرة محلية أخرى، كي تهيمن عليك ، وجدت نفسي ، وأنتم أيها القراء ايضا ، أنّ عالم كاديريه ذو مستويات عدة ، بما فيها اللامنطقي واللامحدود فضلا عن الغرائبي .

وإنّ واحدة من أكثرالأشياء اللافتة ، في عالم كاديريه التي تلوح في الافق ، هي حضورأساطير اليونان القديمة ، وليست مثيولوجيات اليونان كلّها . ولكن ، هذه الأساطير، تُعدّ تهويلا لكراهية الإسرة . إنّ تأثير الفساد المرعب للاقتراب من السلطة ، أو القوى الحاكمة . والشيء الثاني الذي دائما ما يكون حاضرا لكاديرا هو الاقتراب من السلطة ، هو السرد الفولكلوري . وأطلق عليه ، بعد ذلك "البلقان ." وببساطة أفضل من تسمية الباني. لأنّ هذا حكايات هذا التراث موجود في كثير من اللغات الأخرى في المنطقة . وفي الحقيقة ، أنّ كاديريه يُمْسرح بدقة ،هذا الموضوع في المناطق ذات الجذورالإثنية ، في ثقافات البلقان ، في ملف The File H، وهو واحد من أهم الملفات ، في الدخول الى حكاياته الفولكلورية ، التي تعتمد على استغلال التاريخي على الأميركيين المعنيين على الحدود الالبانية في ثلاثينات سنوات 1930 .

وصيغة الأبعاد الثلاثة السائدة التي أريد أنْ أذكرها هنا، هي أنّ كاديرا يكتشف في الغالب ، كل قصة من قصصه ، التي تربط بين الشخصي والسياسي . وليست السياسات بالمعنى الموضعي ، وهذا يعني ، كيف أنّ المجاميع أوالاشخاص ، او السخرية من الأفراد ، تُمارس القوة ضدهم .

والميزة الأخرى ، لعالم إسماعيل كاديريه دعنا – نطلق عليها كاديريّة – إنها الجو ، والمناخ ، الذي يقول الآخرون عنه وظيفة ، وغالبا ما يشبه الشخصية في حقوقها، والتي تجعل من مناخ سكوتلندة ، كما يبدو في المقارنة ؛ وكما لو أنه شاف ، وكما لو أنه نهر الريفيرا الإيطالي .ً وبوصفك قارئا فإنك سرعان ما تمسك بأبعاد تحوّلات ما يصفه كوديريه للأحوال الجوية –ضباب ، رذاذ ، ،أمطار ، ثلوج ، برد ، وغيوم –ومنذ أنْ تحوّلت أجواء ألبانيا ؛ فهو في الحقيقة يشبه أكثر، نهر ريفيرا الإيطالي ، من ضفاف لوج لومون" Loch lomond. اذ أنه ليس من المعقول لأيّ مشهد طبيعي . ولكنْ مفتاح العلامات للمزاج الذي يعلمك أو يشير الى أنّ القادم ، لا يبعث في داخلك السرور ، ولكنها تفعل اكثر من ذلك : إنّ أيّ عذراء شقراء ولامعة ، تجلس منفرجة الساقين اللامعتين ، تجلب من أشعة الشمس ، حصادا ناضج البذور . وإنّ ذلك العمل ، لا يتضمن مسار شاحنة ، معبأة مفروضة على الأدب الالباني من قبل السوفييت للواقعية الاجتماعية . إنها حقا إسلوب خبيث نحت بإسلوب فريد ، لا يحظى بالتقدير ابدا .

وكثيرمن شخصيات كاديريه ؛ أنها أحيانا غير متأكدة ، فيما اذا كانت مستيقظة ، أو في دورسبات . إنها مقدمة نموذجية للحياة الداخلية ؛ تبدأ بغطرسة : تبدو له أنها .... لم يكن متأكدا تماما . وهكذا .... والحدود بين أنْ تكون قادرا أن ترى بوضوح ، أو لست قادرا على ذلك . وإنّ الحدود بين أنْ تكون قادرا . وهكذا ، حين تكتمل الرواية ؛ إن كانت إعادة قراءة لإسطورة ، مثل راكب الشبح شبه تاريخي، في رواية جنرال الجيش الميت . إنك لستَ متاكدا تماما إن كنت في حلم ، أو لا ؟ ويدافع كاديريه عنا ، باتجاه شك الإختلاف ، بين اليقظة والحلم . ويدفعنا للتفكير بالطرق حيث الحياة كما حلم . وبأي طريقة كابوس تجعلك تؤمن بالحياة

احلام قلعة

وهكذا ، وعلى النحو المشار إليه أعلاه ، فليس من الدهشة أنْ تكون أحلام القلعة –هي العمود الفقري، وعالم السارد الخيالي المتشابك : إنها رواية ذلك المكان ، في مركز إنشاء المجتمع الشريرالأوتوقراطي المتشعب ، والمكّرس للتلاعب في معالجة الأحلام ، وهو مركز تلك المؤسسة الحساسة ، والشاب المضطرب الذي في الحقيقة ، لا يعرف ماذا يفعل ولماذا قد انتهي من الجري طيلة كل هذا العرض؟!.

وأخيرا ، وفي حالة كل الندب التي هي خارج عنها ، ومنذ أنْ لم تكن جذابا الى العقول الضبابية ، تجعلك داخل وخارج قبعات الأحلام ، حيث هطول الامطار ، وسقوط الثلوج . وينبغي أن اظيف ، وبإصرار، أنّ كاديريه كان حقا يسخر . وعليك أنْ تغمر نفسك عميقا في هذا العالم المتوازي .

ولكن عليك ايضا ، أنْ تفعل ولو مرة واحدة ، أنّ تصعّر خدّك ، كنوع من الدعابة ، والسخرية على حد سواء ، ظرفيا ولفظيا . وربما من الإدهاش أنْ تأتي حفريات خبيثة حتى في ترجمات متعددة ومزدوجة .

وقد ذكر كاديريه أكثر من مرة ، أنّ قراءه ونقاده ، لا يعيرون كثير إنتباه لسياقاته الأدبية، لدعم هذا الإسلوب ، في قراءة أعماله ، وهنا ، أود التوضيح ، أنّ إسلوب كاديريه ، في سرد القصص القصيرة ، لم يتغير مقدار ذرة ، عبر ستين سنة من عمره ، رغم المتغيّرات الإجتماعية والجغرافية والسياسية ، ويتضح هذا ، من خلال نسيج أعماله الإبداعية .إنها تبدو كما لو أنّ كل عالم كاديريه المتخيّل ، لا يمكن التعرّف عليها منذ أن نهض بمشروعه بالعمل ، وأنّ الأربعين أو الخمسين ، قصة ورواية ، التي انتجها منذ ذلك الحين ؛ هكذا تستمر، وليس من الدهشة ، أنّ قلعة الاحلام وفي تلك الرواية ، ثمة انجاز وملحمة شفوية تأخذنا الى الخلف تماما في عمل The File on H. والآن ، وهذا ما يشبه تماما إسلوب بلزاك ، في إخراج الشخصيات في عمل " الكوميديا الإلاهية.." ولكن من وجهة نظري ، أنّ هذا اكثر مهارة ، لأنها لا تربط كثيرا تلك الحبكات السردية للرواية ، بوصفها نسيجا كاملا ، مع الإشارة ، والمرجعية في آن ، للعمل السردي الروائي بوصفه نسيجا متكاملا ، للإشارة والمرجعية معا ، أنه انجاز صاعق ، وهو في الوقت ذاته ، يعني أنّ كل قصة ، نقرأها لا تعني القصة ذاتها –إنها إسهام لذاكرتنا ؛ وإستيعاب في القصص الأخرى التي نقرأها ، كما أنها إسهام يضاف الى ذاكرتك ، ومشاعرك ، في عالم مختلف يحلّ عليك ؛ كما غريب في حلم .

وبالطبع ، كلما قرأت اكثر ؛ كلما أدركت أكثر ، لآلاف الخيوط ، تلك التي تربط عمل كاديريه باللغة الإنجليزية ، وهذا زمن جيد ، واحسرتاه ! ثمة واحد من ثلاثة حسب .. برنستون ، نيوجرسي ..

إنّ كاتب المقال اعلاه ، ديفيد بيوس ، حاصل على درجة بروفيسور ، باللغة الفرنسية للاداب في جامعة برنستون ،كما قام بترجمة عدد من الاعمال الادبية ، فضلا عن ذلك قام بكتابة بيوغرافيات جورج بيرك، وجاك تاتي وكتابة مقدمة لدراسات الترجمة مثل : هل هذه سمكة في اذنك.. واخركتاب له ، هو : دراسة عن رائعة فكتور هيغو البؤساء ..

إسماعيل كاداريه

تهشيم الصنم في رواية "بجعات برّية"

دراما الصين بحياة نساء ثلاث 1909-1978

أحمد غانم عبد الجليل

عمان

الكاتبة يونغ تشانغ، ولادة الصين عام 1952وأول شخص من جمهورية الصين الشعبية حاصل على شهادة دكتوراه من جامعة بريطانية عام ?1982وريثة عهود وأحداث وتغيرات سياسية واجتماعية وفكرية عاصفة شهدها بلدها الأم، تجسد تلك التحولات في بانوراما سردية تربط بين حياة الجدة والابنة والحفيدة، ورغم أن صوت الحفيدة هو صوت الراوي على مدى فصول الرواية إلا أن والدتها هي الشخصية المحورية التي تعمل على ربط مسار النص ما بين الماضي، البعيد والقريب، والحاضر، ليس لأنها مصدر أغلب المعلومات عبر ستين ساعة من التسجيلات الصوتية فحسب، إنما تمثل الجيل الثوري الذي شارك بصنع أهم تحول أيدلوجي في تأريخ الصين الحديث، وذات الأمر بالنسبة للوالد، أحد مسؤولي الحزب الشيوعي الحاكم، وأحد ضحاياه كذلك، مثله مثل عشرات وربما مئات الألوف في عهد ماو تسي تونغ.

قد يخطر في ذهن القارئ أنه كان من الأنسب لو بدأت الكاتبة ملحمتها الروائية منذ سيطرة الشيوعيين على أرجاء الصين مترامية الأطراف عام ?1949وتعمل على تقديم وتأخير الأحداث زمنيًا ضمن لعبة سردية تستدعي تنقلات الذاكرة عبر السنين والعقود، لكن احتشاد عشرات الشخصيات وتراكم الأحداث حال دون ذلك تقنيًا وألجأ السرد إلى الأسلوب الكلاسيكي في سبر غور التأريخ العائلي المتشعب ما بين سقوط الإمبراطورية عام 1911وتمزق البلاد في لجة صراعات أسياد الحرب والاحتلال الياباني والروسي والحشود الأمريكية وسلطة الكومنتانغ.

"قاومت في اللا وعي فكرة الكتابة، فلم أكن قادرة على الغوص في ذاكرتي... عمّق تأليف "بجعات برية" مشاعري تجاه الصين، فبعد أن تخلصتُ من الماضي لم أعد أريد أن أنسى كل ما يذكّرني به" ص 20 ?14

تحرير الذات من زنزانة الاعتقال (البطريركية) ومصالحة الوطن بكل أوجاعه ونكباته المرتحلة من جيل لآخر تمت عبر الكتابة الكاشفة عن المسكوت عنه في تلك البلاد التي عانت من العزلة عن العالم طويلًا، فصارت لغزًا عصيًا على الفهم جراء السياسية الانغلاقية للحكم الشمولي الذي استمر عقودًا حتى وفاة ماو سنة ?1976عندها شهدت الصين بعض الانفتاح لتتحول البلاد إلى ما هي عليه اليوم، وأطلق عنان الذاكرة للتجوال بين أطلال الزمن الغارب والمنكتم على حكايات يسطّرها النص تباعًا، ابتداءً من عهد تسلط أسياد الحرب واقتناء الجواري، كانت الجدة إحداهنّ في مطلع شبابها لقاء حصول والدها على وظيفة أمنية تمده بالامتيازات والثروة، والجارية حسب الأعراف الصينية في ذلك الوقت أرفع منزلة من العشيقة وأقل من الزوجة سيدة المنزل، وصاحبة المكانة الاجتماعية المرموقة، كانت الأم ثمرة ذلك الارتباط الذي لم يدم طويلًا، فتزوجت (الجدة) من طبيب معروف تنازل عن ثروته لأبنائه ليبدأ حياة جديدة مع امرأة شابة تصغره بعقود ويعكف على تربية ابنتها معها، تلك الابنة وجدت نفسها على مفترق طرق بين فكرين متناقضين ومتصارعين، فاختارت الشيوعية رغم أنها من طبقة برحوازية إلى حد ما، وهذا ما ظل يلاحق سجلها النضالي عند كل حملة تصفية جديدة ينادي بها ماو تحت هذا المسمى (الشعار) وذاك، رغم اقترانها بأحد الأعضاء البارزين في الحزب على مستوى الإقليم، الرجل المتعصب لمبادئه، متغاضيًا عن كل التجاوزات التي يجد أن لا بد منها في سبيل بناء مجتمع يجسد أفكار ورؤى كارل ماركس، لكن "ماركس ليس ماركسيًا" مقولة لكارل ماركس ذاته، تتنقل في ذهن القارئ من صفحة لأخرى وكلما أخذته الدهشة من سياسات ماو المسابقة كل شطحة خيال، ولولا المقدمة التمهيدية للأحداث التي جاءت في صدر الرواية من قبَل الكاتبة لأخذنا الظن أن تلك الممارسات (الشطحات) هي من وحي الخيال كنوع من الكوميديا السوداء أو الفنتازيا التي يتبناها بعض الكتّاب لإضفاء ظلال متباينة الغمقة الرمادية على اللوحة (السردية) كي تكسبها وهجًا وعمقًا أقوى يشيان بدلالات فنية متعددة لدى المتلقي، ليس أكثرها غرابة "المكابدة ستجعلك شيوعيًا أفضل"، "النساء المقتدرات يستطعن إعداد وجبة بلا طعام"، "دمروا أولًا والبناء سيتكفل بنفسه"، و"الاعتناء بالأزهار والعشب عمل اقطاعي وبرجوازي"...

غلاف الكتاب

تركيبة اجتماعية

تقتنص الكاتبة تفاصيل كثيرة من الحقبة (الماوية) وتداعياتها الأخلاقية والنفسية والثقافية على التركيبة الاجتماعية داخل البلد المحكوم بقبضة الجنون من قبل (الإله) وزوجته، الممثلة الفاشلة، المتدخلة بكل شؤون الحكم وفق المواقف والأحقاد الشخصية، دون أن يكون أي شخص بمأمن عن التقلب المزاجي الذي أدى إلى مجاعة كبرى استشرت في البلاد على أثر حلم/ وهم "القفزة الكبرى" متمثلة بتصنيع أكبر كمية من الفولاذ، يشترك فيه الجميع دون استثناء، المسؤول والفلاح والطالب والطبيب وربات البيوت... حتى فرغت البيوت من طناجر الطبخ التي تستخدم كوقود إنتاجي، وما ضرورتها ما دام الطبخ ممنوع في المنازل وعلى الجميع تناول الطعام في مطاعم عامة تعمل بنظام القسائم، إلا أن قسائم كل مسؤول، حسب درجته الحزبية، تختلف عن قسائم العامة، وكذلك حقه في استخدام الماء الساخن والسيارة الحكومية دون سواه من أفراد عائلته التي عليه أن ينتبه جيدًا، متوخيًا أقصى درجات الحذر، كي لا يتم تلويث الإسم بوصمة عار (سوداء) تستلب من "أنصار الطريق الرأسمالي" مستقبلهم وتشتتهم بين مزارع الشقاء البعيدة والمنعزلة خلف الجبال.

كل ذلك الرصد من الصعب الاسترسال فيه دون تشتت وبعيداً عن هاجس الملل الحزين الذي يستشعر به القاريء في بطون النص، لكن الأسلوب الذي اتبعته الساردة استطاع التملص من ذلك المأزق الذي يهابه الكاتب كلما بدأ في كتابة نص جديد، علماً أن هذه الرواية هي العمل الأول لأستاذة اللسانيات الجامعية، قبل ذلك كانت تخشى الكتابة لئلا تتعرض لمزيد من العقوبات التنديدية، كانت تنظم مقاطع شعرية وتحفظها وهي تعمل في زراعة الرز أو في قطاع توزيع الكهرباء أو كطبية حافية حسب توجيهات الحزب في عموم البلاد دون الاعتماد على أي تخصص دراسي، بعد أن عُلقت الدراسة في كافة المراحل الأكاديمية، ذات مرة تجرأت وكتبت بعض الأبيات الوجدانية في ورقة، سارعت برميها قبل اقتحام "المتمردين" المنزل، أستبدلوا بعد ذلك بـ "الحرس الأحمر"، لأخذ الأب أو الأم إلى اجتماعات تنديدية خلال "الثورة الثقافية" التي بدأت أواسط الستينات، ومن ثم إلى المعتقل أو مناف العمل (الإصلاحية).

"كنتُ أحمل السلة الثقيلة على ظهري، وأزحف بشق النفس... وحين وصلت إلى الحقل كنت أرى الفلاحات يفرغن حمولتهن بمهارة... كنت أحاول نزع السلة، أخرجت ذراعيّ اليمنى من حزامها، وفجأة مالت السلة ميلاً حاداً إلى اليسار، آخذة كتفي اليسرى معها، سقطتُ على الأرض وسط السماد... و كانت المأساة جزءاً من"إصلاح الفكر نظرياً"، كان ينبغي التلذذ بها لأنها تقرّب المرء من أن يصبح إنساناً جديداً أكثر شبهاً بالفلاحين". ص 461

ذاكرة مخضبة بالحزن والألم والخوف والنقمة الخرساء، يستوقفها مليًا مرض الأم في أحد معسكرات الاعتقال، موت الجدة، وتعرض الوالد لأكثر من لوثة جنون ثم وفاته عام 75، ولولا جلد الأم ومثابرتها من أجل تنقية سيرته الحزبية لضاع مستقبل أبنائها ولمّا استطاعت الكاتبة السفر في منحة دراسية وبالتالي قراءتنا لهذه الرواية التي عرّفتنا على الصين الحقيقية، عبر شخصيات من أجيال مختلفة وانتماءات اجتماعية وعقائدية ومكانية متنوعة، لعلّ ماو ذاته لم يكن يدرك عنها شيئًا، فالمهم لدى الإله الطاعة والالتزام بطقوس عبادته، المتغيرة من حين لآخر كي تستمر آلة الخوف في الحصاد والغربلة وعلى نحو غير متوقع، فليس بغريب، على سبيل المثال، أن يجتمع مسؤولو الأمس مع من مُنحوا مناصبهم الحزبية في معتقلَ عملٍ واحد.

اعطاء عمل

"لم يُرد لأبي اعتباره ولم يُعطَ عملاً، بخلاف معظم زملائه السابقين... كانت المشكلة أنه انتقد ماو بالإسم، الفريق الذي حقق معه كان متعاطفاً، وحاول أن يعزو بعض ما قاله ضد ماو إلى مرضه العقلي، ولكن الفريق اصطدام بمعارضة شديدة من السلطات العليا التي كانت تريد إدانته إدانة قوية، كان العديد من زملاء أبي متعاطفين معه، بل معجبين به، ولكن عليهم أن يفكروا في سلامة رقابهم". ص 569من التساؤلات التي تطرحها الرواية، معنى المواطنة في بلد شمولي لا تخضع سياسة نظامه لأي منطق عقلاني، هل الانتماء للحزب الواحد كاف لذلك، هل النضال من أجله منذ بواكير الشباب وقبل استلامه السلطة كفيل باكتساب حقوقها كاملة كي تحفظ للشخص وجوده الإنساني دون أن يلجأ للبحث عن ذلك الوجود في (الوطن البديل)؟

إشكالية تختلف باختلاف الظروف والحقب الزمنية والأنظمة والأمكنة، لكنها تحمل ذات المضمون في جوهرها، تتجدد مع كل طغيان يتخذ من العقيدة، سماوية كانت أم وضعية، وسيلة للقهر والاستعباد والتهميش، للإقصاء المادي والمعنوي، لذا جاءت رواية "بجعات برّية" مثل صرخة تتناثر أصداؤها في وجدان كل قارئ مغترب عن وطنه، وإن لم يجتز حدوده، استطاع وعيه الذاتي تهشيم كل صنم استحوذ على حريته في كهنوت الظلمة الفكرية المتوارثة منذ عقود أو قرون. "بدأت أدرك إن ماو هو المسؤول في الحقيقة عن "الثورة الثقافية"، ولكني، مع ذلك، لم أحكم عليه صراحةً بالإدانة، ولا حتى في ذهني، كان من الصعب جداً تدمير إله! ولكني كنت ناضجة نفسياً للكفر به" ص 557.

الشاعرة ليلى الطيّب والوجع الرومانسي

وجدان عبدالعزيز

بغداد

قبل الدخول في قصيدة (ادمن عدّ الوجع) للشاعرة الجزائرية ليلى الطيب، لابد من تمهيد بسيط لها، ذلك كونها حملت وجعاً وألماً رومانسياً، ومن هنا فان النص الشعري يتمتع باستقلال ذاتي، فهو يستمد مصداقيته من وقائع تاريخية محددة، وحينما يتناولها الشاعر، يتناولها بحرية، وبما يتناسب مع رؤيته، وقد يغاير بها وليس كما جرت فعلا، فللشعر حقيقته الخاصة به، أو فلنقل طريقته في البحث عن الحقيقة، التي تختلف عن الحقيقة الفيزيقية والميتافيزيقية في آن معاً، ولكنها ليست أقل يقينية منها بحال من الأحوال كما سبق وذكرنا... نعم، قد تختلط الحقيقة الشعرية أحياناً بالحقيقة الميتافيزيقية.. ولكنها تبقى ذات هوية أخرى متمايزة، وكما نعلم فان الشعر مكتنز بأعمق النوازع الإنسانية، وليس من طبيعته، ولا مطلوباً منه، الاهتمام بمشكلة نظرية مفردة.. وتشير نوازع الإنسان وأشواقه إلى طاقة داخلية متحركة، ففي أعماق الإنسان آمال وعواطف تهفو إلى التحقق وتأمل بالاستمرار. إن عواطف الإنسان تتجه إلى تحقيق ذاتها في الآخر الذي يشكل معه وحدة بدئية تحولت إلى ثنائية، وذلك لكي تعبر عن علاقة صميمية بهذا الآخر، فلقد أبدعت الشاعرة ليلى الطيب في التعبير عن مكنونات القلب الإنساني، وصوّرت سعادة الإنسان وشقاءه في ظل الحب والتعاطف. ولذلك، فإننا نجد أعظم وأجمل ما عبَّر عنه قلب الإنسان في اللهفة والشوق، في اللقاء والبعاد، في بثّ الخواطر وفي النجوى، فكأن الإنسان يبث لواعج قلبه لنفسه من خلال الآخر الذي هو نصفه الثاني، وهكذا كانت تعبيرات الشاعرة الطيب تتحرق وتتألم باحثة في لقاء الآخر ملاذاً لها، وذلك لأنه تبحث عن نفسها في الآخر، فهنالك نداء القلب للقلب، والروح للروح، هنالك نداء عميق للآخر في الإنسان، والطيب تتألم من عدم تحقيق هذا النداء الداخلي، وهكذا في اعتقادي تسمية الشاعرة ليلى الطيب بشاعرة الألم الرومانسي، كونها تألمت من القيود الاجتماعية، وعانت من مرارة الواقع المحيط، فكان إبداعها وليد حب، أو عاطفة، أو خيبة أمل، أو شعور باطني عميق بالمأساة؟ إنها شعرت برقّة الألم وتلمّست مأساة الوجود من خلال صراع داخلي بأن الإبداع لا يتم إلا في الألم، فالحب الذي لا يتحقق عندها، والفكرة الجميلة التي لا تلقى صدى لها، والمشاعر النبيلة التي تُدفَن، والعواطف الإنسانية التي تخبو، والعبقريات التي لا تلقى الاستحسان، عبرت عنها بألم رومانسي نبيل ووجداني. فتقول الشاعرة في قصيدتها (أدمن عدّ الوجع) :

(حزني معي أنضجَهُ الفراق
مبلّل بأمطار الذكرياتُ
أدمن عدَّ الوجع
قيَّد معصمي ...
هو ذا الفناءُ
يلملم فيَّ بقاياه
تلك البادية
تنوح على كتفي)

بدأت قصيدتها بادمان عد الوجع، واردفتها بـ(حزني معي انضجه الفراق)، لترسم لنا معالم الالم الذي تعانيه، وادمى معصمها .. هذا المقطع الاول .. وعمقت ذلك الهم الموجع في بقية المقاطع من حالة الغياب الى كظم الضيم، ورغم ان هناك قبلة دافئة باقي اثرها من الماضي، الا ان الليل طويل، حيث تقول : (حزينٌ هذا الصمت/السّاقطُ منك !!..

/أراد أن يتوضأ/في حضن السماء)، فالحرف (ك) من كلمة (منك) تشير للاخر، أي ان الشاعرة ذاتيا موجعة تبحث عن الاخر لتعويض حالة الوجع بذلك الحب الذي يسكن اعماقها للاخر، ومن ثم تقول : (تضربني ضفائر الوقت/في مهد وخطته الشقوق/فأصبح اللقاءُ/في فنجان الغيابْ !..)، فهل تفي الكلمات هذا الوجع الرومانسي في قصيدة (أدمن عدّ الوجع)؟؟

Issue 6925 Saturday 27/3/2021
الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6925 السبت 14 من شعبان 1442 هـ 27 من اذار (مارس) 2021 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. UK

ثقافة المواطنة وفكرة الدولة

عبد الحسين شعبان
بيروت

لم تترسّخ، فكرة المواطنة في الدولة العربية الحديثة بعد، سواءً على الصعيدين النظري أم العملي، فهي تحتاج إلى جهد كبير على صعيد الدولة والحكم (السلطة والمعارَضة)، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني على حد سواء، نظراً لغياب ثقافة المواطنة وضَعف الهياكل والتراكيب والمؤسّسات الناظمة للاجتماع السياسي الحكومي وغير الحكومي.

وإذا كان بالإمكان اعتبار فكرة الدولة كمنجز بشري كبير الأهمية، خصوصاً لجهة حماية أرواح وممتلكات المواطنين، وحفظ النظام والأمن العام، فإن فكرة المواطنة بمعناها الحديث ارتبطت بتطوّر الدولة، ولا سيّما خلال القرون الثلاثة الماضية، والأمر يتعلّق بالأبعاد الفكرية والحقوقية والقانونية ووظائفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الراهنة.ومنذ القرن الثامن عشر اعتمدت فكرة المواطنة بالدرجة الأساس على بناء الدولة، بأفقها الليبرالي الذي بشّر بإعلاء قيمة الفرد وقيمة الحرّية، بما فيها حرّية السوق في إطار سيادة القانون، وشهد القرن التاسع عشر تطوّراً في فكرة المواطنة بتعزيز الحقوق السياسية بعد إقرار الحد الأدنى من الحقوق المدنية، وبشكل خاص عند تطوّر مفهوم الديمقراطية الناشئ وقبول مبدأ الاقتراع العام.

أما في القرن العشرين فقد توسّعت فكرة المواطنة لتشمل مبادئ حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى حقوقه المدنية والسياسية التي جرى التوسّع فيها تدريجياً. وقد وجدت هذه الحقوق تأطيراً وتقنيناً دولياً بعد التطوّر الذي حصل على الصعيد العالمي بإقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان العام 1948?وقد حظيت فكرة المواطنة باهتمام أكبر، لا سيّما بانتقالها من فكرة تأسيس دولة الحماية إلى تعزيز دولة الرعاية، وهو ما شهدته المجتمعات الغربية التي تبلورت فيها الفكرة بعد صراع طويل وتراكم كبير.

1- معاصرة وحقوق

وقد خطت بعض البلدان خطوات مهمّة في طريق تأمين الحقوق والحرّيات المدنيّة والسياسية، وسارت شوطاً بعيداً في تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتأكيد حيوية وديناميكية فكرة المواطنة بمزاوجة الحقوق والحرّيات بالعدالة، وهو الأمر الذي نطلق عليه عنوان "المواطنة العضوية"، أي المواطنة التي تقوم على:

أولاً: قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات، وأمام القانون ودون تمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو العرق أو المنشأ الاجتماعي أو لأي سبب آخر.

وثانياً: قاعدة الحرّية كقيمة عليا لا يمكن تحقيق الحقوق الإنسانية الأخرى بدونها، فهي المدخل والبوابة الضرورية لجميع الحقوق، بما فيها حق التعبير وحق تأسيس الجمعيات والأحزاب وحق الاعتقاد وحق المشاركة السياسية في إدارة الشؤون العامة وتولّي المناصب العليا، وإجراء انتخابات دورية، إلى حق التملّك والتنقل وعدم التعرّض إلى التعذيب... إلخ .

وثالثاً- قاعدة العدالة بجميع صنوفها وأشكالها، وفي جوانبها القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فمع الفقر لا تستقيم العدالة، ومع هضم حقوق المرأة ستبقى العدالة ناقصة ومبتورة، ومع التجاوز على حقوق المجاميع الثقافية الإثنية والدينية وغيرها، ستكون العدالة مشوّهة، ولعلّ مقاربة فكرة العدالة يمكن أن يتحقّق من خلال التنمية، وهو ما نقصده "التنمية المستدامة": السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والتربوية والصحية والبيئية إلخ، المستندة إلى قاعدة الحرّيات والحقوق المدنية والسياسية، تلك التي تغتني بالمعرفة وتنمية القدرات، لا سيّما التعليمية وتأمين حقوق المرأة و"المجاميع الثقافية" وتقليص الفوارق الطبقية وتحقيق العدالة الاجتماعية.رابعاً- قاعدة المشاركة دون تمييز بسبب الدين أو العرق أو الجنس أو اللغة أو اللون أو المنشأ الاجتماعي، إذ لا مواطنة حقيقية دون الحق في المشاركة والحق في تولّي المناصب العليا دون تمييز لأي اعتبار كان.وعلى أساس هذه الحقوق يمكن أن تتعايش هويّات مصغرة (فرعية) مع الهويّة العامة في إطار من المساواة والحرية واحترام حقوق "الأغلبية" من جهة، وتأمين حقوق "الأقلية" من جهة أخرى، على أساس التكامل والتكافؤ والتكافل والمساواة، أي التنوع في إطار الوحدة، وليس التنافر والاحتراب. لقد ظلّ الاتجاه السائد في الثقافة المهيّمنة يميل إلى عدم احترام الخصوصيات أو التقليل من شأنها ومن حقوق "الأقليات"، سواءً كانت قومية أو دينية أو لغوية أو غير ذلك .وإذا كانت الحرّية قاعدة أساسية للجيل الأوّل لحقوق الإنسان، لا سيّما فكرة المساواة في الكرامة والحقوق، وبخاصة الحق في الحياة وعدم التعرّض للتعذيب وحق اللّجوء وحق التمتّع بجنسية ما وعدم نزعها تعسفاً، وحق الملكية، إضافة إلى الحقوق والحريات الأساسية، فإن الجيل الثاني لحقوق الإنسان، ارتبط بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص لحقوق الإنسان الصادر عام 1966والتي تشمل حقوق العمل والضمان الاجتماعي والتعليم وحقوق المرأة والطفل والمشاركة في الحياة الثقافية والاستفادة من منجزاتها وغيرها.

أما الجيل الثالث لحقوق الإنسان فهو يستند إلى الحق في التنمية والحق في السلام والحق في بيئة نظيفة والحق في الاستفادة من الثورة العلمية –التقنية. ويمكن اعتبار الجيل الرابع ممثلاً بالحق في الديمقراطية، خصوصاً بإجراء الانتخابات والحق في التنوّع والتعدّدية واحترام الهويّات الخاصة، لا سيّما بعد انتهاء عهد الحرب الباردة وتحوّل الصراع الآيديولوجي من شكل إلى شكل آخر بانهيار الكتلة الاشتراكية وتفكيك دولها وبخاصة الاتحاد السوفيتي.

وكان مؤتمر باريس المنعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1990?قد وضع أساساً جديداً لشكل العلاقات الدولية ورسّخ هذا الاتجاه مؤتمر برلين (حزيران –يونيو) 1991بعد حرب الخليج الثانية، بتأكيد: التعدّدية والتداولية وتشكيل مركز دائم لمراقبة الانتخابات وحرّية السوق، رغم أن القوى المتنفّذة حاولت توظيف هذا التوجه العالمي الإيجابي لمصالحها الأنانية الضيقة.

ولعلّ انكسار رياح التغيير التي هبّت على أوروبا في أواخر الثمانينات عند شواطئ البحر المتوسط، كان بسبب سعي القوى الدولية المتسيّدة في توجيه الأحداث طبقاً لمآربها السياسية ومصالحها الاقتصادية دون مراعاة لحقوق شعوب ودول المنطقة، الأمر الذي عطّل عملية التغيير، تلك التي جرت محاولات لفرضها من الخارج، ولكن على نحو مشوّه خصوصاً بعد أحداث 11أيلول (سبتمبر) 2001الإرهابية التي نجم عنها احتلال أفغانستان العام 2001والعراق العام 2003. ومثل هذا الأمر يطرح فكرة العلاقة الجدلية بين المواطنة والدولة، وبقدر تحقيق هذه المقاربة، تكون فكرة المواطنة ببعدها الكوني وأساسها الحقوقي الإنساني قد اقتربت من المشترك الإنساني، مع مراعاة الخصوصيات الدينية والإثنية واللغوية، أي بتفاعل وتداخل الحضارات والثقافات، لا سيّما باحتفاظها بكينونتها الخاصة في إطار علاقاتها العضوية بالأبعاد الكونية الإنسانية.

المواطنة تقوم وتستند إلى قاعدة المواطن – الفرد الذي ينبغي مراعاة فردانيته من جهة، ومن جهة أخرى حرّيته، الأساس في مساواته مع الآخر تساوقاً في البحث عن العدالة، وتعزيز مبادئ المساواة والحرّية في إطار المنتظم الاجتماعي الوطني والائتلاف والانسجام من جهة، وتغتنيان بالتنوّع والتعدّدية من جهة أخرى، وذلك من خلال الوحدة والاشتراك الإنساني في الحقوق والواجبات، وليس بالانقسام أو التشظي أو التمييز.

وإذا كانت فكرة المواطنة تتعزّز من خلال الدولة، فإنها تغتني وتتعمّق بوجود مجتمع مدني حيوي وناشط، بحيث يكون قوّة رصد من جهة للانتهاكات المتعلّقة بالحريّة والمساواة والحقوق، ومن جهة أخرى قوة اقتراح وليس قوة احتجاج فحسب، الأمر الذي يجعله شريكاً فعّالاً للدولة في توسيع وتعزيز دائرة المواطنة العضوية وتأمين شروط استمرارها، لا سيّما إذا تحولت الدولة من حامية إلى راعية ، مرتقية السلم المجتمعي والأمن الإنساني، خصوصاً بوجود مؤسسات ترعى المواطنة كإطار، والمواطن كإنسان في ظلّ الحق والعدل.

دولة حديثة

ومثلما هي فكرة الدولة حديثة جداً في المنطقة العربية، فإن فكرة المواطنة تعتبر أكثر حداثة منها وجاءت انبثاقاً عنها. ورغم وجود تجارب "دولتية" أو ما يشابهها في الحضارات القديمة لدول المنطقة، وخصوصاً حضارة وادي الرافدين، وحضارة وادي النيل، وصولاً إلى العهد الراشدي الأوّل وما بعده، أو عند تأسيس الدولة الأموية بدواوينها ومراتبيتها التي توسّعت وتطوّرت في ظلّ الدولة العباسية، وفيما بعد في إطار الدولة العثمانية في الفترة الأخيرة من تاريخها، حيث تأثرت بمفهوم الدولة المعاصرة في أوروبا وبالأفكار الدستورية والقانونية الحديثة، لا سيّما بفكرة المواطنة التي اغتنت في القرن العشرين، باعتبارها "حقاً" من الحقوق الأساسية للإنسان.

وإذا كان مفهوم المواطنة جنينياً في الدولة العربية –الإسلامية، فإن هذا المفهوم وتساوقاً مع التطوّر الفقهي على المستوى الدولي، اكتسب بعداً جديداً في الدولة العصرية ومنها الدولة العربية، على الرغم من النواقص والثغرات التي ما تزال تعاني منها قياساً بالتطوّر الدولي. وقد تكرّس مبدأ الحق في المواطنة في أواسط القرن العشرين، خصوصاً بصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948والعهدين الدوليين، الأول: الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والثاني: الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الصادران في العام 1966والداخلان حيّز التنفيذ العام 1976، إضافة إلى العديد من الوثائق الدولية، التي أكّدت: أنّ لكل فرد في أي مكان من العالم الحق في أن تكون له صلة قانونية بدولة من الدول.

ويستخدم مصطلح المواطنة في القانون الدولي، الذي يوازيه مصطلح الجنسية بالتبادل فيما بينهما، حين يتم الحديث عن منح الأشخاص الحق في حماية دولة ما إلى جانب حقوق سياسيةٍ ومدنية، تلك التي تُشكل ركناً أساسياً في هوية الفرد –الإنسان، ويمكن تعريف المواطنة الحيوية أو العضوية بأنها " الحصول على الحقوق والتمتع بها بصورة عادلة".

غلاف الكتاب

وإذا كان الحق في المواطنة قد ضمنه القانون الدولي، الذي حظر حرمان أي شخص من مواطنته أو جنسيته التي أكّدتها المادة 15من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي نصّت على أن: لكل إنسان الحق في الحصول على جنسية ولا يجوز حرمان إنسان بصورة تعسفية من جنسيته ولا من حقه في تغييرها، إلاّ أن ذلك لم يمنع من بقاء ملايين البشر في جميع أنحاء العالم بدون جنسية، الأمر الذي ينتقص من مبدأ الحق في المواطنة، بغض النظر عن أن حالات انعدام الجنسية قد تنشأ من التعارض في القوانين ونقل تبعية الإقليم أو حالات الزواج أو وجود تمييز أو عدم تسجيل المواليد أو إسقاط الجنسية .

ولعلّ المثل الأكثر سفوراً في العالم العربي، هو تهجير الفلسطينيين منذ العام 1948 وإسقاط حقّهم في وطنهم، وبالتالي جعلهم عرضةً لحالات انعدام الجنسية. ولا شكّ أن انتشار حالات اللاجئين وسوء أوضاعهم هي التي دفعت الأمم المتحدة إلى إنشاء مكتب للمفوضية السامية للاجئين كإحدى وكالات الأمم المتحدة المسؤولة عنهم وللحد من ظاهرة انعدام الجنسية. وقد عرف الوطن العربي حالات كثيرة من المواطنة المنقوصة، تلك التي تشمل أفراداً أو مجموعات بشرية، وذلك بهضم حقوقها أو استلاب إرادتها أو حرمانها من الحصول على "الحق في الجنسية"، كما حصل للمهجرين العراقيين، لا سيّما عشيّة وخلال الحرب العراقية – الإيرانية وقسم كبير منهم من الأكراد الفيليين، إذْ انتزعت منهم جنسيتهم وصودرت أملاكهم في العراق بحجة التبعية الإيرانية، ولم يُعترف بهم في إيران أيضاً، فعاشوا دون جنسية ودون وطن ومواطنة، وهناك حالات أخرى في سوريا، تلك التي يطلق عليها اسم "المكتومين" وغالبيتهم الساحقة من الأكراد السوريين الذين لم يحصلوا على الجنسية، وبالتالي على حقوق المواطنة، وأما حالات "البدون" فهي معروفة في الكويت وبعض دول الخليج التي حرمت عشرات الآلاف من حقوق المواطنة.إن الكثير من حالات وإشكالات الحرمان من الجنسية في العالم العربي، شملت رجالاً أو نساءً، ولا سيّما الأبناء بسبب الزواج من أجانب، أو من فلسطينيين أو أشخاص بلا جنسية أو في حالات الطلاق، الأمر الذي جعل الأبناء بلا جنسية، إذْ أن الغالبية الساحقة من قوانين البلدان العربية لا تسمح بالحصول على الجنسية عن طريق الأم، الأمر الذي خلق مشاكل لا تتعلّق بالحقوق المدنية والسياسية حسب، بل بالحق في التعليم والتطبيب والعمل والإقامة، وغير ذلك.وقد أدركت العديد من الحكومات أنه لم يعد بإمكانها اليوم التملّص من حالات المساءلة بموجب القانون الدولي بإلغاء أو سحب أو حجب حق المواطنة عن الأفراد والجماعات الذين يمكنها إثبات وجود علاقة حقيقية وفعّالة بينهم وبين بلدهم، سواءً عن طريق رابطة الدم "البنوّة" للآباء، على الرغم من أن العديد من البلدان العربية ما زالت تحجب هذا الحق عن الانتساب إلى جنسية الأم، في حين أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يعطي مثل هذا الحق، إضافة إلى إمكان الحصول عليه عن طريق ما يسمّى بـ"الأرض"، أي "الولادة" في الإقليم، أو حتى الحصول على جنسيته ومواطنته لاحقاً أو اكتساب الجنسية، نظراً للإقامة الطّويلة والمستمرّة والتقدّم بطلب إلى السلطات المسؤولة عن ذلك.وإذا كان انشغال النخب العربية بفكرة "الأمّة الإسلامية" أو "الجامعة الإسلامية" في القرن التاسع عشر وربما في بدايات القرن العشرين، فإن الانبعاث القومي العربي بدأ يتعزّز لاحقاً، حيث بدأت النخبة الثقافية والتنويرية الإسلامية والعلمانية، الاهتمام بالفكرة الحديثة عن الدولة التي تعتبر المواطنة أحد مظاهرها الأساسية، فالشعب والحكومة والأرض والسيادة أركان الدولة وعناصر وجودها، التي تستقيم وتتعزّز في ظلّ احترام الحقوق والحرّيات وتكريس مبدأ المساواة الكاملة والمواطنة التامّة في إطار سيادة القانون.

وبالإمكان القول إن الموقف الذي حكم الدولة العربية الحديثة ومجتمعها الأبوي التقليدي كان قاصراً واستعلائياً في نظرته إلى المواطنة و"الأقليّة"، وهذه النّظرة أعاقت ترسيخ سلطة الدولة، فـ"الأقلية" قومية أو دينية حسب وجهة النظر هذه، قد تكون "متآمرة" أو "انفصالية" أو تاريخها غير "مشرّف" أو "مسؤولة عن كوارث الأمّة" أو غير ذلك من الأفكار السائدة التي تأخذ الأمور بالجملة وعلى نحو سطحي، دون الحديث عن جوهرها لا سيّما: الحقوق والمساواة والحرّية وتكافؤ الفرص والمواطنة العضوية القائمة على قاعدة العدل. وقد أضعفت هذه النظرة من مفهوم المواطنة، خصوصاً في ظل ضغوط اجتماعية لتشكيلات ما قبل الدولة، وهي في الغالب مسنودة بالمؤسسة التقليدية العشائرية والدينية في الكثير من الأحيان.

واستندت الدولة العربية الحديثة حتى في إطار ما يسمّى بـ"الأغلبية" على بعض النخب "الأقلويّة" على حساب الأغلبية الساحقة من الشعب، ولذلك أصبحت دولاً "سلطوية" أو "تسلّطية"، لا سيّما بغياب مبادئ المساواة وتهميش "المجاميع الثقافية" وحجبها عن حق المشاركة، والهيمنة على "الأغلبية" وإبعادها عن الحكم، والاستعاضة عن ذلك بأقلوية ضئيلة، على حساب مبدأ المواطنة.

وظلّ المجتمع العربي يعاني من الموروث السلبي بما فيه الديني الذي جرت محاولات لتوظيفه سياسياً بالضدّ من تطوّر فكرة المساواة والحرّية والعدالة، وصولاً للمواطنة الكاملة والتامّة باتجاه المواطنة العضوية أو الديناميكية، خصوصاً في النظرة الدونية إلى المرأة، وعدم الإقرار بالتعدّدية السياسية والفكرية والاجتماعية والقومية والدينية، الأمر الذي ينتقص من مبدأ المواطنة .

2- المواطنة والدولة : التاريخ القانوني

يعود جذر كلمة المواطنة إلى الوطن، وهذا الأخير يكاد يكون ملتبساً أو متماهياً مع مفهوم الدولة، فالدولة هي الإطار التنفيذي والمؤسساتي للوطن، وبالطبع فهي تختلف عن نظام الحكم أو الحكومة بمعنى السلطة. الوطن هو "المتّحد" الجغرافي الذي تعيش فيه مجموعات بشرية، قومية ودينية وسلالية ولغوية متنوعة ومختلفة. أي هناك (شعباً) يسكن في أرض (الإقليم) ولديه سلطة أي (حكومة) ويتمتع بالسيادة، أي بحقه في حكم نفسه بنفسه. وهذا المفهوم أقرب إلى فكرة الدولة العصرية.

علاقة عابرة

والوطن بهذا المعنى ليس علاقة عابرة أو ظرفية أو مؤقتة، وإنما هو مجموعة العلاقات الإنسانية والعاطفية والثقافية والمادية المحدّدة في إطار هويّة معيّنة عمودياً وأفقياً، فكل إنسان لا بدّ أن يولد في وطن أو أن يكون موجوداً فيه أو منتمياً إليه، ولكن الإنسان لا يولد مواطناً، بل يكتسب هذه الصفة داخل مجتمعه وفي إطار حدود ما نطلق عليه الدولة بالمفهوم الحديث من خلال مشاركته واعتماداً على مبادئ الحرّية والمساواة والعدالة.والمواطنة في نهاية المطاف هي مجموع القيم الإنسانية والمعايير الحقوقية والقانونية المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، التي تمكّن الفرد من الانخراط في مجتمع والتفاعل معه إيجاباً والمشاركة في إدارة شؤونه، وهو ما نطلق عليه مصطلح المواطنة العضوية .

أما مفهوم الجنسية الذي يرتبط بالمواطنة بوصفها رابطة قانونية وسياسية وأداة للتمييز بين الوطني والأجنبي، فلم يظهر إلاّ في وقت متأخر ويرجعه البعض إلى بداية القرن التاسع عشر ، وقد تعاظم الاهتمام بذلك بتوفير الحماية الفعالة للأفراد.

وإذا كانت الرابطة بين الفرد والجماعة سابقاً تقوم على اعتبارات دينية أو تاريخية "انحدار من أصول معينة" أو الإقامة في رقعة جغرافية بصورة استقرار دائم، فإن العلاقة اتخذت شكلاً آخر في الدولة الحديثة، لا سيّما في إطار فكرة المواطنة.

ففي العهود القديمة كانت الأسرة هي التي تمثل الخلية أو الوحدة التي يجتمع في نطاقها الأفراد، وعن طريق تجمع الأسر تنشأ العشيرة أو القبيلة التي تجمع الأصول العائلية والديانة والاستقرار.

أما مفهوم الأجنبي سابقاً فهو يختلف عن مفهوم الأجنبي حالياً، ففي تلك العهود كان مفهوم الأجنبي هو كل من لا يرتبط مع أفراد القبيلة أو العشيرة بالعوامل المذكورة، مما كان يمكن اعتباره عدواً يستحق القتل أو خصماً يستوجب إبعاده، وظلّت العوامل والأسس العرقية سائدة حتى بعد اجتماع العشائر أو القبائل في مدينة واحدة يحكمها شخص أو مجموعة أشخاص كما هو شأن أثينا وسبارطة، وإذا ما أردنا العودة إلى أبعد من ذلك، فيمكن البحث في الحضارات القديمة، سواء في بلاد الرافدين أو في بلاد النيل أو الحضارة الصينية القديمة والحضارة الهندية القديمة، أو غيرها.

في كتاب "القوانين" يخضع أفلاطون القانون لصالح المجتمع أكثر مما يخضعه للأخلاق السامية المجرّدة. أما أرسطو ففي كتابه "السياسة"، فإنه يؤكد على ضرورة أن تكون القوانين رشيدة وتلائم "مجتمع الدولة" .

كان المواطنون في بعض المدن اليونانية يتمتعون بحقوق المساواة أمام القانون Is-nomiaواحترام متعادل للجميع Isotimia وحقوق متساوية في التغيير Isogoria? وتلكم هي الحقوق الأساسية التي أصبحت معروفة في عالمنا المعاصر .

لكن ذلك لم يمنع التمييز بين السادة (النبلاء) وهم المواطنون والعبيد وفئة ثالثة هي المحاربون أو الجند. وقد اعتقد اليونانيون بتفوقهم على سائر الشعوب لذلك كانت الحروب والفتوحات هي أساس العلاقة مع الغير، الآخر، الأجنبي.

أما الرواقيون وهم الذين اهتموا بالكون والأخوة العالمية فقد حاولوا أن يربطوا هذه "الحقوق" بعقل الكائن البشري، في محاولة لتحجيم التمييز.

وفي العهد الروماني فقد كان التمييز بين ثلاثة طوائف:

1- المواطنون، وهم الرومان من سكان عاصمة الإمبراطورية.

2- الرومان خارج مدينة روما، ويطلق عليهم اللاتينيون، وإن كان لهم حق التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، إلاّ أن الأمر يتوقف على تجنيسهم. 3- البرابرة أو طائفة الأجانب، وهم سكان المناطق المحتلة الذين يخضعون للإمبراطورية الرومانية، فهؤلاء يتبعون لقانون خاص بهم يسمى قانون الشعوب Jus Gentiumوهو يعتبر استمراراً لفكرة القانون الطبيعي اليونانية التي اقتبسها شيشرون من الفلسفة الرواقية، بالتأكيد على مبدأ العدالة وإعطاء كل ذي حق حقه وفي الواقع فلم يكن رعايا الشعوب يتمتعون بأيّة حماية قانونية.

وفي القرون الوسطى وبعد تفتّت المجتمع اليوناني –الروماني، لعبت الكنيسة بإمكانياتها وتنظيمها دوراً كبيراً في تنظيم المجتمع، حيث قال القديس أوغسطين الذي عاش في القرن الخامس، وأنتج أعمالاً متميزة أن "العدالة الحقة" لا توجد في دولة ملحدة، مميزاً بين Concordiaو Justicia أي بين "العدالة والحق".

وخلال فترة هيمنة الإقطاع ازداد ارتباط الفرد بالأرض بحيث أصبح الشخص تابعاً للإقطاعية التي يحكمها أمير أو سيد إقطاعي يملك الأرض ومن عليها. ففي هذه الحالة اختفى التمييز الذي كان سائداً بين المواطن أو الوطني والأجنبي، حيث كانت سلطة الإقطاعي تنسحب على سكان المقاطعة بكاملها، وكان حكم كل أجنبي أن يغادرها خلال فترة محددة بموجب أمر من الإقطاعي، لكن الأمر اتخذ منحى آخر بصعود الأنظمة الملكية التي ألغت النظام الإقطاعي، وأصبح الأشخاص يرتبطون بالملك الذي يعتبر حاميهم والمدافع عنهم، في حين كانوا يدفعون له الضرائب ويؤدون الفروض العامة، مرتبطين بشخصه على نحو دائم وأبدي لا انفصام فيه. وقد اتسم عصر النهضة وبخاصة القرنين السادس عشر والسابع عشر باتساع ساحة الفكر السياسي والقانوني لمفكرين كبار مثل جان بودان في فرنسا وهوغو غروشيوس في هولندا وهوبز ولوك في انكلترا وغيرهم.

فقد اهتم بودان بفكرة السيادة في حين أعار غروشيوس اهتمامه للقانون الدولي ولفكرة الدولة والقانون، مؤكداً أن القانون الوضعي يخضع للقانون الطبيعي، وذهب هوبز إلى تأكيده على تلازم الحرّية والضرورة وينبغي على الحاكم أن يسدّ احتياجات الرعية.

أما جان جاك روسو الذي هيأت أفكاره للثورة الفرنسية وبخاصة كتابه "العقد الاجتماعي" ومونتسكيو وكتابه "روح القوانين"، فقد اتخذ اتجاهاً آخر، فحسب روسو في نظرية العقد الاجتماعي، أن للأفراد حقوق قبل أن يكونوا في مجتمع منظم، وأن بعض هذه الحقوق غير قابلة للتصرف وعلى الدولة مراعاتها ليس بسبب شروط العقد حسب، بل بسبب طبيعة الإنسان، في حين دعا مونتيسكيو إلى فصل السلطات باعتباره حجر الزاوية في تحقيق الحرية مشدداً موضوع الرقابة على السلطات، بينما أكّد روسو على مفهوم سيادة الشعب، وإذا كان الناس يولدون غير متساوين، فإنه بموجب العقد الاجتماعي يصبحون متساوين. وقد ذهب الفيلسوف الألماني كانط إلى تأكيد مفهوم الحرية الأخلاقية للإنسان ودور العقل مشيراً إلى إلزام الفرد ببعض التقييدات على حريته تأميناً لحرية الغير .

3- الإسلام: جنينية الدولة والمواطنة

إذا كانت هذه المقدّمات ضرورية للتفريق بين حقوق المواطن وحقوق الأجنبي في موضوع الجنسية والمواطنة، فلا بدّ من وقفة سريعة عند تطوّر مفهوم المواطنة في الإسلام، خصوصاً في إطار الدولة العربية – الإسلامية، فالدولة في عهد النبي محمد بلورت وبخاصة عبر القرآن الكريم قواعد جنينية سياسية ودينية وقضائية لتنظيم المجتمع، كما ساهمت السنّة النبوية أي أحاديث الرسول في الإجابة على الكثير من الأسئلة التي كان يطرحها المجتمع الإسلامي.

وتطوّر الأمر في عهد الخلافة الراشدية وبخاصة في عهد الخليفة أبو بكر التي دامت نحو سنتين. وترسخت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سواءً ما يتعلّق بقضية العطاء في الغنائم أم بامتيازات المواطنة وبخاصة المحاربين، حيث اعتمد الخليفة الأول مبدأ المساواة دون اعتبار للقدم والدخول في الإسلام أو القرابة من النبي أو البلاء في الحرب من أجل الإسلام، الأمر الذي خلق إحساساً اسمياً بالمساواة، شجع العديد من غير العرب على الالتحاق بالجيش الإسلامي .

أما أمور القضاء فقد جرى تقاسمها بين الخليفة عمر بن الخطاب وقضاة متخصصون عيّنهم لهذا الغرض، كما استحدث منصب مسؤول بيت المال، وسنّ عمر عدّة قرارات، منها مراتبية للإعطيات، كما أوجد ديواناً خاصاً بالجند، مشدّداً على مبدأ القدَم في الإسلام، والبلاء في خدمته، والانتماء العربي كمعيار للمواطنة أو لمفهوم الجنسية المعاصر.

واتّخذ الخليفة الثالث عثمان بن عفان التصنيف الذي اتبعه عمر بن الخطاب دليلاً للانتماء والمواطنة، بل زاد في تضييقه خصوصاً بشأن تفضيل دور قريش التي نالت حصة الأسد في إعادة التعيينات السياسية والعسكرية، وهو النهج الذي حاول الإمام علي التوقّف عنده، إلاّ أن اندلاع الحرب الأهلية بينه وبين معاوية، أثّر في عناصر الاستقطاب والولاء، وقد شعر بعض الموالين بالغبن الشديد، بالرغم مما قدّموه للإسلام، فقد جرى "التمييز" بحقهم، في حين دعا الإسلام ويدعو إلى المساواة وفقاً لقول الرسول "لا فرق بين عربي وأعجمي إلاّ بالتقوى" و"الناس سواسية كأسنان المشط". وهؤلاء رغم "إسلامهم وإسهامهم في دفع الديات والمشاركة في القتال وفي الأمور العامة، فقد أغلقت دونهم في القرن الأول للإسلام على الأقل الوظائف التي تعني الولاية لا غير، كالإمارة والقيادة والقضاء، وأن تولي بعضهم القضاء فقد ندر من تولى مناصب إدارية وعسكرية هامة" .

وإذا كان الإسلام ديناً عالمياً يسعى لبسط نفوذه على العالم أجمع، إلاّ أنه رغم نزعته الإنسانية فقد كان ينظر إلى العالم في علاقاته الدولية انه منقسم إلى قسمين:الأول دار الإسلام والثاني دار الحرب، فالدار الأولى تعني الأقاليم التي يبسط المسلمون عليها ولايتهم، وتضم إلى جانب المسلمين أشخاصاً من غير المسلمين، وهم الذميون والمستأمنون. الذميون هم أهل الكتاب، فضلوا الاحتفاظ بدياناتهم الأصلية مقابل دفع الجزية، ولذلك فهم مواطنون يتمتعون بالحماية والعيش بأمان، ولكن بشروط في كنف الدولة الإسلامية.

مستأمنون قادمون

أما المستأمنون، فهم القادمون من دار الحرب إلى دار الإسلام أي إنهم "أجانب" دخلوا إلى دار الإسلام بإذن من الدولة الإسلامية سواءً كان لغرض التجارة أم غيرها . أي أن هناك فرقاً بين الذمي والمستأمن، فالذمي من رعايا الدولة الإسلامية، احتفظ بدينه مقابل الجزية والأمان، أما المستأمن فهو الذي جاء من دار الحرب لظرف خاص أو طارئ أو مؤقت، والمستأمنون ليسوا مواطنين أو من رعايا الدولة الإسلامية.

ودار الحرب هي التي لا تمتد إليها الولاية الإسلامية، ولا تُطبق فيها الشريعة الإسلامية، بل إن لها نظامها الخاص، وقد انعقدت بين دار الإسلام ودار الحرب معاهدات سلام أو هدنات وأطلق عليها (متعاهدة) أو أنها تكون في حالة حرب مع الدولة الإسلامية.

وإذا كانت هذه المقاربة لمفهوم وتطوّر الجنسية كوجهة نظر معاصرة لفكرة المواطنة أو الرعوية أو غيرها، فإن المفهوم الحديث للجنسية في العالم العربي، لم يظهر إلاّ في سنوات متأخرة بفعل الاحتكاك مع أوروبا وبقصد التمييز بين مواطني الدولة الإسلامية وغيرهم من الأجانب.

وإذا كان مصطلح "المواطنة" و" المواطن" citizenأي الفرد المشارك في الشؤون المدنية والسياسية بحرية) غريباً تماماً في الإسلام على حد تعبير برنارد لويس فلم تعرفه اللغات العربية والفارسية والتركية، حيث يرجع ذلك إلى غياب فكرة المشاركة للمواطنة، وفكرة المشارك للمواطن، لكنّ هناك من يعتبر وجود المسلم رديفاً لكلمة المواطن الحديث، وهو المصطلح الإسلامي الذي يعني انتماء الفرد في بدايات المجتمع الإسلامي والتمتّع بعضوية كاملة وفورية في المجتمع السياسي بالمعنى الإيجابي للمواطنة النشطة على كونه مسلماً .

وكان الإسلام الأول وبخاصة في عهد النبي يولي اهتماماً كبيراً لرأي المسلمين، الذين كانوا يعبّرون في لقاءاتهم اليومية لخمس مرات (أوقات الصلاة) في مقر الحكومة أو البرلمان في الجامع (بمشاركة نسوية ملحوظة) عن تبادل الرأي والاستماع إلى رأي المسلمين والردّ على تساؤلاتهم، حيث كان بمقدور أي فرد إثارة أية قضية يرغب فيها، لكن توسّع وانتشار الدولة الإسلامية وامتداد سلطانها إلى أقاليم بعيدة وبخاصة العراق ومصر، اضطرّ هؤلاء إلى تصريف أمورهم بأيديهم بعيداً عن الرأي اليومي والحوار المستمر بين مركز الدولة وقيادتها العليا وبين المواطن، وتدريجياً بدأت البيروقراطية والمؤامرات السياسية تبعد المواطن (المسلم) عن المشاركة في تصريف أمور الدولة .وظلت فكرة التمييز بين حقوق "المسلم" و"الغريب" أو "المقيم" من غير المسلمين مستمرة حتى العصر الحديث، حيث تداخلت ايجابيا لصالح الأخير بفعل ضغوط غربية للحصول على ما يسمى بنظام الامتيازات -Capitula tionمن الدولة العثمانية للأجانب وبخاصة للمسيحيين، حيث كان الغرب يعلن الرغبة في توفير حماية خاصة لهم ورعاية مصالحهم الدينية والسياسية، وهو ما أعطى انطباعاً أحياناً بأن غير المسلمين الذين حظوا بدعم الغرب تجاوزوا خط الدفاع عن مبدأ المواطنة الكاملة أو المتساوية مع غير المسلمين، إلى الحصول على امتيازات تحت حماية القوى الأجنبية، علماً بأن حلف الفضول، الذي نعتبره مع الدكتور جورج جبور أول رابطة لحقوق الإنسان (595 – 590ميلادية) أكّد على التزامات لفضلاء مكة المجتمعين في دار عبدالله بن جدعان، فحواها: أن لا يدعوا مظلوماً من أهل مكة (أي مواطن) أو من دخلها من سائر الناس (أجنبي) إلا ونصروه على ظالمه وأعادوا الحق إليه، وقد تأسّس الحلف إثر ظلامة لحقت بتاجر يمني في مكّة، فاجتمع الفضلاء لنصرته. ويعتبر حلف الفضول الحلف الوحيد الذي أبقاه الرسول بعد قيام الدولة الإسلامية من بين أحلاف الجاهلية، وقد جاء على لسان النبي يقول: شهدت مع أعمامي في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، لو أنني دُعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت .ربّما يعود جزء من ذلك إلى أن بعض المواقف الإسلامية لم تكن "توافق" أو تؤيّد فكرة إقرار مبدأ المواطنة الكاملة صراحة لغير المسلمين، وهو الموقف الذي انعكس لدى البعض من موضوع القوميات والأقليات الدينية والإثنية واللغوية والمذهبية أحياناً، ولعلّ موقف بعض القوى التقليدية المتشددة كان الأقرب إلى هذه المواقف، ونعني بها الموقف الملتبس والذي لا يقر مبدأ المساواة التامة والاعتراف بحقوق الغير في المواطنة الكاملة ضمن القواعد المعترف بها في القانون الدولي ولوائح ومواثيق حقوق الإنسان .يمكن القول إن تطوراً بطيئاً حدث باتجاه إقرار حق المواطنة الكاملة لدى بعض المفكرين الإسلاميين، على الرغم من أن المسألة لا ترتقي إلى الحق الدولي المنصوص عليه في لوائح حقوق الإنسان، وهنا يمكن الإشارة إلى عدد من المفكرين الإسلاميين مثل فهمي هويدي وطارق البشري وسليم العوّا وأحمد كمال أبو المجد وراشد الغنوشي ومحمد مهدي شمس الدين ومحمد حسين فضل الله وغيرهم.ورغم محاولات التجديد فإن الاتجاه الإسلامي السائد ما زال ينتقص من مبدأ المواطنة الكاملة التي يقصرها على الانتساب الديني والإقامة، فالمسلمون غير المقيمين في الدولة الإسلامية وغير المسلمين المقيمين فيها لا يحق لهم التمتع بحقوق المواطنة الكاملة، وربما يصبحون مواطنين في حالة قبولهم بشرعية الدولة الإسلامية، لكنّهم لا يصبحون مواطنين بالكامل ولا يحق لهم تسلم مناصب رئيسية في الدولة مثل رئاسة الدولة ورئاسة القضاء ورئاسة البرلمان وقيادة الجيش وغيرها .

أما التجربة الإسلامية، فيمكن التوقف عند الثورة الإسلامية الإيرانية التي أحدثت في العام 1979انعطافاً جديداً استلام الإسلام السياسي للسلطة، حيث أنشأت مؤسسات متساوقة مع الموجة "الديمقراطية": برلمان وانتخابات رئاسة ومنذ انتهاء الحرب العراقية –الإيرانية خرجت من مرحلة الثورة، لتدخل مرحلة الدولة، ولم يكن ذلك بمعزل عن صراع سياسي وفكري حاد داخل أوساط التيار الديني، وقوفاً ضد التيار الإصلاحي الذي قاده السيد محمد خاتمي، في ظل تصاعد موجة شديدة للتيار المحافظ الذي يحاول إحباط خطط التغيير والإصلاح... إلخ، لكن شرط الدستور الذي نصّ على التحدّر الفارسي واجه انتقاداً شديداً لاستثنائه المسلمين غير الفرس في الترشّح لرئاسة الجمهورية، ناهيكم عن الشروط الخاصة بولاية الفقيه أو مجلس صياغة الدستور أو تشخيص مصلحة النظام، وهو ما ينتقص من مبدأ المواطنة والمساواة.

أما التجربة الثانية فهي التجربة السودانية التي جاءت إلى الحكم عام 1989وقد سارت نحو تقليص التعددية السياسية والفكرية والدينية واللغوية عملياً، لكن الدستور أقرّ في العام 1998حاول الانفتاح باتجاه إقرار مبدأ المواطنة، بغض النظر عن الدين، لكنه ظل محافظاً من حيث الجوهر على الخصائص العامة لتوجهات الحكم الإسلامي، وهو على غرار دستور إيران يحتوي على بعض الشروط الإسلامية التي تقر بصيغة للمساواة النظرية دون أن ترتقي إليها فعلياً أو تقاربها.

ولعلّ تطوراً خطيراً حصل في مصر بعد ثورة 25 يناير العام 2011 والإطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك، حيث نجح "الأخوان المسلمون" في الانتخابات وحاولوا "أخونة" الدولة و"أسلمة" الدستور، الأمر الذي أثار ردود فعل شديدة ضد هذا التوجه، فقد سعوا إلى قيام دولة دينية محكومة بالشريعة وإن كان بالتقسيط، ولأنهم كانوا أغلبية في لجنة صياغة الدستور، فقد حاولوا فرض توجههم، وبالفعل فقد تم الاستفتاء على الدستور العام 2012 في ظلّ هيمنة شديدة على المشهد السياسي التي كرّست نهج الإقصاء والانعزال الذي اتسم بالغرور وعدم الواقعية. وهو ما دفع الشعب المصري لتصحيح مسار الثورة في 30 حزيران (يونيو) والتي توجت بعملية التغيير التي قادها الجيش في 3 تموز (يوليو) 2013. وهكذا تم إلغاء دستور الأخوان بعد استفتاء جديد على دستور آخر أعدّته لجنة دستورية متنوعة ضمّت 50 عضواً، حيث تم عرضه على الاستفتاء في العام 2014 فحاز على الأغلبية الساحقة (98 بالمئة من المصوتين الذين بلغت نسبتهم 38 بالمئة).

أما في تونس ، فعلى الرغم من أن حزب النهضة كان قد فاز بالانتخابات إلا أنه كان يخشى أن يتكرر معه المشهد الأخواني المصري، ولهذا السبب حاور وداور وناور لإبعاد شبح تنحيته ، علماً بأن الدستور التونسي الذي تم إقراره في 26كانون الثاني (يناير) 2014يعتبر متقدماً على جميع الدساتير العربية ، خصوصاً بإقراره صيغة الدولة المدنية، وكان ثمرة من ثمرات ديناميكية المجتمع المدني التونسي التي ضمّت بشكل أساسي اتحاد الشغل ونقابة المحامين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وفي العراق فقد تحولت الدولة العراقية بعد العام 2003من دولة بسيطة إلى دولة مركّبة ومن دولة مركزية إلى دولة اتحادية " فيدرالية"، وذلك وفقاً لـ قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية والدستور الدائم فيما بعد، الذي تم الاستفتاء عليه في 15تشرين الأول (أكتوبر) 2005. وعلى الرغم من أنه اشتمل على إيجابيات تتعلق بالحقوق والحريات ومبادئ المواطنة واستقلالية القضاء وتداولية السلطة وإقرار التعددية، لكن الألغام التي احتواها والقنابل الموقوتة التي في داخله يمكن أن تنفجر في أية لحظة، خصوصاً في ظلّ فشل العملية السياسية التي تأسست منذ الاحتلال إلى لحظة كتابة هذه الدراسة .فحتى الآن ثمة عقبات جدّية داخلية وخارجية وقفت في طريق تحقيق المواطنة المتكافئة من أبرزها صيغة المحاصصة الطائفية والإثنية التي كرّسها الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر في مجلس الحكم الانتقالي، والتي تم تثبيتها في الدستور الدائم تحت عنوان "المكوّنات" وهي التي وردت في الديباجة (مرتان) والمواد 9 و 12و 49 و 125 و142، وليس ذلك سوى وجها آخر للصيغة الأولى.وقد أكّدت حركة الاحتجاج الواسعة في العديد من البلدان العربية منها اليمن وليبيا وسوريا وآخرها في العراق ولبنان أن المواطنة لا تستوي مع المحاصصة، مثلما لا تستقيم الهويّة العامة الجامعة بالمحاصصة أيضاً، فالمواطنة والهويّة موجودتان أساساً في المجال العام المشترك للحياة اليومية في الأحياء والشوارع والجامعات وأماكن العمل والمرافق العامة والخدمات في الصحة والتعليم والإدارة والبيئة والبلدية وكل ما يشكّل مشتركاً للجميع، ففي تلك المجالات المدخل الحيوي الجامع للمواطنين وللهويّات المختلفة المؤتلفة والمندرجة في إطار مواطنة متكافئة، وهو ليس شأن الدولة فحسب، بل شأن المجتمع أيضاً وقواه المحرّكة، ويمكن أن يسهم به المجتمع المدني، فالشأن العام بحاجة إلى تربية أيضاً، أي الشعور بالمسؤولية والمشاركة في كل ما حولنا، من احترام القواعد الناظمة للعلاقات إلى معالجة المشكلات بالحوار والسلم، إلى وضع الخطط والبرامج لحياة نوعية أفضل.

وفي الختام فإن أي مواطن معني بثلاث قضايا: علاقته بالدولة كيف تؤطر، ثم مشاركته في اتخاذ القرار، أي وفق أي صيغة دستورية، وأخيراً مسؤوليته كعضو فاعل في المجتمع ودوره في المشاركة الحيوية، باعتبار أن كل ما يدور في الدولة والمجتمع أمور تعنيه. وتتكون هويّة المواطنين من السمات المشتركة والجامعة خارج دائرة الأيديولوجيات والأديان والطوائف، وهي هويّة غير استنسابية وغير دوغمائية أو أيديولوجية، بل عفوية تلقائية صميمية ، من خلال المشتركات والقيم التي يجتمع المواطنون عليها، وبالطبع فاللغة ركن أساس من أركانها والذاكرة المشتركة والتاريخ المشترك والدين والعادات والتقاليد والآداب والفنون التي نشأوا عليها.أما صفة المواطنة فهي تلتصق بالمدنية وهو ما جاء في لسان العرب، فالوطن هو المشترك ومكان الإقامة ، سواء ولد فيه الإنسان أم لم يولد، والمواطنة أساسها المعايشة والمشاركة في هذا الوطن، أي المشاركة في العيش معاً، والتي يترتب عليها مسؤوليات اجتماعية وثقافية تتجاوز مسألة الأرض، لأنها تشمل العلاقات ونمط العيش والتفكير والحقوق، ناهيك عن شكل من أشكال الارتباط في إدارة الشؤون العامة ، وتحتاج هذه إلى برامج عمل ثقافية وتربوية وتعليمية لتحديد مكوّناتها وأسسها مثل: العلاقة بالمكان، العلاقة بالأشخاص الذين يسكنون هذا المكان ، العلاقة بمن يحكم هذا المكان ويدير الشؤون العامة أي علاقة المواطن بالدولة وذلك جزء من ثقافة المواطنة التي ينبغي أن تنمّا من خلال تنمية فكرة الدولة وتعزيز مشروعيتها بسيادة القانون وشرعيتها من خلال رضا الناس ومنجزها التنموي .نشرت في مجلة "حوليات المنتدى" التي تصدر عن "جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة" ، العدد 45، السنة (الثانية عشر)، كانون الثاني (يناير) 2021.

□ باحث ومفكر عربي

إستفتاء.. ولو كما فعل كُرْد العراق

بات مطلب الحياد حاضراً في البال اللبناني منذ أن نادى به رئيس الطائفة المارونية البطريرك مار بشارة الراعي. ونحن هنا نستثني الجمع الذي يقلقه الأخذ بصيغة الحياد وهؤلاء عدد من أمراء الأحزاب والتنظيمات غير اللبنانية النشأة والخارجة على واجب الولاء الوطني بمعنى أن الولاء أمر له صفة القداسة وبذلك فإن الخروج عن الولاء للوطن هو كما الكفر بالمقدسات.

وعندما نقول إن مطلب الحياد بات حاضراً لا يفارق البال اللبناني فلأن مواطني هذا الكيان إنتقلوا من نظرة التأمل في ما يمكن أن يحققه الأخذ بالحياد إلى نظرة تعليق الآمال على الأخذ به. وهؤلاء ليسوا فقط الذين يجاهرون بترحيبهم بدعوة الأخذ بالحياد، وإنما أيضاً الذين لا ينطقون ترحيباً وآثروا إلتزام الصمت غير المريب نظراً لأن الماء في الفم تستوجب ذلك.

في الظروف التي تواجه الأوطان وتأخذ منحى الإستعصاء في الحلول، يصبح الأخذ بصيغة الإستفتاء الوسيلة التي تضع الأمور في نصابها، وتحسم القيل والقال في الموضوع وتنحسر التنظيرات بمختلف مرامي قائليها لصيغة الحياد حلاً للوطن. ونحن هنا نتحدث عن الإستفتاء الوطني وليس عن الإستفتاءات التي أرادها بعض الرؤساء العرب بمثابة الغطاء الدستوري والشعبي لإستمراريتهم في المنصب الأول، وتأتي نسبة التصويت بطبيعة الحال وفق ما هو مقرر سلفاً، بدليل أن كل الإستفتاءات التي حدثت وكانت النسبة فيها تسعينية وما فوق لمصلحة الرئيس الذي طلب إجراء الإستفتاء لتغطية رغبته في البقاء في سدة الرئاسة، إنما جرت خلافاً لقواعد الإستفتاء الذي يقول فيه المواطن رأيه وبما معناه إن "لاءه" تكون كما "نَعمه" صادرة عن إقتناع مستند إلى مصلحة الوطن في المقام الأول وليس كما يرضي شراهة الرئيس إلى البقاء رئيساً لمزيد من السنوات التي في إعتقاده تحميه من عاديات نظام يأتي على جناح الإرادة الشعبية الحقيقية.

ومن الجائز الإفتراض رغم الضغوطات النفسية والمذهبية التي ترسخت في ظل ظروف لا تترك فرصة لشرائح من بني الوطن اللبناني المكبل الإرادة وفي الوقت نفسه غياب صيغة موضوعية للمسار الوطني، كتلك الصيغة التي طرحها البطريرك الراعي، أن الإستفتاء الذي يُجرى وفق الأصول وبحضور مراقبين أممين منزّهين عن الغرض ويضع وجودهم حداً لمن يهيمن على الصناديق ونتائجها أو يُرهب مقدماً التواقين إلى التعبير عن رأيهم الذي هو لمصلحة الأخذ بالحياد صيغة لوطن تستقر أحواله، سيوضح للمجتمع الدولي حقيقة غائبة عن أصحاب القرار فيه وهي أن لبنان المتناثر توحده صيغة الحياد، تماماً على نحو ما يحققه الحياد في حال الأخذ به للشعب الفلسطيني عندما تقام دولة مستقلة وتكون القدس تلك العاصمة الروحية للديانات الثلاث يتبرك في زيارتها الملايين من شعوب دول العالم، عوض أن تكون وجبة ترمبية على مائدة بنيامين نتنياهو حافلة بأطباق من العنف والتعصب والإبتزاز والإفساد والفساد والكراهية والتطاول على حقوق الشعوب وسيادات الأوطان. وهكذا في حال إرتأى المجتمع الدولي وكبيرته الولايات المتحدة إبدال التلاعب بالهداية، ستشع من الشرق شمس الحياد من خلال لبنان المحايد وفلسطين المحايدة كتفاً إلى كتف مع دولة إسرائيل التي يكون المجتمع الدولي فرض عليها أن تكون الملاذ ليهود العالم وفي الجوار الآمن لمن حولهم شعوب دول المنطقة. لماذا لا يقرأ هؤلاء الليكوديون المبادرة العربية للسلام التي تنهي وتنجي وتبني وتنقذ الجميع من ضوضاء التشدد.

وثمة حقيقة من شأن الأخذ بالحياد تأمين حدوثها، وهي أنه سيكون خشبة خلاص كريمة لشرائح من اللبنانيين، ونسبتهم عالية جداً، من إلتزامات وإنتماءات أوجبتها ظروف سياسية وإرتباطات إضطرارية، وتحالفات لأهداف سلطوية. وهذه الشرائح ينجيها الحياد وينقذها ما دامت لا تستبدل جلْدها بجلْد آخر وإنما بخطوة تطهّر للنفس من أدران سياسية وتحزبية تراكمت في النفوس على مدى سنوات كانت فيها وصفة الحياد مغيّبة وتحتاج إلى الطبيب الذي يراها علاجاً للبنان الإنسان والوطن على حد سواء، وخصوصاً في حال إجماع أهل القرار الدولي على التصريح بصوابية الفكرة والأخذ بها كصيغة حل يضع لبنان في إستقرار دائم وبحبوحة متزايدة، إنما بعد إستفتاء شعبي. وحيث أن هذا الإستفتاء صعب التنفيذ من حيث إتخاذ قرار دستوري في شأنه نتيجة أن إنتماءات المسكين بمقاليد الحُكم هي ضد صيغة الحياد، بعضها عبّر عن الرفض وبعضها الآخر يضمر إجهاضاً للفكرة، فإن قراراً أممياً في شأنه كفيل بوضع الإستفتاء موضع التنفيذ. يا ليت وثيقة الطائف بنّدت صيغة الإستفتاء عند الضرورة إلى جانب سائر البنود. فالإستفتاء كفيل بترويض الإستعصاء.

جروح العراق

ونستحضر للمناسبة ونحن نعيد قراءة ما سبق أن حبَّره زميلنا غسان شربل على أوراق الصحف في كتاب جديد له من 396 صفحة الإصدار الأول لدار "رياض الرئيس للنشر والكتب" بعد رحيله مأسوفاً عليه أضاء فيه على جروح العراق الكردي والبعثي والسليماني من خلال شهادات رموز أصيبت بجراح وأثخنت بدورها آخرين بجراح، كيف أن الشعب الكردي في رحاب إقليمه المحكوم ذاتياً إعتمد ولي أمره مسعود بارزاني صيغة إجراء إستفتاء على أن يكون الإقليم دولة كما حال دولة جنوب السودان عوَض البقاء كما حاله مطْمئناً ضمناً إلى أن الإدارة الأميركية ودول أوروبا عموماً ستساعد على ذلك ولا تترك بالتالي مجالاً للإعتراض الأردوغاني والإيراني المتناغم مع رفض الدولة العراقية لصيغة إعلان إقليم كردستان دولة مستقلة. وكثّف مسعود بارزاني حَراكه من أجْل تحقيق مبتغاه فيما الذراع الثانية للأمل المنشود الرئيس جلال طالباني قيد العلاج الصحي الدقيق خارج العراق في ألمانيا ولم يعد بالتالي هو رئيس جمهورية العراق التي طالما أوجز حال هذه الرئاسة ماضياً أمام زميلنا غسان شربل بتوصيف موّال شعري منسوب إلى العراق العربي وهو كما ورد في كتاب "زيارات لجروح العراق" الصادر حديثاً: "لا قصب لا حصران لا عندنا بردي... فوق القهر والضيم رئيسنا كردي".

جرى الإستفتاء على أفضل ما تكون عليه العملية الإستفتائية. بداية قال برلمان الإقليم نعم للإستفتاء 65 نعم من أصل 68 حضروا الجلسة يوم الجمعة 15 أيلول 2017 ثم حدد رئيس الإقليم مسعود بارزاني يوم الإثنين 25 سبتمبر موعداً له يستتبعه في حال جاءت النتائج مشجعة إعلان الإقليم دولة مستقلة. وهي جاءت مبهرة لمصلحة صيغة الدولة بدل الإقليم 92 في المئة لصالح الإستقلال. جرى الإستفتاء بإشراف 11 كياناً سياسياً و 64 مراقباً دولياً و 65 مؤسسة إعلامية. منتهى الهدوء لا سلاح ولا مسلحين. لا حوادث بين بدء الإقتراع منذ الصباح وحتى السابعة مساء. نسبة الإقتراع 72 في المئة. سلفاً قال مسعود بارزاني إن الإستفتاء لا يعني الإنفصال.

هكذا قال البطريرك الراعي: "الحياد لا يعني التدويل .«رغم أن الإستفتاء كان لمصلحة الوعد– العهد بإعلان إقليم كردستان دولة، إلاّ أن المجتمع الدولي رأى أن يبقى الإقليم إقليماً كما حاله الذي أراده صدّام حسين كياناً جزءاً من العراق. هذا الواقع باق حتى إشعار آخر. المهم أن الكرد أرادوا بالإستفتاء الحر الإنتقال من الدويلة شبه المستقرة إلى الدولة ذات الكيان كما سائر الكيانات في العالم.

في حال أمكن تأمين رعاية دولية للبنان كي يُجرى الإستفتاء على الحياد، فإنِ ذلك لن يتحقق في ظل البرلمان الحالي، الذي هو مع لبنان المصادرَ الإرادة الوطنية والقرار السيادي.

ولو أن برلمان إقليم كردستان كان على شاكلة البرلمان اللبناني الحالي لما كان في الإمكان إجراء الإستفتاء وكان حلم أن يكون للكرد دولة مستقرة مجرد سراب.

فؤاد مطر
بيروت

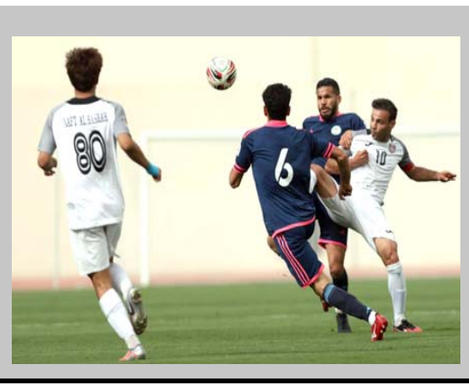

نفط البصرة والحدود يتأهلان إلى ربع نهائي الكأس

بغداد- الزمان

حسم فريقا نفط البصرة والحدود تأهلهما للدور ربع النهائي لمسابقة كأس العراق. حيث تمكن فريق نفط البصرة من التأهل لدور الربع النهائي لمسابقة كأس العراق على حساب فريق القاسم بعد فوزه بهدف نظيف سجله المحترف الليبي مهند المبروك بالدقيقة 87. فيما استطاع فريق الحدود التغلب على فريق النفط بركلات الحظ الترجيحية مما ضمن له التأهل لدور الربع النهائي لمسابقة كأس العراق.

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6925 السبت 14 من شعبان 1442 هـ 27 من آذار (مارس) 2021م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. Issue 6925 Saturday 27/3/2021

عمومية الأولمبية الوطنية تسفر عن فريق جديد لقيادة الرياضة في العراق

بغداد- الزمان

اجريت الانتخابات التكميلية للجمعية العمومية الخاصة باللجنة الأولمبية العراقية حيث أسفرت عن فوز 5 أعضاء على قناة الخبراء هم خليل ياسين ورعد حمودي وإبراهيم خليل ومهدي شواي وعلاء جابر و فوز حسين علي ونور عامر ممثلي الرياضي الأولمبي في العمومية وبيداء كيلان ممثلة اللجنة النسوية بينما حصدت فاطمة سعد وولاء طارق وجنان ناجي ممثلات اللاعبات المشاركات في الدورات الأولمبي. وشهدت انتخابات ممثلي الاتحادات غير الأولمبية، فوز ظافر عبد الأمير رئيس اتحاد الشطرنج بعضوية العمومية،وفشلت العمومية بالتصويت لاختيار ممثل ثان عن الاتحادات غير الأولمبية، بعد تساوي رئيس اتحاد المواي تاي مصطفى علك ورئيس اتحاد التاي بوكسنج قاسم الواسطي بالأصوات. وتم إعادة الانتخابات لـ 4 جولات وبقي التعادل بالأصوات قائما، ما دفع اللجنة الانتخابية لاستبعادهما بموافقة الجمعية العمومية. ومنذ تشكيل اللجنة الثلاثية المؤلفة من الدكتور أكرم نعيم عطوان والدكتور قاسم الخاقاني وأزاد قادر، بدأ الحراك الخفي والتحالفات لتشكيل كتل انتخابية للظفر بمقاعد المكتب التنفيذي. وشاب عمل اللجنة بعض علامات الاستفهام خصوصا بعد الظرف الصحي المعقد الذي مر به دكتور قاسم الخاقاني والذي أجبره بعدم التواصل مع اللجنة، وانشغل أزاد قادر الذي يقيم في شمال الوطن. وفي ظل هذه الظروف، باتت العملية تحت إشراف الدكتور أكرم نعيم ولم يسلم من انتقادات الفرقاء المتنافسين على المواقع واتهامه بالميول لجهة محددة على حساب الأخرى.

الترشيحات

بعد الإعلان عن فتح باب الترشيح رشح أكثر من 30 شخصية على قناة الخبراء للدخول إلى الجمعية العمومية وهو عدد كبير. كما شهد ترشيح ما يقارب ممثلين 23اتحادا على المناصب المختلفة وهو أيضا رقم كبير، ما ينذر بتنافس طاحن بين المرشحين، رغم أن اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات المؤلفة من 7 قضاة، أكدت أنها ستدقق أوراق جميع المرشحين.

قرار إبعاد

أعلنت اللجنة القضائية بعد دراسة ملفات جميع المرشحين إبعاد سرمد عبد الإله لانتهاكه مدونة الخلق الرياضي، علي جعفر سماكة لشموله بإجراءات هيئة المساءلة والعدالة، رند سعد محمود لانتهاكها قانون مكافحة المنشطات. كما استبعدت اللجنة، كلا من شعلان عبد الكاظم لثبوت توثيق قيد جنائي، جميل عزيز جعين لعدم استكماله متطلبات الترشيح، سمير صادق الموسوي لوجود قرار عدم معارضة بتسليم رئاسة اتحاد الجودو، عدي طارق الربيعي لعدم وجود اعتراف من الأولمبية الدولية. قرار اللجنة القضائية صدر قبل موعد الانتخابات بيوم واحد فقط، ما أثار الجدل الكبير في الوسط الرياضي.

طعون جديدة

سارع علي سماكة للقاء رئيس هيئة المسائلة والعدالة ونجح في تزويده بكتاب يؤكد عدم شموله بإجراءات الهيئة وبالتالي موقفه سليم وقدم طعنا لإعادته للانتخابات. وقدم رئيس اتحاد الكرة الطائرة جميل عزيز صحة صدور بشهادته وقدمها إلى اللجنة المشرفة على الانتخابات، ودعم رئيس اتحاد الجودو سمير الموسوي طعنه بكتاب من الاتحاد الآسيوي يؤكد اعتماده كرئيس شرعي للاتحاد العراقي معترف به من الاتحاد الدولي للعبة واللجنة الأولمبية الدولية. وقبلت اللجنة اعتراضات سماكة وجميل عزيز وأعادتهما للعملية الانتخابية، فيما ردت طلب سمير الموسوي.

جانب من انتخابات اللجنة الاولمبية العراقية عدسة: قحطان سليم

في المرمى

إنتخابات حلفني وأحلّفك

باتت الرياضة العراقية على غير ما كانت عليه حتى علت الاصوات من قبل المتشبثين بمصالحهم وكأننا في (معركة) اثبات الوجود لا في ساحة للرياضة والحب والتنافس (الشريف) ان تبقى من الشرف الرياضي شيئا (لغطاء الوجه) في كل مجالات الرياضة ومنها الانتخابات في كل مفاصلها التي كانت كما توصف في ايام مضت من تاريخ العراق الرياضي على انها انتخابات جرت في جو ساده (النفس) الديمقراطي وشرف المهنة وكياسة الرجال قي المواقف التي تحتاج الى الاجواء التنافسية الخالية من الضغينة والدسائس والاتفاقات التسقيطية على طريقة تعامل البعض بوجهين وأقل الأمور (مايقال في الليل يمحيه النهار)..

للاسف الشديد ممارسات مخجلة جدا نسمع بها تدار في الغرف المظلمة أو وراء الكواليس واتفاقات لاتمت للرياضة بشئ من تكتلات باتت خاوية تخترق بمجرد ان احدهم تم وضعه كهدف لإبعادة وتقريب الاخرين لمصالح شخصية مشتركة

حتى وصل الحال بالرياضة العراقية التي كانت تعد في عقود ماضية انها قبلة للرياضة العربية ان لم تكن للأسيوية ايضا

اليوم كثرت بالرياضة العراقية مصطلحات العلاقات والمحسوبيات وعوائل تتحكم وتحكم اتحادات واندية دون رادع او رقيب واشتشرت ثقافة (احلفك وحلفني بالقرأن) احدنا ينتخب الأخر وتتم عملية تسقيط فلان لا حبا بالرياضة العراقية بل حبا بالكراسي الدوارة !

لم تمر الحركة الرياضية في العراقي (بمشهد) يتمثل بجلب نسخ من القرآن الكريم الى اجتماع رياضي ليس لأجل الصلاة بل للقسم به بان يتم انتخاب فلان الفلاني وهذا الفلاني يعرف جيدا ان النظام الاساس او اللوائح والتعليمات الرياضية لا تتضن ولا يمكن ان توجد فيها فقرة او مادة قانونية تلزم اصحاب الشأن الرياضي (بالقسم القرآني) في الاتخابات

معيب جداهذا الذي يجري في رياضة كنا نفتخر برؤية اشخاصها بينما اليوم نخجل حضور مجالسهم بسبب هذا متهم بجناية مالية واخر يشمت بمنافس خسر الجولة وغيره نسى او تناسى قوله انه وضع يده على القرآن وكان قلبه ليس مع جماعته بل في داخله نية خيانتهم ! وحال اخر كثير يحدث في رياضة بلدي التي صار حارسها الفاسد والطارئ عليها والمدعي بينما اصحابها الحقيقيون وابطالها والخبراء والكفاءات تم ابعادهم قسرا ليكونوا فوق التل .. الستم معي ..؟

هشام السلمان

براد ماء هدية أفضل لاعب في بطولة آسيوية

بطولة اسيوية تكرم لاعب في منتخب بنغلادش

بغداد- الزمان

قام الإتحاد النيبالي، بإهداء لاعب منتخب بنغلادش سوهيل رنا هدية براد ماء كهربائي بمناسبة حصوله على جائزة أفضل لاعب خلال إفتتاح البطولة الدولية الثلاثية الودية التي تقام في نيبال. وفاز منتخب بنغلادش على قرغيزستان بهدف من دون رد في المباراة التي أقيمت على ستاد داساراث في كاتماندو، ضمن البطولة الدولية الثلاثية الودية التي تقام في نيبال. وفرض منتخب قرغيزستان سيطرته على معظم مجريات المباراة، ولكن المنتخب البنغالي خطف هدف الفوز عندما أرسل سعد الدين تمريرة عرضية حاول المدافع القرغيزي كومارياج اولو بايامان إبعادها لكنه حولها بالخطأ في مرمى فريقه 30. وتأتي هذه البطولة ضمن استعدادات نيبال وبنغلادش وقرغيزستان لاستئناف المنافسة في التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين ويتأهل إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثالث.

البصرة تؤكد إستعدادها لتضييف خليجي 25

بغداد- الزمان

وقال الناطق الرسمي بإسم الحكومة المحلية معين الحسن، انه تم إنهاء كافة الاستعدادات اللوجستية والفنية لإستضافة العرس الخليجي في البصرة، مبيناً أن هناك الكثير من المشاريع سواءً المحلية أو الوزارية تدعم إقامة خليجي 25.

واضاف، أن هناك إجماع خليجي وترحيب على إستضافة البصرة لكأس الخليج القادمة، ونحن بانتظار القرار الأخير الذي سيصدر قريباً من قبل الاتحادات الخليجية لحق البصرة في تنظيم البطولة. وختم الحسن حديثه بالقول: هناك شغف وتعطش للجماهير العراقية والبصرية على حد سواء، لإحتضان مختلف البطولات ورؤية المنتخبات الوطنية والعربية والدولية وهي تلعب على أديم البصرة الفيحاء.

إيطاليا تبدأ رحلتها نحو التأهل بفوز سهل على أيرلندا

إسبانيا تستهل تصفيات المونديال بالتعثّر أمام اليونان

□ مدريد- وكالات: تعثر المنتخب الإسباني في مستهل مشواره، بالتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال 2022 وذلك بتعادله 1-1 مع ضيفه اليوناني، على ملعب نويفو لوس كارمينيس، في إطار الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية. وافتتحت إسبانيا التسجيل عبر ألفارو موراتا، في الدقيقة 33 وعادلت اليونان النتيجة من خلال أنستاسيوس باكاسيتاس، في الدقيقة 57 من علامة الجزاء. وأتت المحاولة الأولى في المباراة من جانب إسبانيا، في الدقيقة الثانية، وذلك برأسية من أولمو ذهبت أعلى العارضة. وهدأت المباراة في ظل سيطرة إسبانية، حتى أطلق أولمو صاروخية من على حدود منطقة الجزاء، في الدقيقة 32 اصطدمت بالعارضة. وكللت إسبانيا هيمنتها بتسجيل الهدف الأول، في الدقيقة بعدما أرسل كوكي بينية متقنة 33 لموراتا، داخل منطقة الجزاء، الذي استلم الكرة بصورة مميزة على الصدر، وانفرد بحارس اليونان وسدد مباشرة في الشباك. وأجرى لويس إنريكي، مدرب لاروخا، التبديل الأول بين شوطي المباراة، بخروج راموس ونزول مارتينيز. وفي الدقيقة 50 أرسل توريس من الجانب الأيمن عرضية أرضية، على حدود منطقة الجزاء، تابعها موراتا بتسديدة مباشرة، مرت بقليل إلى جوار القائم. وعلى عكس سير اللعب، تحصلت اليونان على ركلة جزاء في الدقيقة 55 بعد تعرض ماسوراس للإعاقة من قبل مارتينيز. ونفذ باكاسيتاس الركلة بنجاح، في الدقيقة 57 حيث سدد بقوة في منتصف المرمى. وأجرى إنريكي تبديلين، في الدقيقة 65 بنزول بيدري وجيل على حساب أولمو وكاناليس. وعادت إسبانيا للظهور الهجومي من جديد، في الدقيقة 70 بعدما أرسل توريس عرضية من الجانب الأيمن، تابعها مراتا برأسية ضعيفة، أمسك بها حارس اليونان بسهولة. ومع انخفاض مستوى إسبانيا، دفع إنريكي بآخر ورقتين، في الدقيقة 72 بدخول أويارزابال وتياجو بدلا من توريس وكوكي. وأهدرت إسبانيا فرصة محققة للتسجيل، في الدقيقة 75بعدما تبادل موراتا الكرة مع جايا، ليرسل الأخيرة عرضية أرضية لأويارزابال، أمام المرمى الخالي من حارسه، إلا أن الكرة مرت بغرابة أسفل قدمه. وحاول تياجو تسديدة كرة ساقطة خادعة، من خارج منطقة الجزاء، في الدقيقة 89 إلا أنها ذهبت سهلة إلى حارس اليونان، لينتهي اللقاء بالتعادل 1-1.

فوز ايطاليا

حقق منتخب إيطاليا فوزا سهلا بهدفين نظيفين على حساب أيرلندا الشمالية، على ملعب اينيو تارديني، بالجولة الأولى من المجموعة الثالثة بتصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2022 . أحرز دومينيكو بيراردي الهدف الأول بالدقيقة 14 وأضاف شيرو إيموبيلي الهدف الثاني بالدقيقة . بهذا الفوز، حصد المنتخب39 الإيطالي أول 3 نقاط في المجموعة، ليحتل المركز الثاني بالتساوي مع المتصدر سويسرا، بينما تذيل أيرلندا الشمالية المجموعة دون نقاط. تمكن دومينيكو بيراردي من تسجيل الهدف الأول لمنتخب إيطاليا في الدقيقة 14 بعد تمريرة طويلة من فلوريتزي من منتصف الملعب استلمها بيراردي وتوغل داخل المنطقة وأطلق صاروخا في الشباك. وكاد إيموبيلي أن يضيف الهدف الثاني بعد دقيقتين فقط، بعد تمريرة عرضية ممتازة من إنسيني، تحرك لها إيموبيلي بشكل رائع ليسدد الكرة باتجاه المرمى، لولا تألق حارس أيرلندا. ومن الجهة اليمنى، مرر بيراردي تمريرة عرضية داخل المنطقة، قابلها الظهير الأيسر إيمرسون برأسية مرت بجوار القائم الأيمن لحارس أيرلندا. وفي الدقيقة 39 تمكن إيموبيلي من تسجيل الهدف الثاني للأزوري، بعد تمريرة من إنسيني انطلق بها إيموبيلي من منتصف الملعب وتوغل داخل المنطقة ليطلق تسديدة قوية في الزاوية الضيقة للحارس وتسكن الشباك. في بداية الشوط الثاني، كاد وايت أن يقلص النتيجة لأيرلندا، بعدما وصلته الكرة في الناحية اليسرى سددها مباشرة لتضرب الشباك الخارجية لمرمى الحارس دوناروما. إيموبيلي أراد أن يسجل ثاني أهدافه، بعدما استغل كرة عرضية من الناحية اليمنى ارتقى لها فوق الجميع وقابلها برأسية مرت بجوار القائم. لوكاتيلي أخطأ في تمرير الكرة إلى حارسه دوناروما، ليضغط وايت الذي كاد يسجل الهدف الأول، لولا تألق دوناروما الذي أبعد الكرة، لترتد مجددًا إلى لاعبي أيرلندا وتمر إلى سميث الذي أهدر فرصة تقليص النتيجة بعدما سدد الكرة باتجاه المرمى، وتألق دوناروما وأبعدها للمرة الثانية. وفي الدقيقة 86 وبخطأ جديد في تمرير الكرة من مدافعي إيطاليا، حصل لاعبي أيرلندا على الكرة لتصل إلى ماكنير عند علامة الجزاء، ويطلق تسديدة قوية تمر فوق العارضة. ورد إيموبيلي بفرصة محققة بعدما ضرب الخط الدفاع لأيرلندا، لينفرد ويراوغ الحارس لكنه سدد الكرة في الشباك الخارجية للمرمى.

تعادل: المنتخب الاسباني يفاجئ الجميع ويتعادل مع اليونان

فلان الفلاني

● مصطفى الكاظمي

رئيس مجلس الوزراء العراقي صدر له عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب بعنوان (مسألة العراق – المصالحة بين الماضي والمستقبل).

● نجاح كبة

الناقد العراقي تلقى تعازّي الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، بوفاة زوجته، التي فارقت الحياة الأربعاء الماضي، إثر إصابتها بالمرض اللعين.

● علي العايد

وزير الثقافة الاردني اطلقٍ في المكتبة الوطنية الخطة الوطنية للأرشيفِ الوطنيٍ ومنصة (وثق) الإلكترونيةَ التي تهدف إلى جمَع الوثائق من المواطنين وحفظ نسخ منها، بوصفها إحدى أكثر الوسائل حداثة وفعالية.

● حكمت احمد فرض علي

الموظف العراقي تم تكليفه بمهام ادارة مطار النجف الاشرف الدولي ويكون سعدي وائل الربيعي معاونا له ومشرفا على مطار الناصرية.

● منذر اليوسف

رئيس رابطة المحاربين السوري أقامت له مديرية التربية في حمص ندوة بعنوان (التربية على المواطنة) على مسرح الزهراوي.

● جاسم الحلفي

الاكاديمي العراقي ضيفه ملتقى بحر العلوم للحوار مع الدكتور عدنان صبيح لبحث موضوع (التحديات الداخلية وانعكاساتها على السيادة الوطنية) ضمن سلسلة ندوات لمناقشة كتاب (ازمة العراق سياديا).

● عبدالرحمن صوالحة

الفوتوغرافي الاردني ضيفته الثلاثاء الماضي الجمعية العراقية للتصوير افتراضيا ضمن موسمها الثقافي للحديث عن (تقنيات تصوير المناظر الطبيعية).

● زياد محمد

رئيس اتحاد رفع الاثقال السوري اعلن اختُتام منافسات بطولة الجمهورية للشباب والشابات والجامعات التي أقيمت في صالة رفع الأثقال في مدينة الفيحاء الرياضية بدمشق وسط مشاركة كبيرة.

مسيرة: مراحل من مسيرة حياة وعطاء كريم الرسام

الرسام يتابع الأفلام القديمة ويكره النفاق:

ركن الهواة مع جعفر الخفّاف خطوتي الفنية الأولى

كريم الرسام

بغداد - فائز جواد

لكل مبدع ومتميز في الوسط الفني والثقافي جوانب في حياته لايعرفها جمهوره واليوم وضمن زاوية بعيدا عن الفن نحاور رئيس جمعية الموسيقيين العراقيين المطرب كريم الرسام :

☐ بعيدا عن الفن، ما هي هواياتك ؟

– القراءة لكل ماأجده يضيف لي ثقافة في مجال الفن والموسيقى خصوصا. ومتابعة الافلام القديمة بكل اجناسها.

☐ الخطوة الاولى التي قادتك ان تحفر لك اسما متى كانت ومع من ؟

– الخطوة الاولى والتي اعتز بها كانت مع برنامج ركن الهواة الذي يقدمه الملحن الرائد جعفر الخفاف.

☐ تاريخ في حياتك لن تنساه ؟

– انه تاريخ زواجي وارتباطي بشريكة حياتي في تموز عام 1987.

☐ متى تشعر بالحزن والالم ؟

– عندما أرى إنساناً محتاجا وعندما افقد شخصاً عزيزاً.

☐ متى تذرف دمعا ؟

– عندما أرى بلدي متأخراً عن باقي البلدان اتالم حد ذرف الدموع.

☐ مالذي يشعرك فخورا ؟

– أشعر بالفخر والاعتزاز عندما اقدم عملا للفنانين الموسيقيين ذا فائدة لهذه الشريحة المظلومة.

☐ هل شعرت بالندم في مشوارك ؟

– شعرت بالندم لأنني لم استغل موهبتي التي منحني اياها الله استغلالا صحيحاً.

☐ مالذي يغضبك ؟

– النفاق الذي أراه في الوسط الفني مع الاسف.

☐ ماذا تعني لك الطفولة ؟

– تعني لي الطفولة البراءة وصفاء النية التي كنا نعيشها وذكريات الصبا الجميلة التي لانستطيع نسيانها.

☐ ماهي صفات الصديق المخلص ؟

– صفات الصديق المخلص القلب النظيف والكرم والمحبة والشجاعة والمواقف الجميلة غير المقرونة بالمصالح الشخصية.

☐ اول مدينة عراقية وعربية زرتها وعشقتها ؟

– عراقياً البصرة لطيبة أهلها وعربيا القاهرة لصفاء قلوب ناسها.

☐ مكان بغدادي تعشقه وتزوره دوما ؟

– منطقة الكسرة لطيبة أهلها وشعبيتها.

☐ اي من فصول السنة تعشق ولماذا ؟

– فصل الربيع لانه يحمل صفاء الجو

☐ اول كتاب قراته وتاثرت به ؟

– كتاب شخصيات قلقة في الإسلام.

☐ كيف تقضي يومك في ايام الحظر ؟

– اقضيه مع الاهل وقراءة الكتب وسماع الاغاني السبعينية.

☐ اي من وسائل الاعلام تتابع وتفضل ؟

– اتابع اغلب الفضائيات العربية والعراقية واتابع صحف طريق الشعب والزمان والصباح.

☐ موقفك من وسائل التواصل الاجتماعي التي تفبرك اخبار كاذبة ؟

– انا ضد كل وسائل التواصل الاجتماعي التي تفبرك الأخبار الكاذبة واعتبرها جرائم ضد الإنسانية.

☐ هل تتواصل مع الرياضة واي نوع منها تعشق ؟

– اكيد انا أتواصل مع الرياضة واحب كرة القدم واعشق المنتخب العراقي لكرة القدم

☐ متى تشعر بالامن والامان ؟

– أشعر بالأمن والأمان عندما أرى بلدي خاليا من كل مظاهر التسلح وأرى الحب يسود كل أبناءه وطوائفه.

☐ ماذا تعني لك الام ؟

– الأم هي الحياة والوفاء والطيبة وهي النهر الذي نغترف منه الأخلاق والعلم والطيبة.

☐ وماذا تعني لك العائلة ؟

– العائلة هي الأمل والآمان والحب وكل شيء جمي.

وفاة جيسيكا والتر صاحبة دور الجدة في أريستد

☐ لوس انجليس – (أ ف ب): توفيت الممثلة الأميركية جيسيكا والتر عن ثمانين عاما، وفق ما أعلن لوكالة فرانس برس الخميس مدير أعمال المرأة التي اشتهرت في دور الجدة اللاذعة في مسلسل "أريستد ديفيلوبمنت".وشاركت الراحلة في عشرات المسلسلات والأفلام من أبرزها "غران بري" عام **1966** و"بلاي ميستي فور مي" لكلينت إيستوود، قبل أن تؤدي دور الجدة لوسيل بلوث في "أريستد ديفيلوبمنت". وجاء في بيان أصدرته ابنتها بروك بومن "بقلب حزين أؤكد وفاة أمي الحبيبة". واضافت أن الممثلة التي امتدت مسيرتها أكثر من **60** عاماً "كان يُفرحها أن توفّر السعادة للآخرين من خلال سَرد القصص، سواء على الشاشة أو خارجها"، مستذكرة "روحها ورقيّها وحبها للحياة بشكل عام".ولقي مسلسل "أريستد ديفيلوبمنت" استحسان النقاد، وهو يتناول النكسات التي تعرضت لها عائلة ثرية ساءت حياتها بعد توقيف ربّ الأسرة بتهمة اختلاس الأموال. وحصل المسلسل على عدد من الجوائز قبل أن تلغيه استوديوهات "فوكس" عام **2006**. ونزولاً عند مطالبات متابعيه، اشترت "نتفليكس" حقوقه وعرضت موسمين جديدين منه كانا أقل نجاحاً، لكنه لا يزال يعتبر من أبرز المسلسلات تأثيراً في جيله.

جيسيكا والتر

حسين فهمي يحتفل بميلاده 81

القاهرة - الزمان

احتفل الممثل المصري حسين فهمي الاسبوع الماضي بعيد ميلاده الـ 81 فهو من مواليد 22 اذار 1940 في أجواء عائلية بأحد المقاهي ونشرت الإعلامية اللبنانية فاتن موسى زوجة الممثل المصري مصطفى فهمي صوراً من الحفل في صفحتها على موقع للتواصل الاجتماعي، وأرفقتها بمعايدة منها ومن زوجها مصطفى لشقيقه حسين جاء فيها (عيد ميلاد سعيد يا أخي الحبيب حسين عقبال مية سنة مني ومن فاتن).وبدا فهمي سعيداً وهو يقطع قالب الحلوى بالشوكولا الذي قدم له خصيصاً للمناسبة ولد حسين فهمي المُلقب بـ (الواد التقيل) أو (الدنجوان حسين فهمي) في القاهرة لعائلة أرستقراطية من أصول شركسية، جده كان محمد باشا فهمي رئيس مجلس الشورى، ووالده محمود باشا فهمي سكرتير مجلس الشورى، كما أن جدته هي أمينة هانم المانسترلي، وشقيقه الممثل المصري مصطفى فهمي، وهو من أهم وأكبر الممثلين المصريين والعرب بلغ إجمالي الأعمال السينمائية التي قدمها أكثر من 300 فيلم سينمائي عبر مشواره الفني، كما تولّى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ابتداءً من عام 1998 وحتى عام حائز على عددًا كبيرًا من الجوائز وفي رصيده 2000 عدد كبير من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات، من بينها "خلي بالك من زوزو" والذي غنت له السندريلا سعاد حسني أغنية "يا واد يا تقيل" ، "دمي ودموعي وابتسامتي"، و"الإخوة الأعداء"، "الرصاصة لا تزال في جيبي"، وغيرها من الأفلام الناجحة، ومن أشهر مسرحياته: "انقلاب أهلاً يا بكوات"،"إمبراطور عماد الدين"، "سحلب"، "كعب عالي"، ومن أشهر أعماله التليفزيونية، ألف ليلة وليلة، المال والبنون.

حسين فهمي

سويفت تدعم إمرأة فقدت زوجها بكورونا

تايلور سويفت

☐ لوس انجلوس – وكالات – تبرعت النجمة تايلور سويفت ووالدتها بـ 50 ألف دولار أمريكي، لإمرأة فقدت زوجها بسبب فايروس كورونا. وكانت دي كواندا سميث، بهدف مساعدة صديقتها فيكي وزوجها المريض بالكورونا، أنشأت صفحة على موقع التواصل الإجتماعي، لدعمهما ومساندتهما. ولم تكن تعلم فيكي إنها المرة الأخيرة التي تقابل زوجها وصديقها المفضل، فهو كان مصاباً بكورونا ولم تكن الزيارات مسموحة، وكانت قد تلقت إتصالاً من المستشفى لإبلاغها أن زوجها لم يستطع التغلب على المرض، وأنه فارق الحياة. وأشارت صديقة فيكي أنها قررت المضي بالمبادرة لدعمها وبناتها، وتقديم المساعدة المالية لهم. وأضافت سميث: (أنا واثقة أن والدهم تيوديس راي كوارلز، سيكون سعيداً في السماء).

فتنة العزلة

أصرَّ بعضُ أصدقائي الشعراء على مشاركتي في أمسية شعرية عُقدتْ مساءَ يوم من أيام الربيع في إحدى مدن جليل فلسطين، ولأنهُ آلمني أن أخذلهم هذه المرَّة فقد لبَّيت طلبهم بكل محبة، لأنَّ الذين خذلتهم وأنا أتتبَّعُ غناءَ السيرينات الغامض كثُر ولأنني فعلا نادمٌ على عدمِ تلبية دعوات كثيرة ونداءات مكرَّرة منَ مؤسسات ثقافية ومراكز إعلامية وتجمُّعات ثقافية وغيرها، وأصبحَ التهرُّبُ من المشاركة ديناً وعادةً، ولكنني أقرُّ بأنَّ هذا هو طبعي ولم أستطع أن أغيِّرهُ، ميلٌ للعزلة وغَوصٌ على جوانيَّات النفس، فالرهبة التي تنتابني في أغلب المرات وأنا على المَنصَّة، والمصحوبةُ بارتباك غير مفسَّر تجعلُ كلَّ صعود إلى المنصَّة كأنهُ صعودي الأوَّلُ أو وقوفي المتوتِّرُ أمامَ حشد التلاميذ في أيام الدِّراسة الابتدائيَّة لا أعرفُ كيفَ أبدأ أو كيفَ أختِمُ، سأقولُ هذه هيَ عادتي المحبَّبةُ.. فالكائنُ الشعريُّ الذي يسكنني لا يحبُّ تلميعات الإعلام الباهتةَ، تجربتي الشعريَّة نمت في ظلِّ ملكوتِ العزلة.. طبعاً كانت لي مشاركات غير قليلة هنا وهناك في عكا وشفاعمرو وحيفا، ولكن كصوت شعريٍّ استطعتُ أن أحافظ على بريقي الخام حتى وأنا أتخطَّى الثلاثين وأراهنُ على تجلِّياتي المفتوحة على فتنة العزلة.

كثيراً ما كانَ زملائي الشعراء والكتَّاب يطلقون عليَّ لقَب (حسبَ الشيخ جعفر الفلسطيني).. أستاذ فن التدوير في الشعر العربي الحديث وصاحبُ (نخلة الله) و (الطائر الخشبي) و(زيارات السيِّدة السومرية)، وأحد أهم الشعراء العرب في السبعينيات، مبدعٌ استثنائيٌّ اكتوتْ روحهُ بنار العزلة واختارَ البقاءَ (رغمَ أهميَّته) في الظلِّ، هذا الشاعر أخذ القصيدة العربيَّة إلى مدارات قصيَّة على مستوى التدوير والتجديد في المجاز واللغة والنفس الشعري وفتح آفاق لا نهائية لها، خصوصاً في مرحلتها المأزومة بعد موت بدر شاكر السيَّاب، ما حدا بالكثير من الشعراء العرب الكبار للتأثر به حتى من غير أن يعترفوا بذلك. وأذكرُ أنَّ أحد أصدقائي قالَ لي مرَّةً مناكفاً إذا كتبتَ ديواناً فسمِّه (نخلةٌ في صحراء) تناصاً مع ديوان حسب الشيخ جعفر لأنك تشبهُ تلكَ النخلةَ مجازاً.

هناكَ تبريرٌ نفسيٌّ خفيٌّ لقلَّة مشاركاتي ينبعُ من موقف قديم لي حيال حركة الشعر المحلِّي في فلسطين الداخل، موقفٌ يدعوني إلى أن أكونَ غيرَ منتمٍ إلا لنفسي وبعيداً عن أجواء الشلليَّة والمداهنة والنفاق، فلو وضعنا تسعين بالمئة ممَّا يُكتب ويُنتج في هذه البقعة الجغرافية الضيِّقة (ويُسمَّى ظلماً وبهتاناً شعراً) على المحك الحقيقي للشعر فسوفَ نجدُ بأنهُ ليسَ شعراً بتاتاً، هو مجرَّد محاولات لصياغة أناشيدَ عاديَّة ليسَ أكثر، فما يجري على ساحة شعرنا الفلسطيني المحليِّ صوَّرهُ مرَّةً صديقي الكاتب المتميِّز سهيل كيوان بـ(مجزرة شعريَّة حقيقيَّة) وقد أصابَ جوهرَ الحقيقة، كما أنني لا أريدُ أن أذهبَ إلى أمسيَّة وألقي شعراً لا يفهمهُ أحدٌ بسببِ استعاراته البعيدة وإشاراته العميقة لأنَّ الجُمهور تعوَّدَ على نوعٍ معيَّن منَ الشعر ينحو إلى البساطة، مع أنَّ للأمسيات أهميَّةً كبيرةً برأيي الشخصي تتمثَّلُ في اقترابي من قرائي الحقيقيين وملامسة أذواقهم.

الكتابةُ في الظلِّ هيَ طريقةٌ مدهشةٌ للإنصات إلى رفرفات عصفورة القلب، وهي صرخةٌ مكتومةٌ ضيقةٌ كجرحِ امرأة ومزمومةٌ جيدا كفَم قمرٍ صَغير متوهج كجمرة في ريح الصيف.. هي حجرٌ ضوئيٌّ يمحو غبارَ الضجيج تماما وماءٌ فوضويٌّ يجرف ركام القصائد المبعثرة في طريق قلبي.. هي دفينَةٌ كائن غير مدجَّن.. مرتبك ولا يعرف ما يريدُ بالضبط من القصائد والأشياء.. دفينةٌ مقدَّسةٌ لقصائد مسربلة بتشظيات الروح ومنجمٌ سريٌّ للتحوُّلات، والشعرُ الصافي أشبهُ بتوهُّجات نورانيَّة تعملُ على سلبِ شيء من الروحِ بعدَ كلِّ ديوان كما تسلبُ اللسعةُ حياةَ النحلة.

أحاولُ دائما أن أتعلَّم من أخطائي، ففي إحدى الأمسيَّات الشعرية التي أقيمت في مدينة الناصرة قبلَ سنوات لاحظتُ أن الشلليَّة هي التي تحكمُ المشهد الثقافي وإذا كنتُ لا تنتمي إلى هذه الجهة أو تلك فسيكونُ مصيركَ التجاهل والإنكار والإقصاء عن دائرة الضوء المباركة.

الشعر هو مكابدَةٌ وجوديَّةٌ وعذابَات لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة.. تشوُّش، ارتباك، توتُّر دائم بلا سبب، شغفٌ حقيقيٌّ إلى زرقة لا تُنال، قلقٌ أبيضُ الموج، لعنات متتالية، انهياراتٌ جماليةٌ تولدُ معك فتجعلكَ لا تركِّز في شيء.. تؤثِّرُ عليك في كلِّ مناحي الحياة.. في طعامكَ وشرابك ونومكَ وذهابكَ صباحاً إلى العمل وتصعلككَ اللذيذ في المدن الغريبة وحتى في كلامك مع امرأة عابرة أو قيادتكَ لسيارتكَ، قانونٌ يحكمُ حياتكَ ويجعلكَ أكثرَ عرضةً للرياح الغامضة التي تلفحُ قلبكَ، وأكثرَ حساسيَّةً للسعاتِ الجمالِ والأضواءِ المخبوءة في شموس الجسد.

القصائد أشبهُ بامرأة تنتظرُ حبيبَها والشاعرُ هو عوليس آخر، قدرهُ أن يفقد كلَّ شيء ليحظى بهذا التاج غير المرئيِّ الذي ضفرتهُ لهُ أصابعُ تلكَ المرأة العصيَّة.

لا يستطيع مربٍّ أو سائقُ حافلة أو بائعُ خضراوات أو رجلُ سياسة (مثلا) أن يقرِّر بعدَ بلوغه السبعين وتحتَ وطأة الضجر واليأس والفراغ بعدَ إحالته إلى التقاعد أن يصبحَ بينَ عشيَّة وضحاها شاعراً، من غير أن يقرأ المتنبي وأبا تمام وجرير والمعري وأحمد شوقي والسيَّاب ودرويش وأمل دنقل والبياتي وغيرهم من حالمي البشريَّة الكبار وصانعي موروث الشعر العربي القديم والحديث ومن غير أن يسرقَ الدفقة الشعريَّة والشعوريَّة في الشعر الأجنبي، أنا شخصيًّا لا أستطيع أن أتصوَّر شاعراً أياً كانَ لم يقرأ شكسبير أو لوركا أو بابلو نيرودا أو ريلكة.. لا أستطيع أن أؤمنَ به.. على أية قراءات يستندُ هذا؟ وما هيَ حدائقُ قصيدته الخلفيَّة؟ كما لن تجعلَ كلُّ مدائح نقَّاد الدنيا من (الشعراء) الرديئينَ شعراءً عظاماً.

حتى ولو لم أنل نصيبي من الاهتمام النقدي والإعلامي أو لم أرسخ وجودي في الذاكرة الجمعيَّة للشعر الفلسطيني الحديث ولو كنقطة ضوء واحدة. فلستُ سوى متمِّم مسيرة من جاءَ قبلي وأعوِّلُ على الجيل الذي سيأتي بعدي لعَلَّهُ يكتبُ تلكَ القصيدةَ التي لها ما بعدها في حركة الشعر العربي.

نمر سعدي

فلسطين

دائرة الفنون تفتتح معرضاً إستذكارياً للراحلة سماء الأمير

بغداد - غسان حامد - بياف أكرم

افتتح المدير العام لدائرة الفنون العامة علي عويد العبادي، الخميس، معرضاً استذكارياً للفنانة الراحلة (سماء الأمير). وأقيم المعرض الذي ضم 30 لوحة فنية و 23 شهادة تقديرية، وحمل عنوان (لَوِّنْ جرحَك وصية سماء الأمير)، على قاعات دائرة الفنون العامة في بغداد. وقال مدير عام الفنون خلال افتتاح المعرض، (تشرفنا اليوم بافتتاح هذا المعرض للفنانة الراحلة سماء الأمير التي كانت تمثل جانباً مهماً من الفن التشكيلي في العراق) وأضاف أن (الفنانة الراحلة جسدت واقعاً إبداعياً سيكون نبراساً لجميع الفنانين وتحديداً الشباب)، مؤكداً (احتضان دائرة الفنون لجميع الكفاءات والطاقات الشبابية). بدورها، قالت والدة الفنانة أسماء محمد مصطفى، إن (سماء الأمير هي فتاة من أصحاب الهمم أي ذوي الاحتياجات الخاصة ولدت بإعاقة شديدة كانت إعاقة غير اعتيادية وكان هذا مثل التحدي بالنسبة لها). وأشارت الى أنها (لم تقبل في المدرسة بسبب وضعها الصحي الذي لايسمح لها بالدوام، فقمت بإعطائها دروساً في الفن التشكيلي في المنزل الى أن أصبحت ماهرة). وأضافت أن (سماء شاركت في معارض فنية في العراق وخارجه ونالت العديد من الشهادات التقديرية و 17 جائزة دولية)، مؤكدة أن (سماء كانت تتفاعل مع لوحاتها حيث كانت تستخدم الألوان كمعالجة نفسية روحية). وسماء الامير هي رسامة وناشطة ولدت في آب 2003 وتوفيت في كانون الاول 2020 بدأت الرسم بعمر 3 سنوات، وتلقت تعليمها وثقافتها في البيت على يدي والدتها الصحفية أسماء محمد مصطفى. وحظيت بإهتمام وسائل الإعلام التي أطلقت عليها لقب (صانعة الامل)، ومثلت العراق في مسابقات وفعاليات دولية، وكانت العراقية الوحيدة في تلك المحافل. كما حازت تكريمات في داخل العراق وخارجه ونالت 17 جائزة عالمية خلال عامي 2019 و 2020 من كوريا الجنوبية والهند والمملكة المتحدة وبنغلادش وسنغافورة واستراليا والمغرب.

أنت والنجوم

الحمل
قد تكون في صراع دائم مع أسرتك.يوم السعد الاحد.

الثور
خلاف عائلي يمكن التغلب عليه بقليل من الحكمة والعقل.

الجوزاء
لا تكن متسلطا ولا تصر على رأيك، تقبل وجهات نظر الآخرين.

السرطان
لا تتشاجر مع أفراد أسرتك لان الأمور لم تحدث كما تتمنى.

الاسد
ما تعانيه اليوم هو مجرد تراكمات قديمة لن تقدم أو تؤخر.

العذراء
غيوم بسيطة وغير مؤثرة في العلاقة مع الشريك،رقم الحظ9

الميزان
عليك التفكير بإيجابية أكبر في المستقبل. يوم السعد الاربعاء.

العقرب
إذا بدأت تشعر بالبدانة، سارع إلى اتباع حمية مدروسة.

القوس
تتخلى عن مشروع لكي تكرس وقتك واهتمامك لشيء أكثر واقعية.

الجدي
تواجهك قرارات ومسؤوليات لا يستهان بها. ضع مشاعرك الشخصية جانبا.

الداو
تشكل الشؤون الحياتية والعاطفية والعائلية قلقا بالنسبة إليك.رقم الحظ8

الحوت
ربما تفتقر إلى الصبر أو التروي اليوم. كن مرنا في معالجة الأمور.

مثمن الاضلاع

تشكل الكلمات حروفا سداسية داخل مثمن الاضلاع تبدأ من دائرة السهم وتسير مع اتجاهه. حول دائرة الارتكاز لتحصل على الكلمة المطلوبة: (ممثل عربي):

1-عطفها
2-بلدة لبنانية
3-طلقات نارية
4-دولة اسيوية
5-لقب ممثل غربي عالمي
6-جامعة مصرية
7-الامن والطمانينة
8- شاهدتها

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6925 السبت 14 من شعبان 1442 هـ 27 من آذار (مارس) 2021م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. Issue 6925 Saturday 27/3/2021

زمان جديد

إزدواجية مواقف

إن قراءة السلوك والمواقف السياسية للدول عبر التاريخ يدلل دون شك على ازدواجية قد لا تجد لها تفسيراً لدى كثيرين ممن لم يخبر أحابيل السياسة ودهاليسها. فما دامت السياسة تتعامل مع معطيات الواقع المتغيرة وهي تصبو إلى تحقيق أهدافها الخاصة ومصالحها الدائمة، يصبح أمر التقلبات في مواقفها مفهوماً، وحتى مقبولاً أحياناً. ولم تشذ عن ذلك الدول الغربية في عصرنا الحالي، ومنها بالطبع، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاوروبية.

وقد تختلف، إلى هذا الحد أو ذاك، الرؤى أو المواقف السياسية باختلاف الحكومات والقيادات السياسية المتعاقبة، إلا أنها، في العموم، تسلك ذات الطريق في منهاج تعاملها مع الدول الأخرى.

وبين المثالية والواقعية تتأرجح الدول في تعاملاتها السياسية تلك، أي بين ما تؤمن به من من قيم، وبين ما تسعى اليه من مصالح.

فلا يعقل مثلاً أن تعمل حكومة ضد مصالح دولها أو شعوبها، واذا ما حصل شيء من هذا القبيل فهو إما أن يكون على سبيل الخطأ أو الاستثناء أو ربما لغاية مؤجلة أو لغرض في نفس يعقوب!

ومع تنامي الاتجاهات المادية، وفي ذات الوقت التطورات في جميع مجالات الحياة، ومنها الحلول الابتكارية، فإن المفاهيم قد جرى ويجري تعديلها استجابة للتغيرات في مجالات الحياة الأخرى. إن مصطلحات مثل المثالية والواقعية، وبالتالي القيم والمصالح طرأ عليها كثير من التكييف في فهمها وأساليبها. وفي هذه المسألة تستجيب السياسة بدرجة أكبر وأسرع من غيرها في الحياة.

فالسياسيون هم عتلات التوازن بين الاقتصاد والاجتماع والقيم الثقافية السائدة وغيرها، ووفق منظور ديناميكي لا يقبل الجمود والسكون.

وهنا ينقسم الناس إلى فريقين رئيسين:

فريق محافظ على مفاهيم تربى عليها وأحبها وهو يحاول صيانتها ويأمل في بقائها،

وفريق وجد مصلحته في ما استجد من تفسيرات للمفاهيم وأساليب العيش الجديدة.

وهكذا هي الدول الغربية التي أصبحت مصالحها تتقدم على قيمها وهي في فوران تطورها المادي والتقني والتنافسي.

لم يعد لكابح القيم من تأثير كبير على سلوكها ومواقفها من القضايا الإنسانية، اللهم إلا ما تحسبه في مصالحها كذلك، أو تضطر اليه لتجنب خسائر تلحق بمصالحهم.

من هنا نستطيع أن نفهم ازدواجية سياسات تلك الدول تجاه الدول الأخرى، ومنها دول شرقنا الأوسط العربية ذات مستوى التقدم والقوة المتدني، والتي تحاول مواساة نفسها بامكانية تفعيل دور القيم الإنسانية التي تراجعت في قواميس السياسة الدولية.

نزار محمود
برلين

جو الكوكب الأحمر لايمتلك واحداً بالمائة من كثافة هواء الأرض

ناسا تستعد لأول محاولة طيران مروحية في أجواء المريخ

واشنطن-(أ ف ب) - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أنها تنظم في مطلع نيسان/أبريل المقبل أول عملية طيران لمركبة بمحرّك على كوكب آخر غير الأرض، إذ ستجري محاولة لإقلاع مروحية "إنجينيويتي" الصغيرة في أجواء المريخ.

وحتى الآن لا تزال "إنجينيويتي" ذات الوزن الخفيف جدا والتي تشبه طائرة مسيّرة كبيرة، مطوية ومثبتة تحت الروبوت الجوال "برسفيرنس" الذي هبط على سطح الكوكب الأحمر الشهر الفائت. وقال كبير مهندسي "إنجينيويتي" بوب بالارام في مؤتمر صحافي إن "أفضل تقدير متوافر في الوقت الراهن (للرحلة الأولى) هو 8 نيسان/أبريل"، لكنه أوضح أنه من الممكن أن يطرأ تغيير في شأن اليوم المحدد لإجرائها. وفي حال نجاح الاختبار، سيشكل إنجازا كبيرا إذ أن كثافة جو المريخ لا تتعدى واحدا في المئة من كثافة غلاف الأرض الجوي.

وسيكون هذا الحدث المريخي في مستوى أهمية الإنجاز الذي مثّلته أول رحلة طيران بمحرّك على كوكب الأرض عام 1903. وأفادت "ناسا" بأن قطعة قماش صغيرة من طائرة الأخوين رايت التي أقلعت قبل أكثر من قرن في ولاية كارولاينا الشمالية الأميركية وضعت على "إنجينيويتي" في تحية لرحلة الطيران الأرضية الأولى، وبالتالي هي موجودة حاليا على كوكب المريخ. ومن المتوقع أن تكون هذه الطلعة الأولى بسيطة جدا، إذ ستقلع المروحية عموديا، ثم سترتفع إلى علو ثلاثة أمتار وتحوم على هذا المستوى لمدة 30 ثانية ثم تدور على نفسها قبل أن تهبط مجددا. وستتلقى المروحية تعليماتها من الأرض قبل بضع ساعات، لكنها ستتولى بنفسها تحليل موقعها بالنسبة إلى سطح المريخ أثناء طلعتها، من خلال التقاط 30 صورة في الثانية.

حتى خمس طلعات

وسبق لوكالة "ناسا" أن حددت المنطقة التي ستطير فوقها المروحية وتقع شمال موقع هبوط الروبوت الجوّال.

وقالت المسؤولة ضمن "ناسا" عن التنسيق بين فريقي الروبوت والمروحية فرح علي باي إن على "برسفيرنس" أن "ينتقل بواسطة عجلاته إلى هذا المدرج، "وهو ما يستغرق بضعة أيام".

وسيضع الروبوت المروحية في الموقع المناسب لإقلاعها، ثم يمر من فوقها للابتعاد عنها. وينبغي أن يبتعد "برسفيرنس" في أقل من 25 ساعة ما فيه الكافية ليفسح المجال أمام أشعة الشمس التي تحتاج إليها المروحية لتوليد طاقتها بواسطة الألواح الشمسية، بحيث تستطيع تدفئة نفسها خلال ليالي المريخ الباردة.

وسيتمركز الروبوت الجوال بعد ذلك في نقطة مراقبة تتيح له التقاط صور بكاميرته لطيران "إنجينيويتي".

وتعتزم "ناسا" إجراء ما يصل إلى خمس طلعات موزعة على شهر وتتدرج في مستوى صعوبتها.

وتتألف المروحية من أربع قوائم وهيكل ومروحتين متراكبتين. يبلغ طولها 2 1 متر من أحد طرفي النصل إلى الطرف الآخر. تعمل المراوح بسرعة 2400 دورة في الدقيقة، أي أسرع بخمس مرات من طوافة عادية. وكلّف برنامج هذه المروحية وكالة "ناسا" نحو 85 مليون دولار. وفي المستقبل، يمكن لمثل هذه المركبات أن تؤدي دوراً بالغ الأهمية في استكشاف الكواكب بفضل قدرتها على الوصول إلى أماكن لا يمكن للروبوتات الجوالة بلوغها (فوق الأخاديد مثلا). وتعمل وكالة الفضاء الأميركية على مشروع مركبة طيّارة أخرى كجزء من مهمة "دراغون فلاي" (اليعسوب) التي سترسل سنة 2026 طائرة مسيّرة إلى تايتن، أكبر أقمار زُحل، على أن تصل إليه سنة 2034.

وذكّرت "ناسا" بأن تجارب طيران لمركبات من دون محرّكات على كوكب آخر سبق أن أجريت في الماضي من خلال إرسال بالونات الطقس عام 1985 إلى كوكب الزهرة كجزء من برنامج "فيغا" الذي تعاون فيه الاتحاد السوفياتي مع دول أخرى.

بيع لوحة أنجزها فان غوخ في باريس مقابل 13 مليون يورو

□ باريس – (أ ف ب): بيعت لوحة نادرة للرسام فنسنت فان غوخ من حقبة حياته في باريس، في مقابل 13 مليون يورو بما يشمل المصاريف، الخميس خلال مزاد في العاصمة الفرنسية، في "رقم قياسي للفنان في فرنسا"، على ما أعلنت دار سوذبيز.وتحمل اللوحة التي أنجزها الرسام عام 1887خلال السنتين اللتين أمضاهما فان غوخ في باريس، عنوان "مشهد من الشارع في مونمارتر"، وهي كانت مدرجة ضمن كتيبات الأعمال (من خلال صور بالأبيض والأسود)، لكن لم تُطرح يوما للعرض.وكانت قيمة اللوحة مقدّرة بمبلغ يراوح بين خمسة ملايين يورو وثمانية ملايين. وهي بقيت محفوظة منذ قرن لدى عائلة فرنسية واحدة.وقال فابيان ميرابو وكلوديا ميرسييه اللذان أعادا اكتشاف اللوحة "هذه مغامرة جميلة للسوق الفرنسية التي لم تشهد على لوحة بهذه الجودة لفان غوخ منذ زمن بعيد".ويعود آخر عمل للرسام الهولندي بيع في مزاد علني إلى العام 2017 وهي لوحة تحمل عنوان "الحقل والفلاح" 1889بيعت في مقابل 81 مليون دولار خلال مزاد نظمته دار كريستيز في نيويورك.وفي لندن، يُطرح أيضا للبيع في مزاد بورتريه أنجزه بيكاسو سنة 1941 للرسامة دورا مار يظهرها جالسة على أريكة.وتُقدّر قيمة اللوحة بمبلغ يراوح بين 6,5 ملايين جنيه استرليني و8,5 ملايين 8,93 ملايين دولار و11,68مليونا)، إضافة إلى عمل للبريطاني ديفيد هوكني، أحد الفنانين الأحياء صاحب الأعمال الأغلى ثمنا في المزادات.

وفاة الممثل الأمريكي جورج سيغال بعد عملية القلب

واشنطن-(أ ف ب) – غيّب الموت الممثل الأميركي جورج سيغال الذي رشح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد عام 1967 عن أدائه في فيلم "هوز افريد أوف فيرجينيا وولف"، إذ توفي في كاليفورنيا عن 87 عاما، كما ذكرت مجلة "ديدلاين" في هوليوود. وفارق سيغال الحياة جرّاء "مضاعفات عملية جراحية في القلب"، على ما أفادت زوجته سونيا في بيان نشرته المجلة.

وُلد سيغال في 17 شباط/فبراير 1934 في بلدة صغيرة في ولاية نيويورك وكانت بداياته السينمائية في مطلع ستينات القرن العشرين، وأدى دوراً صغيراً عام 1962 في "ذي لونغست داي" عن إنزال النورماندي خلال الحرب العالمية الثانية. إلا أن "هوز افريد أوف فيرجينيا وولف" يُعتبر أبرز إنجازاته، إذ مثّل فيه إلى جانب عدد من عمالقة السينما كإليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون. كذلك، تولى أدوار البطولة في أفلام لمخرجين كبار، منها "شيب أوف فولز" لستانلي كرامر عام 1965 و"باي باي بريفرمان" لسيدني لوميت عام 1968. وشارك سيغال حتى العام 2010 في 50 فيلما، وحصل بالإضافة إلى ترشيحه للأوسكار، على جائزة "غولدن غلوب" لأفضل ممثل في فيلم كوميدي عام 1974 عن "إيه تاتش أوف كلاس".

الفلفل الحار يساعد في تحسين المزاج

لندن- الزمان

أكدت خبيرة تغذية روسية، أن الفلفل الحار يحسّن المزاج ويساعد على تسريع عملية التمثيل الغذائي. وقالت خبيرة التغذية الدكتورة أولغا كورابليوفا، إن 100 غرام من مسحوق الفلفل الحار تحتوي على 282 سعرة حرارية، وتدخل في تركيبه مادة الكابسيسين النشطة المسببة للحرقة، وهذه المادة ترفع بعض الشيء درجة حرارة الجسم، وتسرع عملية التمثيل الغذائي بنسبة 5. ويستمر هذا التأثير 2-1 ساعة بعد تناول الطعام. لذلك تضاف هذه المادة إلى المراهم الطبية- مراهم التسخين، بحسب موقع قناة روسيا اليوم. وأضافت، "يحتوي الفلفل الحار على فيتامينات مجموعة و ، ويساعد الجسم على إنتاج الإندورفين- أي يساعد على تحسين المزاج".

معرض في بروكسل لفنان الشارع بانكسي صاحب اللوحات الباهظة

بروكسل -(أ ف ب) – تراهن دار لعرض الأعمال الفنية في بروكسل على فنان الشارع الشهير بانكسي الذي تباع أعماله بأسعار خيالية في المزادات، لإعادة فتح أبوابها في خضم الوباء، إذ تنظم معرضا الخميس يضم 16 من لوحاته منفذة بتقنية الطباعة على الحرير. وقال مالك هذا المكان الجديد الإيطالي ديوداتو سالافيا الذي يدير صالات عرض في بلده وفي سويسرا لوكالة فرانس برس "إنه كوفيد... كان علينا الضرب بقوة. لذلك قررنا أن نبدأ مع بانكسي" فنان الشارع "الأكثر شهرة". وستكون الأعمال المعروضة متاحة فقط لمجموعات صغيرة من الأشخاص في فترات مدتها نصف ساعة. وقد تم حجزها بالكامل، ونظرا إلى أن قائمة الانتظار الطويلة، يدرس المنظمون إمكان تمديد المعرض إلى ما بعد التاريخ المحدد لاختتامه في 22 أيار/مايو.

وتتراوح أسعار هذه الأعمال بين 50 ألفا و300 ألف يورو. ومن أبرزها واحد ثلاثي الأبعاد يُظهر اللوحة الشهيرة "فلاور ثروور" التي تمثل محتجا مقنعا يهمّ بإلقاء باقة من زهور.

وقال ديوداتو سالافيا الذي بدأ "للأسف متأخرا جدا"، عام 2016، في الاستحواذ على أعمال الفنان الغامض التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير على مدى العامين الأخيرين "الآن بعدما بدأت المتاحف شراء أعمال بانكسي وعرضها، يرغب جميع هواة الجمع في شرائها".

والثلاثاء، بيعت لوحة لبانكسي تكرّم أفراد الطواقم العلاجية، خلال مزاد في لندن مقابل 75 16 مليون جنيه استرليني (23 مليون دولار)، وهو مبلغ قياسي لأعمال الفنان سيعود ريعه للهيئة الصحية البريطانية.

وتحمل اللوحة المرسومة بالأبيض والأسود عنوان "غايم تشاينجر" (تغيير المعادلة)، وهي تمثل فتى صغيرا يلعب بدمية على شكل ممرضة تضع كمامة بعدما رمى في القمامة مجسمات "باتمان" و"سوبرمان".

توقيع

18 سنة

ثماني عشرة سنة مرّت على بدء الحرب الامريكية على العراق التي انتهت بتغيير حكم الحزب الواحد والحاكم المطلق الذي استغرق خمساً وثلاثين سنة، وقطف العراقيون نتائج ذلك الحكم بزجّهم في حرب مع القوة الاعظم بالارض بغياب القناعة والاستعداد النفسي والمادي وبسلاح أشبه بالبدائي، كما قطفوا بعد ذلك النتيجة التي لا وصف لها في قواميس السياسة وهي تأسيس نظام العملية السياسية.

ماجرى في هذه السنوات الثماني عشرة من نزيف وتدمير وانهيارات متعددة الاشكال والطبقات في بنية الاقتصاد والدولة والامن والمجتمع، بات حائلاً بين العراقيين واستيعاب المعنى التاريخي الكارثي لاحتلال بلدهم.العرب خاضوا نكسات كبيرة داخلية عدة لكنهم لم يعرفوا حرب احتلال مباشر باستثناء الفلسطينيين، حتى في سوريا التي تقاتل جيوش أربع دول فيها، في الاقل، لم تذق المعنى الحقيقي للاحتلال وما يمكن ان يفضي اليه من نتائج لاحقة لأنّ دمشق متماسكة في عنوانها السياسي.

الكارثة في العراق لها جانب فكري خطير آخر في فهم معنى الاحتلال، ذلك ان القسم الرسمي الذي يحكم ،في كل الحكومات المتعاقبة، كان من نتاج ركاب الاحتلال، مهما اختلفت التوصيفات والمقاسات والادعاءات وعمليات التجميل، في حين انّ حركات المقاومة برزت كتعبير عن تعاطي مع فهم انساني آخر يمتلكه الشعب بشأن الاحتلال، وليس أية جهة رسمية او ارهابية. ولو نظرنا الى الجزائر التي تحاكم حقبة الاحتلال الفرنسي اليوم بعد عقود طويلة لرأينا انّ كل الجزائريين لهم فهم متقارب وربما موحد في المطالبة بحقوق تاريخية مستحقة الاخذ من الفرنسي المحتل، لا تسقط بالتقادم الزمني .

هل يمكن ان يجري هذا في العراق، وهو يخضع لنفوذ احتلال مبطن من دول اخرى، حتى بات الاحتلال السابق في فهم كثير من العراقيين أقل شراً، أو ربما مطلوباً لمواجهة احتلال مضاد. إنها حقاً أزمة فكرية هي نتاج صدمة تاريخية لم تحظ بدراسة وتحليل عميقين، لا تزال مستمرة لحقبتين متصلتين لا يمكن فصلهما، وقع تحت نيرهما الشعب العراقي كاملاً، حقبة الاحتلال وكل ماجاءت به من تشكيلات ومسميات وعناوين متداولة في المشهد السياسي الحالي، وكذلك الحقبة التي سبقت الاحتلال عبر ثلاثة عقود ونيف وأسست لتغييب تعددية التفكير ومصادرة العقل بنظرية الموت.

18 سنة ، رقم فيه دلالة بداية الرشد في الوعي حتى يستقبل الطالب تعليمه الجامعي أو خدمته العسكرية كتعبير عن القوة والولاء للتراب. لكن هل يوحي هذا الرقم في العراق بتلك الدلالة اليوم؟

فاتح عبد السلام
fatihabdulsalam@hotmail.com

متحف لطائرات الحقبة السوفياتية مهدّد بالإقفال

ريغا (أ ف ب) : يهدد خطر الإقفال متحفاً خاصاً في لاتفيا يملكه مهندس طيران سابق ويعرض فيه عشرات الطائرات العائدة إلى حقبة الاتحاد السوفياتي، جمعها على مدى نصف قرن.

فهذا المتحف الذي كان يجتذب آلاف الزوار شهرياً قبل الجائحة، سيضطر إلى الانتقال من موقعه الحالي في نهاية الشهر الجاري لإفساح المجال لتوسيع مطار ريغا، وفق ما قال صاحبه فيكتور تالباس لوكالة فرانس برس. وقال تالباس الأوكراني المولد والذي خدم في أسطول البحر الأسود خلال الحقبة السوفياتية قبل انتقاله إلى لاتفيا "يجب أن أنقل متحفي وإلا سأواجه تدميره".

وأوضح الرجل البالغ 82 عاماً وهو ينظر إلى الطائرات الصدئة التي كانت في عداد الأسطولين العسكري والمدني للاتحاد السوفياتي، أنه بادر إلى جمع هذه المجموعة "لمصلحة المجتمع" وليس لمصلحته الشخصية. وأضاف تالباس "ليس لدي مكان آخر أذهب إليه". وكان مهندس الطيران الذي عمل أيضاً لسنوات في شركة الطيران السوفياتية "إيروفلوت" جهد لتوسيع مجموعته بعد تقاعده، من خلال تبرعات ومشتريات وتبادلات. وتعود معظم الطائرات إلى حقبة الحرب الباردة، وبينها مثلاً طائرة مقاتلة من طراز "ميغ 21" ومروحية قتالية من طراز "مي 6" وطائرة تدريب "توبوليف تو-22 إم1".

كذلك، تحتوي المجموعة على صواريخ روسية مضادة للطائرات معطلة وطائرات مدنية بولندية وتشيكية وأوكرانية بالإضافة إلى بقايا طائرات الحرب العالمية الثانية مثل مقاتلات "مسرشميت" الألمانية.

وبين المعروضات أيضاً شفرة مروحية يعود تاريخها إلى العام 1927 تشكل نموذجاً عن صناعة الطائرات في لاتفيا التي لم تنجُ من الحرب العالمية الثانية. وتجثم الطائرات على أرض تابعة للمطار خصصها مشروع توسيعه لإنشاء حظيرة جديدة للطائرات وبرج مراقبة.

ومن فوق سور المتحف، يمكن رؤية طائرات الركاب والشحن المعاصرة التابعة لشركة الطيران اللاتفية "إير بالتيك".

وعانى المتحف انخفاضاً في عدد الزوار بسبب الوباء، لكن تالباس لاحظ أن الناس بدأوا يعودون لأن تدابير احتواء الجائحة باتت تسمح بزيارة المرافق القائمة في الهواء الطلق. وأعلنت الناطقة باسم المطار لورا كولاكوفا لإذاعة "لاتفياس 1" أن إدارة المطار عرضت نقل المجموعة إلى قسم آخر من حرمه. لكن تالباس لا يزال يرفض لأن الوصول إلى الموقع المقترح لن يكون متاحاً إلا عبر مدرج المطار وليس من الطريق العام، ما يحول دون تمكن السياح من زيارة متحفه، وفق ما شرح.

وأفاد المهندس بأنه تلقى عروضاً لاستضافة المتحف، لكنّ كلفة نقل المعروضات ستصل إلى 200 ألف يورو على الأقل (238 ألف دولار) نظراً إلى أن الطائرات غير صالحة للطيران، وهو مبلغ لا يملكه المتحف، على قوله.

عناكب مميتة بعد فيضانات سيدني

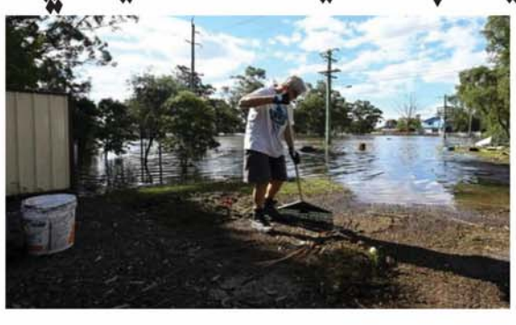

سيدني- (أ ف ب) - قد تجتاح أكثر العناكب السامة في العالم سيدني بعد هطول أمطار غزيرة كما قالت حديقة الزواحف الأسترالية محذرة من أن العناكب القاتلة قد تلجأ إلى المنازل أثناء هروبها من الفيضانات.

وتسببت أمطار غزيرة في حدوث فيضانات هائلة في ولاية نيو ساوث ويلز ولا تزال المياه تغمر أجزاء من ضواحي شمال غرب سيدني. وفيما شعر السكان بالراحة مع صفاء الأجواء يوم الأربعاء بعد أيام من هطول الأمطار، تلقوا "تحذيرا عاجلا" للاستعداد لتدفق نوع من أكثر العناكب فتكا والمستوطنة في سيدني. وقال مدير الحديقة تيم فولكنر في بيان "الطقس الدافئ المرتقب ومستويات الرطوبة المرتفعة هما المزيج المثالي لازدهار هذه العناكب في الأيام المقبلة". وأضاف "مع الفيضانات الهائلة التي شهدناها في منطقة سيدني الكبرى، أجبرت هذه الزواحف على مغادرة مسكنها والبحث عن ملاذ في مناطق أكثر جفافا".

وتابع "يا للأسف، قد يعني ذلك أنها ستصل إلى المنازل قريبا جدا". وانتشرت صور الآلاف من العناكب الهاربة من مياه الفيضانات والتي تتسلق الأسوار والمباني على وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة ما اثار الرعب في نفوس السكان.

السخام الكربوني يزيد خطر الإصابة بسرطان الرئة

باريس-(أ ف ب) - قال باحثون من المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية (إنسيرم) في دراسة نشرت الأربعاء إن تلوث الهواء بالسخام الكربوني، وهو أحد مكونات الجسيمات الدقيقة، الناتج بشكل أساسي عن انبعاثات السيارات، مرتبط بزيادة خطر الإصابة بسرطان الرئة. وأوضحت بينيديكت جاكمان المعدّة المشاركة للدراسة التي نشرت الأربعاء في مجلة "إنفارومنتل هيلث بيرسبكتفز" الدولية أن "السخام مرتبط بزيادة خطر الإصابة بسرطان الرئة بنسبة 30 في المئة".

وأضافت "نحن نعلم أن الجسيمات الدقيقة (بقطر أقل من 5 2 ميكرومتر) التي تخترق الرئتين هي مادة مسرطنة. لكن أردنا أن نعرف ما إذا كان للسخام الكربوني تأثير مسرطن مستقل عن ذلك الذي تسببه الجسيمات الدقيقة ككل". وتابعت "بعد التحليلات الإحصائية، وجدنا تأثيراً للسخام الكربوني ومن المحتمل جدا أن يكون مستقلا عن تأثير الجسيمات الدقيقة ككل". لكنها أردفت "نحن لا نقيم علاقة سببية نتيجة دراسة واحدة في علم الأوبئة إذ يتطلب ذلك الكثير من الدراسات المشابهة".

العراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الامارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، الاردن 200 فلس،
مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية ، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار
Austria 20 SCH. Belgium € 1.5 , Cyprus 0.5 CY . Czech Republic 45 Czk. Denmark 10Krd. Finland10K . France € 1.5,Germany € 1.5, Greece 400DR Poland € 1.5, Italy € 1.5 Norway 11 KR, Turkey 500000 TL Spain € 10.5 , Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Nethrland € 1.5, USA $ 2